Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جـــامـــعـــــــة وهـــــــــــــران
كليـــــة العلـــــوم الاجتماعيـــــة
قسم علم النفس وعلوم التربية

العنف المدرسي والإرشاد التربوي

(دراسة ميدانية إرشادية بثانويتي: شارع الشهداء والثانوية الجديدة.وادي ارهيو)

رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد و توجيه

إعداد الطالب:
العبادية عبد القادر

تحت إشراف :
د. هاشمي أحمد
وبمساعدة: د. كبداني خديجة

الموسم الجامعي:
2008/2007

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كلمة شكر و تقدير:

الحمد و الشكر لله وحده رب العالمين على نعمه الجمة، وفضله الكبير.

الشكر للأستاذ المشرف: هاشمي أحمد على نصائحه وتوجيهاته القيمة، وأتمنى له دوام الصحة والعافية.

الشكر للمشرفة المساعدة الأستاذة كبداني خديجة مع تمنياتي لها بالتألق و النجاح.

الشكر للأساتذة: حموم لخضر، علاق كريمة، قماري محمد من جامعة مستغانم.

الشكر للأستاذة: شارف جميلة، سواغ مختارية، منصوري مصطفى من جامعة وهران على المساعدة التي قدموها في سبيل انجاز هذا العمل.

الشكر كذلك لمدير وتلاميذ وعمال ثانويتي: شارع الشهداء و الثانوية الجديدة وادي ارهيو.

الشكر للسادة: خوالد الطاهر، زقاوة أحمد، بن عمارة خالد، مزاري بلعرج، والسيدة حلوي على المساعدة المقدمة.

الشكر لكل من ساهم في انجاز هذا العمل.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص البحث:

تناول البحث موضوع العنف المدرسي والإرشاد التربوي، حيث انطلق من إشكالية كبرى تتمحور حول أسباب العنف الأسرية، المدرسية، الاجتماعية، والذاتية الخاصة بالتلميذ.

قسم إلى جانبين، جانب نظري يضم أربعة فصول:

الفصل الأول: وتناول مدخل للدراسة من خلال طرح الإشكالية والفرضية والهدف من البحث ودوافع اختيار الموضوع والكلمات المفتاحية.

أما الفصل الثاني: فتناول العنف بصفة عامة، والفصل الثالث: تناول العنف المدرسي بمفاهيمه وأسبابه والدراسات السابقة أما الفصل الرابع فتناول الإرشاد النفسي التربوي.

أما الجانب العملي فيضم ثلاثة فصول: وهي الفصل الأول وتناول الإجراءات المنهجية والفصل الثاني تناول عرض مختلف النتائج المتوصل إليها والفصل الثالث فتناول تفسير النتائج والبرهنة وفي الأخير تم اقتراح برنامج علاجي يشارك الجميع من الفاعلين.

وقد تم استعمال الاستمارة و تطبيقها على عينة تتكون من 200 تلميذ من الطور الثانوي، وتوصلت إلى وجود علاقة بين العنف المدرسي والمحيط المدرسي والاجتماعي المدرسي وصفات التلميذ.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفهـــــــرس:

كلمة شكر.....أ
قائمة لجداول.....ب
ملخص البحث..... 1
مقدمة عامة..... 2
الفصـــل الأول: مدخل إلى الدراسة
إشكالية البحث..... 6
فرضيات البحث..... 7
دواعي اختيار البحث..... 7
أهداف البحث..... 8
الكلمات المفتاحية..... 9
الفصـــــل الثاني: العنف
تمهيد
مفهوم العنف..... 12
أشكال العنف..... 15
النظريات المفسرة للعنف..... 19
خلاصة
الفصـــــل الثالث: العنف المدرسي
تمهيد
مفهوم العنف المدرسي..... 35
أنواع العنف المدرسي.....37
أسباب العنف المدرسي.....41
الدراسات السابقة.....64
خلاصة
الفصـــــل الرابع: الإرشاد النفسي التربوي
تمهيد
مفهوم الإرشاد النفسي.....73

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أهداف الإرشاد النفسي.....
مفهوم الإرشاد التربوي.....78
خدمات الإرشاد التربوي.....81
دور الطاقم المدرسي في الإرشاد التربوي.....82
دور الأسرة في الإرشاد التربوي.....93
دور التلميذ في الإرشاد التربوي.....95
البرنامج الإرشادي.....96
خلاصة

الفصـــــل الخامس: الإجراءات المنهجية

الدراسة الاستطلاعية.....115
منهجية البحث.....115
منهج البحث.....115
عينة الدراسة.....116
زمان ومكان إجراء الدراسة.....117
الخصائص السيكومترية للأداة.....119
الدراسة الأساسية.....120
مكان وزمان إجراء الدراسة.....120
أداة الدراسة.....120
الأساليب الإحصائية.....121
عينة الدراسة.....121

الفصـــــل السادس: عرض نتائج الفرضيات

عرض نتائج الفرضية الأولى.....127
عرض نتائج الفرضية الثانية.....128
عرض نتائج الفرضية الثالثة.....132
عرض نتائج الفرضية الرابعة.....134

الفصـــــل السابع: تفسير نتائج الفرضيات

تفسير نتائج الفرضية الأولى.....138
تفسير نتائج الفرضية الثانية.....140

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تفسير نتائج الفرضية الثالثة.....
تفسير نتائج الفرضية الرابعة.....150
البرنامج الإرشادي المقترح.....153
الخاتمة.....164
قائمة المراجع
الملاحق
الفهرس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن ومتوسط العمر	116
2	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي ومهنة الوالدين	116
3	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب عدد غرف البيت وعدد الإخوة	117
4	توزيع عينة الدراسة حسب متوسط العمر، الجنس، المستوى الدراسي و الشعبة	122
5	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي ومهنة الوالدين	123
6	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب عدد الإخوة من الذكور والإناث	124
7	توزيع العينة حسب نوع السكن وعدد غرف البيت	127
8	عرض نتائج الفرضية الأولى	127
من 9 إلى 13	عرض نتائج الفرضية الثانية	132-128
14 و15	عرض نتائج الفرضية الثالثة	133
16	عرض نتائج الفرضية الرابعة	134
17و18	عرض أنماط العنف المدرسي	136-135

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمة عامة:

تمثل المدرسة أو المؤسسة التربوية بمختلف الأطوار التعليمية نقطة التقاء كثير من العلاقات الاجتماعية المتشابكة والمعقدة، وبحكم وجودها في سياق اجتماعي لابد أن تتأثر بمختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى بداية من الأسرة إلى وسائل الإعلام الكثيرة وصولا إلى النمط السوسيو ثقافي.

فوظيفة المدرسة أو المتوسطة أو الثانوية هي نقل المعارف والخبرات في شكل مناهج ومقررات لكافة أبناء المجتمع، قصد تحضيرهم نفسيا وتأهيلهم علميا لمواجهة مصاعب الحياة أولا والتكيف معها ثانيا وكذا بناء مجتمع متماسك ثالثا.

إن المؤسسة التربوية تمثل إحدى مؤسسات المجتمع، هذا الأمر جعلها تؤثر وتتأثر، وهذا ما جعلها عرضة للهزات والمشاكل التي تصيب المجتمع فالفريق المكون للمدرسة من عمال وأساتذة وتلاميذ وإداريين جعل فرص الاحتكاك جد ممكنة أو لابد منها لأن العملية التربوية ترتكز على العلاقات بالدرجة الأولى.

فالأفراد الموجودين داخل هذه المؤسسة يحملون أفكار وثقافات تعكس واقعهم الاجتماعي الذي قدموا منه، الأمر الذي جعلها مفرغة لتلك الشحنات والأفكار البناءة التي تخدم الفرد والمجتمع والمؤسسة.

لكن هذا لم يمنع من وقوع صدامات وتعارض بين الأفكار ولكن هذا أمر طبيعي لكن ما هو غير طبيعي هو أن هذه الصراعات التي تقع بين التلميذ وزميله وبين التلميذ

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأستاذه وبين التلميذ وباقي أعضاء الهيئة الإدارية بعض الأحيان تتخذ أشكالا عديدة من تخريب وتكسير واعتداءات جسدية ولفظية وكتابات وعبارات تنديدية تعبر عن واقع مرير وعن علاقات جد متدهورة تذهب ضحيتها المؤسسة التربوية وتعصف بمكانتها وقداستها.

فكل أشكال العداء وما شابهه أطلق عليها اسم العنف المدرسي، وهو ظاهرة موجودة في كل المؤسسات التربوية وعبر كل الحضارات وفي كل المجتمعات وتتخذ أشكالا وأنماطا مختلفة وخطيرة في بعض الأحيان، كتكسير ممتلكات المدرسة من كراسي وطاولات ونوافذ وتمرد على الإدارة والإكثار من الغيابات والامتناع عن دراسة بعض المواد الدراسية، كلها تعبر عن رفض وضعية معينة أو معارضة لجهاز إداري أو رفض سياسة تربوية، خصوصا وأن التلميذ في مجتمع لا يقدر في بعض الأحيان أهل العلم كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية لا تبعث المثابرة ولا تشجع على الاجتهاد.

ففي هذه الحالة يستدعي الأمر تشخيص الظاهرة تشخيصا حقيقيا ومعرفة أسبابها الحقيقية مع محاولة إعطاء العلاج الذي من شأنه أن يخفف من المشكلة ويحفظ للمدرسة مكانها ويحافظ عليها.

وعليه نرى أنه من الضروري تسخير خدمات الإرشاد النفسي والتربوي كحل من شأنه أن يخفف من حدة المشكلة، لأن الإرشاد التربوي يعتبر أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق أهداف العملية التربوية لما يقدمه من خدمات وقائية وتحسيسية حول

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الظاهرة، ونمائية تواكب مراحل نمو التلميذ وعلاجه برنامج إرشادي مناسب، فالإرشاد التربوي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة مبني على أسس علمية، يهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويعرف مشكلته ويفهم ذاته ويكون صورة إيجابية عنها ويدرس كل جوانب شخصيته ويتعرف على مواطن القوة ويقويها ومواطن الضعف ويتخطاها وبشكل سليم كما يهدف أيضا الإرشاد التربوي إلى تحديد مشكلات التلميذ وحاجاته ويتخذ قراراته لحل هذه المشكلات في ضوء معرفته ورغبته، وتحقيق الأهداف التي تحقق له صحة نفسية وعقلية وجسمية مما يمكنه من التوافق الشخصي والتربوي والمهني، كما أن الإرشاد التربوي يمس باقي أعضاء المؤسسة التربوية، ويمدهم بالمعلومات الكافية عن التلميذ فيما يخص نموه النفسي والفكري والذهني، ويقترح عليهم الطرق الناجحة في المعاملة والتواصل وطريقة التدريس المناسبة لقدراته الاستيعابية وأيضا يقدم لهم خدمات وقائية وعلاجية إن احتاج الأمر لذلك، لأن الأطقم التربوية هي بدورها تحتاج إلى الإرشاد النفسي الذي يخفف عنهم الضغوطات المهنية والنفسية ومساعدتهم على التكيف معها، كما لا يستثني الأسر والعائلات التي هي بدورها تقوم بتوعية وتحسين أبنائها وتربيتهم تربية حسنة وتوفير حاجياتهم المادية في حدود المستطاع كما لا ننسى دور الأسرة في تقديم السند المعنوي والدعم النفسي، كما يقدم الإرشاد التربوي خدمات نفسية للأولياء.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*** إشكالية البحث:**

إن المتمعن والمتتبع لحال المدرسة الجزائرية بمختلف أطوارها خاصة الثانويات، يرى أنها لا تخلو من الصدمات والصراعات التي تظهر في سلوكات التلميذ المعادية للمؤسسة التربوية وللطاقم التربوي الإداري والتدريسي.

فأشكال الاعتداءات الجسدية التي أصبح يتعرض لها الأستاذ أثناء عمله وكذا الشتائم والإهانات والسب ناهيك عن ما يتعرض باقي أعضاء الطاقم الإداري من مضايقات وتحرشات على أيدي التلاميذ.

كما لا نغفل عن أعمال التخريب والتكسير والكتابة على الجدران والطاولات التي تطال المدارس والثانويات والمتوسطات.

كل هذه الأشكال تسمى عنفا مدرسيا، يعبر من خلاله التلميذ عن وضعية صعبة أو مرفوضة لا تحقق له إشباعا نفسيا واجتماعيا وفي بعض الأحيان فكريا، كما تمثل عدوانية يحملها التلميذ من وسطه الاجتماعي وبالضبط من الحي الذي يعيش فيه، وكذلك من وسطه الأسري الذي يحتضنه ليسقطها ويفرغها في المدرسة أو الثانوية باعتبارها مجالا للمفرغات والمكبوتات.

وعليه تم طرح الإشكالية التالية:

– ما هي أسباب العنف المدرسي؟

وبناء عليها تم طرح التساؤلات الآتية:

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- هل هناك علاقة بين العنف المدرسي وعوامل

- هل هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط المدرسي للتلميذ؟

- هل هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الاجتماعي للتلميذ؟

- هل هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الأسري للتلميذ؟

*** فرضيات البحث:**

وللإجابة على التساؤلات المطروحة افترضنا مايلي:

- هناك علاقة بين العنف المدرسي وعوامل خاصة بالتلميذ نفسه.

- هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط المدرسي.

- هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الاجتماعي للتلميذ.

- هناك علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الأسري للتلميذ.

*** دواعي اختيار البحث:**

أ- دواعي ذاتية:

- الرغبة في مواصلة الدراسات العليا فيما بعد التخرج والحصول على شهادة الماجستير في علم النفس تخصص الإرشاد والتوجيه.

- الرغبة الملحة في الدخول إلى ميدان البحث العلمي خصوصا في ميدان علم النفس.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب- دواعي موضوعية:

- انتشار ظاهر العنف في المجتمع بحيث أصبحت اللغة السائدة في خطاباتنا اليومية وانتقالها إلى المؤسسة التربوية.
- اتخاذ العنف أشكال خطيرة تدعو إلى البحث والتفكير في إيجاد الحل السريع لهذه المشكلة بحيث أصبحنا نسمع عن أحداث وصدامات تحدث بين التلاميذ أنفسهم وبين التلاميذ ومدرستهم.
- أشكال التخريب والتكسير التي أصبحت تطال المؤسسة التربوية والتي تستنزف إمكانات مالية معتبرة تذهب في غير صالح العملية التربوية، وكذا الاعتداءات التي أصبح يتعرض لها معظم أفراد الطاقم التربوي على أيدي التلاميذ.

*** أهداف البحث:**

- يمكن الاستعانة به كمرجع وكبحث ميداني يثري المكتبة الجامعية ويضاف إلى رصيدها.
- الوصول إلى معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء تفشي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.
- الوصول إلى بناء برنامج إرشادي ولو محاولة بسيطة تساعد أسرة التربية على التخفيف من حدة المشكلة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*** المفاهيم الإجرائية:**

- **العنف:** هو كل سلوك سواء كان لفظيا أو بدنيا يهدف الفرد من خلاله إلى إلحاق الأذى بغيره أو بممتلكات غيره من خلال الاعتداء عليه.

- **العنف المدرسي:** هو كل فعل أو سلوك يلحقه التلميذ بالمؤسسة التربوية كالتكسير والتخريب والكتابة على الجدران أو الطاولات أو الاعتداءات الجسدية كالضرب والاعتداءات اللفظية كالسب والشتم أو في تخريب الممتلكات والتي تطال المدرسين وباقي أعضاء الطاقم الإداري، هدفها إلحاق الأذى أو التعبير عن التذمر من واقع لا يحقق لهم الإشباع أو التعبير عن سوء تكيف.

- **الإرشاد النفسي:**هو مجموعة الخدمات التي يقدمها العاملون بالمدرسة أو الثانوية من نصح وإرشاد وأعمال بيداغوجية تهدف إلى سد حاجيات التلاميذ النفسية والاجتماعية والبيداغوجية.

- **الإرشاد التربوي:** في الواقع لا يوجد إرشاد تربوي، وإنما يوجد ما يسمى بالتوجيه المدرسي ويهدف إلى توجيه التلاميذ حسب رغباتهم وقدراتهم وإمكانيات المحيط، لاختيار نوع الدراسة المناسب والتعريف بالإمكانيات المتوفرة وتقديم حصص الإعلام، ضف إليها تقديم بعض النصائح والتوجيهات.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **العوامل الخاصة بالتلميذ:** تتمثل المشاكل والاضط

التلميذ في مرحلة المراهقة خاصة، كما تتمثل في طبعه أي ميله الوراثي إلى العنف دون وجود مثير أو دافع يدفعه إلى ذلك.

- **المحيط الأسري:** ويمثل الظروف الأسرية التي يعيشها التلميذ من حيث العلاقات ونوع السكن ووسائل الإعلام والقنوات التي يشاهدها، إضافة إلى أنماط التربية والحوار الموجود أو المنعدم داخل البيت.

- **المحيط المدرسي:** وهو كل ما يشكل البيئة المدرسية بدءا من الأساتذة والإداريين إلى المنهاج الدراسي، ضف إليه العامل الفيزيقي والطبيعي للثانوية وحجرة الدراسة.

- **المحيط الاجتماعي:** يتمثل في العلاقات الاجتماعية للتلميذ في الحي الذي يسكنه وعلاقاته مع أقرانه ضف إليها البيئة الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها التلميذ.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

إن ظاهرة العنف موجودة بوجود الأفراد والمجتمعات، وفي بعض الأحيان تكون ضرورية حتى يؤمن الفرد لنفسه الحياة والأمان من خلال الاستعانة بالعنف كوسيلة للدفاع عن النفس.

وعلى هذا الأساس فإن الباحثين في علم الاجتماع أو علم النفس أو الأنتروبولوجيا باختلاف مواطنهم وأفكارهم وخلفياتهم النظرية يعطون مفاهيم متعددة ومتشعبة ارتبطت معظمها بالأحداث التاريخية أو سياسية أو اجتماعية وحتى الثقافية، وعليه نذكر المفاهيم التالية للعنف حسب ما جاء به كل باحث:

1)مفهوم العنف:

أ-لغة:

العنف في اللغة العربية من الجذر ع.ن.ف وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف، إذا لم يكن رفيقا في أمره.

في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم:"إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

وعنف به، وعليه عنفا وعنافة: أخذه بقوة وقسوة ولامه وعيره.

وإعتنف الأمر: أخذه بعنف وأتاه ولم يكن على دراية به.

إعتنف الطعام والأرض: كرههما.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– هكذا تشير كلمة العنف في اللغة العربية إلى كل

والتوبيخ واللوم والتفريغ وعلى هذا الأساس، فإن العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا.

أما في الإنجليزية: فإن الأصل اللاتيني لكلمة « violence » وهو« violentia » ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص الآخرين والممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين[1].

ب– اصطلاحا:

العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة المادية لإلحاق الأذى بالأشخاص وإتلاف الممتلكات

ومن هذه التعريفات نذكر تعريف:

– تشارلز ريغيرا، كينيث سوبترز:" K.Suptrez et C.Reguera":

إذ عرفاه على أنه الاستخدام غير العادل للقوة من قبل مجموعة من الأفراد لإلحاق الأذى بالآخرين والضرر بممتلكاتهم.

– أما ارنست فان دي هانغ E.Van De Hang فيعرفه على أنه استخدام القوة المادية لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وقد يكون الهدف منه تحدي السلطة.

[1]-حسنين توفيق إبراهيم/ ظاهرة العنف في النظم العربية/ مركز دراسات الوحدة العربية/بيروت ط2/ ب.س/ ص 40-41-.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– أما بكر القباني: فيرى أن العنف نقيض الهدو

استعمال القوة والقهر أو القسر أو الإكراه ومثالها أعمال الهدم والإتلاف والتدمير والتخريب وكذلك أعمال الفتك والتقتيل التعذيب وما شابه ذلك[1].

–ويعرفه "ديفور غومبرز Dufor Gompers": على أنه سلوك نشط عفوي أو إرادي يحمل تهديدا للذات أو معاناة سواء كانت مادية أو معنوية[2].

– ويعرفه "روبرت لافون Robert Lafon": هو كل قوة تستعمل ضد القانون، ضد الحق، ضد الحرية، وضد احترام الغير سواء كانوا أفراد أو جماعات[3].

– وفي تعريف للأب زحلاوي: "أن العنف هو كل ضغط معنوي أو جسدي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله فرد بفرد آخر، بالقدر الذي يتحمله على أنه مساس بممارسة حق أقر بأنه حق سياسي أو بتصور للنمو الإنساني في فترة معينة"[4].

[1]- حسنين إبراهيم توفيق/ نفس المرجع السابق / ص 42-43.
[2]- الأب إلياس زحلاوي/ العنف والمجتمع/ منشورات دار الثقافة/ دمشق/ ب.ط/ ب.س/ ص 147.
[3] -ERIC Debardieux/ violence et éducation/ p.u.f/ France/ 2001/ P 101.
[4] -Robert Lafon/ vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant / France/ 2001/ P 1053.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2)أشكال العنف: يتخذ العنف الأشكال التالية وهي:

أ-العنف الفردي:

نشر في عام 1967 منشورا طلابيا يحمل عنوان"ما هو مصدره" وهو يشير بحق إلى العلاقة المباشرة القائمة بين انفجار العنف والوضع العنيف من الجهة وإلى المجالات المختلفة التي تحتلها هذه الأوضاع التي يعمل على فضحها، وقد يكون لوحظ أن الصحافة لم تطلق صفة العنف على الطلاب في جامعة نانتير في عام 1967، بل كان يكتب يومها اضطرابات، لكن تغيرت اللهجة، حين اقتحمت الشرطة حرم السوربون، وتعاملت مع الطلاب بوحشية، وكان هذا الموضوع موضع استنكار من قبل وسائل الإعلام خاصة الصحف فالحديث عن هذا الموضوع كان من باب محاولة معرفة الأسباب الكامنة وراء الاضطرابات والإنفجارات التي توضح تحالف السلطات السياسية والاقتصادية والمالية... والسيطرة الاقتصادية كانعدام تأهيل وتكوين العمال، والنقص الاجتماعي كسوء التوجيه الجامعي والعراقيل المصطنعة وصعوبات العمل والتواصل... ضف إليها عنف أساليب القمع. إن ظاهرة العنف تمس بالدرجة الأولى الفرد، والفرد المهدد مما لاشك أنه تعانيه جماعة ما أو تفرضه، إلا أن العنف يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولا، الفرد المهدد في جسده.

إن الصراع من أجل البقاء ليس محض خيال فالقلق والخوف الذي يشل هو ذاك القلق القابل للانفجار، القلق الذي يدفع الفرد للدفاع عن نفسه حفاظا على حياته.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلا أن هناك أشكال للعنف أكثر غموضا، يمكننا القو

خفيا، فما هذا الشغف بالقوة والسيطرة والمخاطرة والرغبة في الانتصار والتقشف للحكام إلا شكل من أشكال العنف القابل للانفجار، ولا شك أن الحرب مدرسة مثلها مثل أي مجابهة بين الفرد ومصيره، فهناك تواطؤ نوعا ما بين شخصية الفرد وبين تلك الأحداث والظروف التي توجد العنف فثمة شطر في الجهاز النفسي يحوز على طاقات يجد فيها العنف صدى خفيا[1].

ب-العنف الجماعي:

في الحقيقة أن قانون الجماعة لا يدعم النفسية الفردية وينميها فحسب، بل يحولها وإن جاز التحدث عن نفسية الجماهير، لأن نفسية الأفراد جماعة تختلف في جوهرها عن نفسياتهم الفردية، لأن وجود الفرد في جمع ما يغيره، وتبعا لذلك فإن تجمع الأفراد في حشد ما يقود إلى تشكيل كائن جديد يعلو على الفرد وهو روح جماعية وأن تلك الروح الخاضعة للانفعال والإجماع تتسم إذن باليقينية والتعصب وانعدام المسؤولية أيضا وسرعة التغلب، فتنشأ عنها تصرفات نوعية تتميز بنمط جديد من العنف فالهلع إزاء كارثة ما، والهياج أثناء فتنة والشراسة وسفك الدماء كل ذلك يكون شكلا من أشكال العنف.

لوحظ أنه يمكن التمييز بين نوعين من العنف الاجتماعي: فإن ج. ستيتزل J.Steatzel مستندا في ذلك إلى الدراسات الاجتماعية العديدة حول الشنق الجماعي ويذكر الفرق القائم

[1]- الأب إلياس زحلاوي/ المرجع سبق ذكره/ ص 20-21-22.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بين نمطين منه، أحدهما يمتاز بالانضباط وهو الذي إنزال العقوبة بالجاني والثاني غوغائي أهوج يخبط عشواء يقدم عليه الفقراء.

ليست كل ظاهرة جماعية، محكوم عليها بالاستسلام لوحشية الغرائز إلا أنه يبدو أن كل تظاهرة تحمل بذور عنف قابلة للنمو تحت أشكال مختلفة.

وفي هذا الصدد تلعب شخصية الزعيم دورا حاسما، فإن التظاهرات الجماعية على طريقة هتلر وموسوليني شاهد على هذا النوع من العنف.

وحسب بول ريكو P.Rickou :"إن عنف النفسية الفردية إذا ما انتظم في الجماهير يتغير حقا، من حيث مدى الحجم ووحدة القياس وفي الواقع يعتمد على نفسية الفرد، على الخوف وعلى مشاعر الفرح أيضا أي على العناصر الجنسية، ومن الملاحظ أن هذه الوسائل ليست عنيفة في ذاتها تنطوي عليه ينفجر بتأثير تظاهرة مدروسة يتحتم احترام قوانينها[1].

ج-العنف الجسدي:

ويتمثل في الاعتداءات الجسدية كالضرب والخصومات والشجار وهنا يكون نتيجة سوء العلاقة بين طرفين أو وسيلة للدفاع أو لاسترجاع الحقوق، فالعنف الجسدي موجود على نطاق واسع وفي كل المجتمعات بوجود الأفراد، كما يمثل في بعض المجتمعات رمزا للقوة والشجاعة وهذا تبعا لواقع ثقافي واجتماعي معين، لكن في حقيقة الأمر فهو يمثل أوج الصراع ويمثل تهديدا لحياة الأفراد سواء كان ذلك في المؤسسة التربوية إذا ما كان موجها من التلميذ نحو أستاذه وهذا يمثل مؤشرا خطيرا، أو الضرب المبرح المؤدي

[1]- - الأب إلياس زحلاوي/ نفس المرجع السابق/ ص 23-24.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلى نتائج تظهر على جسد التلميذ من قبل المدرس، الأفراد إلى حل صراعاتهم والفصل فيها عن طريق الشجار أو الضرب المباشر.

د-العنف اللفظي:

ويسمى العنف المعنوي، يتمثل في الإهانات المتكررة، الكلام الفاحش، السب والشتم وغيرها من صور العنف اللفظي، ويكون أثره أكثر من العنف الجسدي لأنه يجرح مشاعر الآخرين وعواطفهم ويترك صورة سلبية منحطة عن الأفراد الذين يتلفظون بمثل هذه الألفاظ، كما أن في بعض الحالات نرى نوعا آخر من العنف اللفظي وهو التنابز بالألقاب وهي كثيرة الانتشار في خطاباتنا اليومية وفي مدارسنا وثانوياتنا، وهذا ما يثير أعصاب الطرف الآخر يجعله أكثر انفعالا لو نعطي مثالا عن المؤسسات التربوية فإن العنف اللفظي أو المعنوي خاصة الذي يوجهه المدرس نحو التلميذ يترك آثارا سلبية أكثر مما يتركه العنف الجسدي وفي نفس الوقت في باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسر، المجتمع ككل[1].

[1] - -ERIC Debardieux/La violence en milieu scolaire/ A.F.P/ France/ T01/ 1996/ P 38-39.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

النظريات المفسرة للعنف:

النظرية البيوفيسيولوجية:

أشار كيرك Kirk: إلى أنه خلال العقود القليلة الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي تعود إلى التفاعل القائم بين الطفل وأسرته أو بين الطفل ورفاقه وجيرانه والجوانب الاجتماعية الموجودة في المجتمع.وفي السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكانا كعوامل مسببة للاضطرابات السلوكية والانفعالية.

وقد أشار كل من هالاهان وكوفمان: إلى أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجينية والعصبية والبيوكيمياؤية، أو بأكثر من عامل منها.

كما أشار ريملاند Rimland: إلى أن معايير وأسباب نشوء المشاكل والخلل العقلي والدماغي ليست فقط بيئية فحسب، بل هي أيضا عضوية وراثية.

ويشير أيضا كل من هالاهان وكوفمان: إلى أن كثير من سلوكات الأطفال العاديين وبعض الاضطرابات البيولوجية، وبالنسبة للاضطراب البسيط أو المتوسط ليس هناك دلائل على أن العوامل البيولوجية وحدها تشكل جذور المشكلة، أما في حالة الاضطراب الشديد فإن هناك بعض الدلائل التي تشير إلى العوامل البيولوجية يمكن أن تساهم في حدوث الحالة[1].

[1]- خولة أحمد يحي/ الاضطرابات السلوكية و الانفعالية/ دار الفكر للنشر/ عمان، الأردن/ ط3/ 2007 / ص66.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-العوامل الوراثية:

الخلية أساس الكائن الحي، لذا لابد من دراسة الخلية الوراثية، وذلك لمعرفة أسباب الاضطراب الوظيفي عند الأطفال، إن الاتجاه الوراثي هو الاتجاه العلمي الذي يوضح ويفسر أسباب ظهور الاضطرابات ونظرية الخلية الوراثية لها مقاييس للوقاية ودراسة الاضطرابات النفسية الناتجة عن إصابة الخلايا.

إن اضطراب الفصام من المواضيع التي يتم مناقشتها بشكل واسع، ضمن الاضطرابات الوراثية، فقد وضح "ميهل Meehl " أهمية معرفة العامل الوراثي في هذا الاضطراب الدماغي السلوكي، فقد بين ما مدى تأثير التوائم المتشابهة ووجد أن 58% هي النسبة التي تنشأ في التوائم.

أما بس"Buss " فقد وجد أن معدل حدوث هذا الاضطراب يتناسب تناسبا إيجابيا مع وجود التقارب الوراثي عند المريض وأفراد العائلة.

وأورد كيرك وجالجر kirk & gegler: أن هناك شواهد ثابتة تشير أن للوراثة دور واضحا في تشكيل سلوك الفرد[1].

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع/ ص 60.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2-العوامل النمائية:

يعود هذا المجال إلى دراسة نمو الجنين والأطفال، وقد ورد في تقرير "بندر" "Bender" أن عوامل وجود اضطراب في تصرفات الطفل ينشأ منذ الطفولة وهناك مثل النبض المنخفض، والتنفس الضعيف واضطرابات فيسيولوجية جسمية وبعض عادات النمو.

يبدأ الفصام عند الأطفال بوجود خلل في نمو الجنين، وبالتالي تكون لديه اضطرابات عضوية معقدة ومتشابكة مع الجهاز العصبي، وتؤكد هذه النظرية على أن الاضطرابات مهمة في تكوين الاضطرابات السلوكية لدى الفرد حيث أن أسباب ظهور القلق عند الأطفال، وعلاقة هذا القلق باضطراب الفصام، وأضافت إلى أن بعض هذه الظواهر السلوكية للفصام هي مجرد دفاع عن النفس وهي طريقة طبيعية عند المصاب بهذا الاضطراب السلوكي لكي يدافع عن ما قد يتوصل إليه من تفكير في الحياة الطفولية[1] .

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع/ ص 60-61.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العوامل المثورة:

تعود هذه العوامل إلى دراسة أسباب نشوء الحركات والتصرفات غير السوية التي تكون أعراض اضطرابات في الشخصية عند الطفل المتوحد، مثلا: قد يلجأ الطفل إلى التصرف غير السوي لأن التركيب الفيسيولوجي لا يسمح لهذا الطفل بأن يتفهم معايير الفرق بين التصرف السوي وغير السوي، وأهم ما في الموضوع هو عدم إدراك هذا الطفل بما يمكن أن ينتج عن هذا السلوك الظاهر.

إن إثارة الطفل المصاب تنتج من التركيب الفيسيولوجي، ولا يكون هناك أي إدراك عن مدى تقبل هذه التصرفات الناتجة عن الإثارة لدى المجتمع، حيث تظهر لنا أنها شاذة وغير طبيعية[1].

العوامل الإدراكية:

يشير هذا العامل إلى أن السبب الرئيسي لنشوء هذه الاضطرابات الشاذة، هو عدم معرفة الشخص المصاب بما حوله من أمور، وعدم إدراك المصاب ينتج السلوك غير الثابت ويولد عدم الاستمرارية والثبات في السلوك الإيجابي، وقد نوقش عدد من الاضطرابات السلوكية في هذا المجال التوحد، ومن أعراضه:

1-خلل في الإدراك.

2-خلل في التعامل مع الآخرين.

3-اضطراب في الجهاز العصبي.

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع/ ص62.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4-اضطراب في اللغة.

5-اضطراب في النمو، فعدم الإدراك عند الطفل يسبب الحركة الزائدة التي تولد التصرفات غير الطبيعية.

العوامل العصبية:

لابد من وجود خلل أو إصابات في الجهاز العصبي لنشوء مثل هذا السلوك غير المتوازن، ومن هذا المنطلق يكون السبب المباشر لهذا التغير غير المرئي، ولكن يظهر في التصرف والسلوك غير المقبول، ووضع هذا العامل في الدماغ.

فالدماغ القديم يقوم بموازنة الأحاسيس والتصرفات التعبيرية، أما الدماغ الحديث فإنه يقوم بتقليل فعالية تأثير الدماغ القديم على الجهاز العصبي وما قد ينشأ من التصرفات المختلفة فإذا لم يوجد هذا الجزء المهم من الدماغ، فقد توجد هناك تصرفات وحركات لا إرادية وغير مقبولة في المجتمع، ومن هنا نلاحظ أن إصابة الجهاز العصبي يعتبر سببا رئيسيا في عدم القدرة على التقيد بالنظام والتصرفات العديدة والشاذة التي تولد اضطرابات في السلوك وتكون سببا من أسباب الانعزال.

وقد أشار كروشانك 1981(Cruickshank): إلى أن سوء الأداء الوظيفي للمخ أو التلف المخي يؤثر بصورة مباشرة على طبيعة سلوكات الفرد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العوامل البيوكيمياوية:

إن استقصاء العلاقة بين كيمائية الدماغ توضح كثير من أسباب اضطراب السلوك لدى الفرد وذلك بأنه قد يحدث خلل في الاتصال العصبي في الخلايا والتشابك العصبي في الدماغ، فتختلف بذلك كيميائية الدماغ وتضطرب السلوكات الظاهرة الصادرة عن الفرد.

وكذلك المواد الكيمياوية وغيرها من المركبات الكيميائية في جسم الإنسان، فإن نقصانها أو زيادتها في الجسم يؤدي إلى اضطراب السلوك.

وقد أشار كوفمان Kauffman إلى أن العوامل الفيسيولوجية والعوامل البيوكمياوية أن إتحاد عاملين مع بعضهما البعض سبب حدوث الاضطرابات السلوكية.

النظرية السلوكية:

يعرف السلوكيون الشخصية كدالة كلية لسلوك الأفراد، ويعتبرونها احتمالا قويا للفرد لكي يسلك طرقا أو سلوكات مشابهة في مواقف مختلفة تشكل حياته اليومية[1]، فالسلوكيون يرون أن سلوك الفرد لا يأتي نتيجة لدوافع داخلية بل نتيجة لمنبهات فيزيقية حسية، فهي لا تسلم بوجود دوافع فطرية لدى الفرد وإنما تفسر السلوك تفسيرا آليا ميكانيكيا، فهناك منبهات حسية وحركية تثير سلسلة من الأفعال المنعكسة لدى الفرد[2]، ويعتقد السلوكيون أن الفرد يتعلم يسلك بطريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة ويرث تركيبا بيولوجيا يساعده في عملية التفاعل[3].

---

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص37.
[2]- عبد الرحمان العيسوي/ علم النفس الفيسيولوجي/دار النهضة العربية/ بيروت لبنان/ 1983/ ص 130-131.
3- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص37.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- السلوك السوي وغير السوي:

معظم السلوكات متعلمة باستثناء الانعكاسات، وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير في البيئة واستجابة الفرد يحدث التعلم، فمن وجهة نظرهم أن السلوك المتعلم وكذلك السلوك غير السوي، وهناك معايير للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي الذاتي، والشدة والتكرار،وتهتم النظرية بقياس تحت أي ظرف يحدث أو لا يحدث السلوك المرغوب وغير المرغوب فيه وتحديد ما هو التغيير المناسب الذي يجعل الطفل قادرا على تعلم استجابات تكيفية مناسبة يحدث السلوك غير السوي عن طريق خبرات تعليمية سابقة أو فشل في تلقي الفائدة من الخبرات التعليمية المختلفة، وهذا دون أن ننسى دور الغريزة في ترسيخ السلوك أو محوه[1].

وبذلك نرى أن المدرسة السلوكية تفسر السلوك تفسيرا عصبيا فيسيولوجيا وبالتالي تكون قد ناقضت التحليليين الذين يؤكدون على دور الغريزة، فالتأثير العضوي لحالة الجوع مثلا هو الذي يثير في الكائن الحي حركات البحث عن الطعام[2].

وهذا بالنسبة للدوافع الفطرية الأولية، أما الدوافع الأخرى كدافع السلوك الاجتماعي في الفرد مثلا، فإنهم يرون أن هذه الدوافع مشتقة من الحاجات الفيسيولوجية العضوية البحتة،

---

[1]- عبد الرحمان العيسوي/ نفس المرجع السابق/ ص 130-131.
2- عبد الرحمان العيسوي/ نفس المرجع السابق/ ص 130-131.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويتعلمها عن طريق التعلم الشرطي ومن أمثلة ذلك ا

إلى الشعور بالأمن أو الحاجة إلى السيطرة[1].

النظرية البيئية:

تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الاضطرابات السلوكية والسلوكات العدوانية التي تحدث للطفل، لا تحدث من عدم أو من الطفل نفسه، بل هي نتيجة التفاعل الذي يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

ويقول البيئيون أن السلوكات العدوانية تحدث لدى الفرد بالاعتماد على نوع البيئة التي ينمو فيها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث اضطرابات سلوكية لدى الطفل.

فالطفل المضطرب سلوكيا يحتاج لنوع معين من البيئات بحيث يتجه ويميل للنمو بشكل طبيعي، فهو يحتاج إلى خبرات منتقاة يتحمل المسؤوليات ويتعلم بشكل أكثر فاعلية كي يتجه لممارسة أمور حياته العامة بشكل طبيعي، والنظرية البيئية تميل لربط الفرد في البيئة في مفهوم واحد، فالفرد لا ينفصل عن بيئته وبالتالي فإن مشاكل الفرد تصبح شائعة لدى المجتمع، ولا يتم التعامل من المشاكل بشكل فردي وكنتيجة إذا كان هناك اضطرابات لدى المجتمع، فإن الفرد سيتأثر بالبيئة، فالنظام البيئي يقدم لنا نموذجا يقول: لقد أسأت لي، وأنا سوف أسيء لك.

1- عبد الرحمان العيسوي/ نفس المرجع السابق/ ص 131.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يقول "لويسLuis ": إن الأطفال يحتاجون لأكثر م

البيئي يقترح تضمن النظام البيئي الكلي للطفل الذي يشمل الأفراد الذين يعيش ويتفاعل معهم[1].

1- أثر الأسرة والعامل الأسري:

يعكس سلوك الطفل الاتجاهات والآراء والمعايير والظروف التي مرت عليهم وقدمت لهم خلال الأسرة، فعوامل معينة مثل مشاكل الوالدين والحرمان والضغوطات من أجل الحصول على سلوكات ناضجة جدا، هناك معايير معينة للسلوك ضمن أية أسرة وبالتالي فإن الطفل الذي ينمو في بيئة ثقافية معينة ثم تنتقل الأسرة إلى منطقة أخرى، فإنه يجد نفسه تحت تأثير البيئة الجديدة وتدخلها لتغيير سلوكه، فعليه تقبل المعايير السلوكية التي لم يعتد عليها.

كما أن الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة تحدد شكل الفرص التي تستوفي للتعلم الاجتماعي، فبعض الأطفال لديهم مزيد من الفرص للتعلم من خلال المرافق الاجتماعية، إضافة إلى أن اتجاهات أصدقاء الطفل وأفعاله سيكون لها التأثير الكبير على سلوكه الكلي.

ويميل الأخصائيون في الصحة العقلية إلى وضع اللوم في الاضطرابات السلوكية على العلاقة بين الوالدين والطفل، والبعض يعتقد أن جميع المشاكل السلوكية الشديدة نشأت من خلال التفاعل السلبي المبكر بين الأم والطفل.

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص48-49-50.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعلى العموم، فإن الدراسات حول العلاقات الأسرية ليس بالأمر السهل، وأن تأثير الأبناء على آباء بالطريقة نفسها ويبدو واضحا أن التأثيرات والتدخلات الأسرية "تفاعلية وانتقالية" وعلاقة الآباء مع بعضهم البعض هي علاقة تبادلية[1].

2- العامل المدرسي:

يكون بعض الأطفال أصلا مضطربين سلوكيا قبل مجيئهم إلى المدرسة، ويطور البعض الآخر الاضطراب السلوكي في المدرسة، والأطفال المضطربون سلوكيا قبل دخولهم المدرسة يصبحون أسوأ أو أفضل، ويعتمد ذلك على طريقة وضعهم والتعامل معهم في الصف الدراسي.

فالأداء السلوكي والخبرة للطفل ستتفاعل مع سلوكات الأصدقاء ومدرسيه، وعندما يدخل طفل ما المدرسة ويكون لديه اضطراب سلوكي وقليل من المهارات الأكاديمية والاجتماعية، فإنه سيحصل على اتجاهات سلبية من قبل رفاقه ومدرسيه، وهناك خطر يتمثل في أن الطفل يصبح محاطا بالتفاعل السلبي.

ومن أساسيات النظرية البيئية أن السلوكات المضطربة ليست وراثية، إذ لابد من النظر إلى السلوك في محتواه قبل فرض أحكام الاضطراب وهو نتيجة عدم التوازن والتطابق بين الأفراد والمحتوى البيئي[2].

---

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص 51.
[2]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص 52.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن النظرية البيئية لا تعتبر الاضطراب السلو

كمعيق، وحسب النظرية يجب أن يتم التركيز على عدم التوازن بين الفرد وبيئته، فالتصورات البيئية للاضطراب السلوكي والانفعالي لها جذور في الأنظمة المختلفة ومن بين المنظرين لذلك المفهوم أخصائيون أنثروبولوجيون عملوا على توضيح العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم والطبيعة المتصلة بالانحراف، كما يتشكل المفهوم البيئي من حقلي علم الاجتماع والطب[1].

نظرية التحليل النفسي:

لنظرية التحليل النفسي جانبان، أحدهما تطوري لكونه يعني بالأصول التاريخية للنفس، وفي نفس الوقت نظرية ديناميكية لأنها تعني بالإضافة إلى ذلك بالمظاهر الحالية الشخصية من حيث تنظيمها وعملها.

-تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى عدم ملائمة السلوك على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية وهي: الأنا الأعلى، والأنا، الهو[2].

ويرى سيغموند فرويد" أن جميع دوافع سلوك الإنسان ورغباته يمكن ردها إلى غريزتين هما:

1- غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية.

2- غريزة الموت أو العدوان والتدمير.

[1]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق/ ص 51.
[2]- خولة أحمد يحي/ نفس المرجع السابق ص 66.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتظهر غريزة الحياة في كل ما نقوم به من أعمال حياتنا واستمرار الجنس البشري، أما غريزة الموت فتبدو في السلوك التخريبي وفي الهدم والعدوان على الغير وعلى النفس، ولقد أطلق "فرويد" على كل من هاتين الغريزتين معا لفظ "الليبيدو" وعنى بذلك الطاقة الحيوية والنفسية في الإنسان ولقد توسع "فرويد" في مفهوم الغريزة الجنسية فلم يقصرها على وظيفة التناسل أو التكاثر وذلك لأنه رأى أن هناك طائفة من الأفعال، التي هي جنسية في طبيعتها ولكنها لا تؤدي إلى تكاثر كالعادة السرية والاحتلام[1].

وعليه يمكن تلخيص ما جاء به فرويد عن الغريزة الجنسية فيما يلي:

1) الميول الجنسية التي تستهدف الانسال والتكاثر.

2) مظاهر الحب والود بين الآباء والأبناء وحب الذات وحب الأصدقاء وحب الحياة وحب الإنسانية عامة.

3) مظاهر اللذة الوجدانية كاللذة التي يشعر بها الطفل في عملية الامتصاص والإخراج ونحوهما من النشاط الحركي.

أما الجانب الآخر من الدوافع عند فرويد فيتمثل في غريزة العدوانية أو الموت فكان فرويد يرى أن العدوان ينشأ من كبت الميول الجنسية ثم تطورت هذه الفكرة، فأصبح ينظر إلى

[1]- عبد الرحمن العيسوي/ مرجع سبق ذكره/ ص 122- 123.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العدوان على أنه استعداد غريزي مستقل في تكوين للسلوك العدواني فطري وغير مكتسب[1].

فالسلوكات العدوانية تظهر في مراحل حياة الطفل الأولى، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور، إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي إلى انحرافات سلوكية.

ويحاول التحليليون فهم سلوك الإنسان من خلال تحليل العمليات الداخلية التي يفترضها أنصار هذه النظرية، التي هي جزء من الدينامية، وتنادي بأن النشاطات العقلية والجسدية للإنسان ما هي إلا نتيجة للاندفاعات اللاشعورية.

وتهتم النظرية التحليلية بالسبب الذي أدى بالطفل لأن يسلك بها، فالأطفال المضطربون سلوكيا يختلفون من حيث الدرجة لا من حيث النوع.

ضف إلى مساهمات فرويد في التحليل النفسي، نذكر دور "يونغ" الذي ركز على المستقبل بالإضافة إلى الماضي في تحديد سلوك الإنسان، واعتبار حياته عملية خلق للنمو وليس تكرار للتعايش من الغرائز.

أما "أدلر" فركز على الأبعاد الاجتماعية في الطبيعة الإنسانية، وقد أحدث الاتجاه الإنساني الذي يقول بأن سلوك الإنسان مدفوع بدوافع إيجابية وأن الاهتمام الرئيسي هو زيادة

[1]- خولة أحمد/ نفس المرجع السابق/ ص69- 70.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للدوافع الإيجابية كالحب، والاهتمام، والعطف، والتق

ما يمكن[1].

نظرية الإحباط– العدوان:

وهي من أشهر النظريات، قدمها فريق من السيكولوجيين من جامعة "ييلYale" الأمريكية، وهم جون دولارد J. Dollard، نيل ميلر N.Miller، لونار دوبL.DooB . فالإحباط هو إعاقة تحقيق الهدف، يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف وإلحاق الأذى لهم.

فالإحباط هو حالة من خيبة الأمل والحرمان والشعور بالمرارة والفشل ناجم عن إعاقة الفرد على تحقيق هدف معين فالوعي بالإحباط يعني الخطر والتهديد من إشباع حاجات الفرد الأساسية التي تحمي وجوده وتحافظ على بقائه[2].

إلا أن هناك باحثين أمثال: كوفراد بيركوفيتزK.Berkouritz يرى أن الإحباط لا يؤدي في كل حال من الأحوال إلى العدوان بل في بعض الظروف فقط مثل السياق الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد[3].

---

[1]- عبد الرحمن العيسوي/ نفس المرجع السابق/ ص 124.
[2]- مزغراني حرم مانع/ أثر صراع القيم في تغذية السلوك العدواني/ رسالة ماجيستر في علم النفس الأنثوسيكولوجي/ قسم علم النفس وعلوم التربية/ كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة وهران/ 2006-2007/ ص 127- 128.
3- مزغراني حرم مانع/ المرجع سابق ذكره/ص128.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصة:

العنف ظاهرة اجتماعية، سياسية، ثقافية وحتى اقتصادية موجودة بوجود البشر تتحكم فيها آليات حيث يريد كل فرد فرض نفسه على الآخرين أو مجتمع يريد فرض نفسه على مجتمع آخر لأنه أكثر منه قوة أو وسيلة وطريقة يحل بها الفرد مشاكله ويصل بها إلى الهدف لكن الأفراد يتميزون بكونهم بشرا ولديهم عقول يفكرون بها باستطاعتهم السيطرة على الغريزة العدوانية أو على الأقل تغيير النظام الاجتماعي الدافع إلى العنف أو التكيف مع هذا النظام بما يضمن الأمن والاطمئنان لدى كل فرد في المجتمع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيد:

يعد العنف المدرسي مشكلة هامة، أصبحت تستدعي اهتمام القائمين على قطاع التربية والتعليم، ذلك لأنها أخذت تطورا محسوسا لا من حيث الكم فقط ولكن من حيث الأساليب التي أصبح يستخدمها المتمدرسون في الاعتداء على معلمهم من سلوكات لفظية كالسب والشتم إلى الاعتداءات الجسدية وكذا الاعتداء على الزملاء من المتمدرسين والوصول إلى الاعتداء على المؤسسة التربوية كتخريب ممتلكاتها وتكسيرها والكتابة على جدرانها.

وعليه وبالتطرق إلى الأساليب المختلفة الكامنة وراء المشكلة، كان لابد علينا أن نتطرق إلى المفاهيم المختلفة للعنف المدرسي.

1- مفهوم العنف المدرسي:

* **يعرفه أحمد البيومي:** هو سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي[1].

* **ويعرفه مصطفى حجازي:** هو لغة التخاطب الممكنة والأخيرة مع الواقع، ومع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ لديه القناعة بالفشل في إقناعهم في الاعتراف بكيانه وقيمته[2].

* **ويعرفه روكينغ Rocking:** على أنه استخدام غير شرعي للقوة والتهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين[3].

---

[1] ـ [2] ـ [3] ـ نادية الزقاوي/ العنف المدرسي/ مجلة العلوم الإنسانية/ جامعة بسكرة/ الجزائر/ ع1/ 2005/ ص 56/55

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– العنف المدرسي هو سلسلة من العقوبات الجس

التلاميذ والتي تؤدي بهم إلى حالة من الخوف الشديد والقلق الدائم، وإلى نوع من العطالة النفسية التي تنعكس سلبا على مستوى تكيفهم الاجتماعي والذاتي[1].

– وفي تعريف آخر أن العنف المدرسي هو استخدام الكلمات الجارحة واللجوء إلى سلسلة من مواقف التهكم والسخرية والأحكام السلبية، إلى حد إنزال العقوبة الجسدية المبرحة بالمراهق والتي من شأنها أن تكون مصدرا تعذيب واستلاب كامل لسعادة هؤلاء في حياتهم المستقبلية[2].

ومن هذه المفاهيم يصعب تقديم تعريف واحد وشامل للعنف المدرسي يكون جامعا وموحدا، وخاصة أنه يرتبط بظروف حدوثه الزمانية والمكانية، فالعنف في بعض المجتمعات يعد شجاعة ودفاعا عن النفس، لكن المفهوم المشترك للعنف المدرسي هو كل سلوك غرضه إلحاق الضرر والأذى، ويتميز بكون ممارسيه أو من يقع عليهم يشتركون في العملية التربوية والتعليمية وتتخذ أشكالا مثل الضرب والسب والشتم والتخريب والتكسير والكتابة على الجدران ويمكن أن يحدث داخل المؤسسة التربوية أو خارجها ويستقطب أحيانا أطرافا من خارج المؤسسة التربوية.

[1]- [2]- سعاد رحماني/ العنف في الثانوية/ مجلة التنمية البشرية/ جامعة وهران/ ع1/ سبتمبر 2007/ ص 56.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2- أنواع العنف المدرسي:

يتخذ العنف المدرسي عدة أنواع لكون العملية التربوية تجمع التلميذ والمدرس في مؤسسة تربوية، وعليه يكون العنف إما موجها من تلميذ نحو تلميذ أو من تلميذ نحو مدرسه، أو من المدرس نحو تلميذه، أو من التلميذ نحو مؤسسته التربوية، ونذكر من بينها ما يلي:

أ- العنف الموجه نحو المؤسسة التربوية:

ويسمى العنف الشامل، ويتمثل في التخريب المعتمد لممتلكات المدرسة أو الثانوية من تكسير للأثاث كالطاولات والكراسي وزجاج النوافذ، والكتابة على جدران المؤسسة وعلى الطاولات، ويصل في بعض الأحيان إلى تخريب ممتلكات المدرسين والإداريين، ويمكن أن يشترك في هذا النوع طلابا ومدرسين، فالمدرسون في بعض الأحيان يتعمدون تخريب أثاث المؤسسة مثل التجهيزات المخبرية والحواسب وغيرها، ويدل هذا الوضع على أن نظام المؤسسة مضطرب بأكمله مع عدم القدرة على السيطرة والتحكم[1].

ب- العنف الموجود بين التلاميذ أنفسهم:

* **الضرب:** ويتمثل في الاعتداءات والشجارات والصدامات الجسدية التي تتم بين التلاميذ سواء داخل القسم، أو في ساحة المؤسسة أو خارجها، نتيجة مشكلة بين التلاميذ، أو كعدوانية يوجهها التلاميذ نحو زميله كتعبير عن انفعاله بسبب مشكلة مع أستاذه أو مع أحد الإداريين.

[1] - Eric debardieux /violence et éducation/ / p.u.f/ France/ 2001/ P 32.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

فالشجار بين تلميذ وتلميذ آخر في القسم خاصة بوجـ

كضعف لسلطته في القاعة فيتدخل بطريقته إما لفك النزاع أو لحماية طرف من الأطراف، ويشكل هذا النوع خطرا على التلاميذ وعلى المعلم وعلى المؤسسة التربوية ككل، وكثيرا ما نسمع أو نشاهد مشادات وشجارات بين التلاميذ لسبب تافه، وتستعمل فيها أحيانا الأدوات الحادة أو الأسلحة البيضاء، وهذا ما يهدد العملية التربوية ككل.

*** الإهانات أو الضرب الفاحش:**

وتمثل نوعا من العنف المعنوي أو اللفظي، سواء في حجرة الدراسة أو في الساحة أو خارج المؤسسة التربوية، وهذا سلوك يعيق عمل المدرس ويجعله أكثر عصبية وانفعالا، ويتمثل هذا النوع في السب والشتم وقول الكلام الفاحش من التلميذ نحو تلميذ آخر في الصف معه، أو في نفس المؤسسة وهي محرك رئيسي للعنف الجسدي، كما يوجد نوع آخر، وهو التنابز بالألقاب وهو نوع شائع لكن أثره أقل من السب والشتم، وهنا يكون بمثابة الرعاية والمزاح.

*** الإبتزازات:**

لقد ذكر J.M.Léon: "جون ميشال ليون" في بحثه أن هذا النوع من العنف ينتشر بكثرة في المتوسطات والثانويات، ويوجهه الأساتذة والإداريين لبعض التلاميذ الذين يخلقون الفوضى وقلة الانضباط في المؤسسة، كما ينتشر بين مجموعة من التلاميذ ذوي المستوى الضعيف تحصيليا نحو مجموعة من التلاميذ النجباء على سبيل الاستهزاء

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والاستهتار بهم، لكن وحسب رأي البعض فإن النوع

الحيوية فهو لا يؤثر على سير العملية التربوية ولا على عمل المدرس أوالإدارة.

*** العنف الموجه نحو الذات:**

في بعض الأحيان يوجه التلاميذ العنف نحو ذواتهم في حال فقدان الطرف أو الموضوع الذي يوجه إليه العنف، فكثيرا ما نشاهد التلاميذ وهم يمزقون أغراضهم من كتب وكراريس ومآزر، ويرتدون ملابس تعبر عن القوة أو عن ثقافة معينة، وفي بعض الأحيان هناك تلاميذ يؤذون أنفسهم، فحسب رواية أحد المعلمين الذي قال أنه رأى أحد التلاميذ في الصف وهو يغرس أداة حادة في يده، وأحيانا يستعملون المقصاة.

هنا في هذه الحالة يوجه التلميذ عدوانيته نحو مصدر الإحباط أو نحو البديل الرمزي وهي ذاته أو جسده، ويقول الباحث Yves Michaud "إيفاس ميشود" في هذا الصدد أن الإحصائيات تشير إلى وجود إرتباطية بين العدوانية الموجهة نحو الذات والعدوانية الموجهة نحو الغير، وهذا ما يبرز انقلاب وتحول العدوانية نحو الغير أو نحو الذات.

ج- العنف الموجود بين المدرسين والتلاميذ:[1]

وهنا يتمثل في أنواع العنف المتبادل بين التلاميذ ومدرسيهم ونذكر منها ما يلي:

*** الضرب:**

لما نسمع أن نقرأ في الصحف أن تلميذ اعتدى بالضرب الجسدي على مدرسه فإن هذا يمثل أمرا مخجلا ومخزيا، ونرى في المقابل ردة فعل قوية من الإدارة المدرسية،

[1] -Eric de bardieux/ opcit/ P: 33.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبحيث يمثل التلميذ أمام المجلس التأديبي، ويقدم في كان الضرب مبرحا .

وما هو معروف كذلك أن المدرسين يستعملون الضرب بصورة متكررة ضد التلاميذ مع أن القوانين تمنع ذلك، إلا أنه في بعض الحالات يستعملون الضرب المبرح الذي يسبب إصابات مختلفة للتلميذ، هذه الحالة تدل على أعراض مرضية ايكلينيكية لدى المعلم وتتمثل في السادية من خلال تلذذ المدرس بضرب التلاميذ في بعض الحالات وهي نادرة الحدوث.

أما بمفهوم آخر فإن عدم استعمال الضرب من قبل المعلم يدل على ضعف سيطرته وقلة تحكمه في الصف كاملا وهذا ما يريد إخفائه أمام التلاميذ، كما أن عدم استخدام الضرب يمكن أن ينجر عنه نوع آخر من العنف يكون المعلم ضحيته.

فالشد من الشعر وحك الأذنين والضرب على اليدين تمثل عنفا جسديا، وحسب الباحث "B.Douet" برنارد دوي" فإن الضرب يعتبر عنفا جسديا، لكن المدرسين لا يريدون الاعتراف بفشلهم لأن استعمال الضرب أو العنف الجسدي عامة يعبر عن الفشل، لكنهم يرون أنها عبارة عن حوادث متفرقة.

*** الفوضى:**

وهي منتشرة بصورة كبيرة، وتشكل إرهاقا للمدرس، بحيث تصبح مشكلة حقيقية إذ تمثل قمة العنف خاصة أثناء أداء المدرس لعمله في القسم، بحيث يكون هذا الأخير ضحية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لها وتنعكس ضده سلبا، فحسب قول أحد المدرسين المؤسسة أو التي يصدرها التلاميذ أثناء حصص التدريس تشكل عنفا وعدوانية موجهة نحوهم ونحو المؤسسة ونحو العملية التربوية ككل.

حيث أن الفوضى تعيق المدرس عن أداء مهامه التدريسية وإيصال رسالته إلى المتمدرسين كما تقف عائقا أمام المتمدرس بحيث تعيقه عن الفهم وتلقي المعلومة الصحيحة نتيجة لانسداد قنوات الاتصال الذي يلعب دورا هاما في عملية التدريسية.

*** رفض العمل في القسم:**

ويسمى أيضا رفض المشاركة في العمل الصفي كتعبير عن عدوانيته ورفضه لمدرسه أو لوضع معين، وتعتبر انتقاما بالنسبة للتلميذ، كما تمثل عدوانية حقيقية نحو المدرسين وتقف عائقا أمام المدرس، وهذا ما يشكل لديه جرجا نرجسيا، كما أن هناك نوع من العنف ويتمثل في كره المدرس المفضي إلى كره الدراسة أو كره المادة التي يدرسها خصوصا في التعليم الثانوي، يعبر من خلال التلميذ عن رفضه للعملية التدريسية.

3- أسباب العنف المدرسي:

*** الأسباب المدرسية:**

- طبيعة العلاقة بين المدرس والطالب:

رغم أن العلاقة لا غنى عنها لتحقيق الأهداف التربوية إلا أنها في حالتها السلبية وافتقارها إلى الاحترام والثقة يمكن أن تفرز السلوك العنيف ولقد بينت دراسات عدة أن

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المعلم في الوطن العربي يميل إلى التشدد في الت

ظهرت استجابة الطلاب المصرحة بدرجة عالية جدا وسلطة المدرس ومنها مثلا: اختلاف الآراء، غضب المدرسين، المناقشة قليلة ولا تشمل وجهات نظر التلاميذ الشخصية وشعورهم، وفي نفس الاتجاه بينت دراسات أجنبية وجود اتجاه ايجابي لدى المعلمين نحو استخدام العقاب عموما والعقاب البدني خصوصا ضد تلاميذهم.

ومما سبق، يمكن القول أن العلاقة التربوية العنيفة والمتسلطة من الممكن أن تولد عنفا وتمردا، وهذا ما أكدته بعض الدراسات على النحو التالي:

* أن يكتسب كثيرا من تلاميذ المعلمين العنيفين سلوكيات مثل التمرد والمقاومة والعداء.

* إن إجبار التلاميذ على الامتثال للأوامر عن طريق الأساليب التسلطية العنيفة يشجعهم على إحداث الفوضى والتحدي العلني والمعارضة المباشرة.

* ضعف إشباع حاجات المتعلم قد يؤدي إلى الإحباط الذي يحدث عدوانا، يكون المعلم العنيف هدفه الأول[1].

- شخصية المدرس:

تلعب شخصية المدرس أو المربي دورا فعالا في إحداث الاضطراب السلوكي لدى التلميذ أو الطالب أو في عدم تكيفه، أو تعمل على خلق هذا الاضطراب وسيادة تأثيره على انفعالاته، وبما أن العملية التربوية قائمة على العلاقة بين المربي والتلميذ فإن سلامة هذه العلاقة تؤدي إلى تحقيق العملية التربوية، أو العكس فالمعلم الانطوائي الذي يمتنع عن

[1]- نادية الزقاوي/ مرجع سبق ذكره/ ص58.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إقامة علاقة وحوار هادئ مع طلبته، ويتقوقع في عالـ

والمغرق في القدم بأساليبه التربوية المتخلفة، يعمل على تجميد العملية التربوية ويختار الأسلوب التلقيني كوسيلة لإيصال المعلومات إلى التلميذ دون أن يفسح المجال لتنشيطه وتحفيزه وجعله يقبل على الدراسة بحماس.

كذلك تلعب تسلطية المربي وأسلوبه القمعي والتحقيري دورا مؤثرا إلى حد بعيد في إنتاج القلق عند التلميذ أو الخوف وعدم الرغبة في ارتياد المدرسة مجددا، كما يولد عنده شعورا بعدم الانتماء ويتسبب بالجرح النرجسي للطفل، ضف إلى ذلك البخل العاطفي عند المعلم وعدم إظهار المودة والاحترام والتقدير للطالب والتلميذ، وهذا ما يولد لدى الطالب الإحباط والإحساس بالدونية.

وتزداد الأمور سوءا عندما يترافق العقاب الجسدي أو أساليب التحفيز بانفعال الغضب عند المربي وتعمده الإهانة كوسيلة لتعريف كراهيته وضيعة وعدم قدرته على التحمل وغالبا ما تصاحب ثوارت الغضب هذه دوافع لا واعية تؤجج انفعاله وتجعله يسقط أحاسيسه ونوازعه في هذا السلوك العقابي الحسي، كما تساهم شخصية المربي السارية في تنشيط السلوك العدواني والعنيف لدى الطالب، وكلها خبرات تؤدي إلى عدم تكيفه وفشله دراسيا.

وتظهر نتائج شخصية المربي أو المدرس في تقييم عمل الطالب والرغبة في احتقاره مما يولد له شعورا بالإحباط والعدوان ورفض التواصل مع هذا المربي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وتسهم شخصية المربي السلبية في أسلوبه العلائقي ذات المنشأ الأسري وذلك عندما يعزز المربي الصورة السيئة التي كونها الطالب عن واقعه الأسري، وذلك عندما يعمل على إحياء تلك الصور واستشارة خبرات وتجارب الطالب الطفولية وتحريك مكبوتاته.

إن هذه الاعتبارات التي تتحكم بنوعية العلاقة بين المربي والمدرسة من جهة والمربي والطالب من جهة أخرى تسهم إلى حد كبير في زيادة الاضطراب السلوكي عند الطالب وتمنع إصلاحه وتقويمه وعلاجه، بل أنها تتسبب أحيانا في تشكيل العارض العصابي الانحرافي وتوليده كنتيجة حتمية لهذه الدينامية العلائقية وطريقة تفكير وتصرف المربي[1].

- طريقة التدريس:

غالبا ما ترتبط طريقة التدريس التي تفتقر إلى أهمية الإقناع و التعزيز والتركيز على العنف والعقاب بأنواعه المادي والمعنوي، المصرح وغير المصرح، وإن كان يعتقد أن التلقين على سبيل المثال طريقة اقتصادية وفعالة حيث لا تنجح طرائق أخرى إلا أن التلقين كثيرا ما يمارس من خلال علاقة تسلطية، سلطة المعلم لا تناقش، حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها، بينما على الطالب الطاعة والامتثال، ولا شيء يضمن امتثاله فقد يولد ذلك أوجها عديدة من السلوك العنيف وهذا ما يفصح عنه

[1]- عدنان مهنا/ الاضطرابات السلوكية المدرسية/ مركز الحسن للطباعة والنشر/ الأردن- ط2/ 1999/ ص 261- 262- 263- 264..

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يزيد عيسى السورطي في قوله:"إن التلقين طريقة الاستبداد ويستخدمها البعض كسوط"[1].

ويرى البعض أن العنف المدرسي يعود كذلك إلى أسلوب التخاطب والتواصل الذي يستخدمه المعلمون داخل الفصل الدراسي، معتبرين أن شخصية المعلم وكفاءاته وتكوينه العرفي والتربوي هي الوسائل الكفيلة باحتواء الظاهرة أو على الأقل الحد من خطورتها، لكن الأسباب الحقيقية تتجاوز هذه النقطة، وهي أسباب معقدة ومتشابكة ومتداخلة، فانشغالات المدرسين وظروفهم الاجتماعية والمادية والأسرية والمهنية لا تسمح لهم بالتقرب من الأطفال والمتعلمين والعناية بهم، فتفتقد العلاقة إلى التجاوب العاطفي والتواصل الوجداني، كما أن ضعف التكوين لدى بعض المدرسين وضغوط الحياة المدرسية في تثبيت ظواهر الخضوع والاستسلام والميل للعنف والعدوان ولكن في ظل اكتظاظ الفصول الخانق وضعف البرنامج الدراسي وطول المقررات يصعب على أي مدرس كفء تذليل الصعوبات التي تحول دون تكيف التلميذ مع الجو المدرسي وإقباله على الحياة الدراسية[2].

- البناء المدرسي:

إن البناء المدرسي وأهليته وصلاحيته واستيفائه للشروط الفنية السليمة تشكل عوامل مساعدة لتكيف الطفل مع البيئة وإحساسه بالراحة والانتماء، ولا يخفى ما

[1]- نادية الزقاي/ مرجع سبق ذكره/ ص 60/59.
[2]- نجيب الجباري/ أسباب العنف المدرسي/ مجلة المعرفة/ الرياض/ ع 111/ 2006/ ص 128- 129.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للتجهيزات المدرسية وتنوعها وتعددها من دور هـ

ودعم ميوله الدراسية وعدم الإحساس بالاشمئزاز والرفض لكل علاقة إنتمائية.

لذا فإن الفقر في التجهيزات المدرسية وفي ملحقات البناء من ملاعب وقاعات رياضية ومسرح وقاعة مطالعة... يؤدي إلى عدم إشباع حاجات المتعلم الأساسية وقلة خبراته نتيجة ندرة مثيرات البيئة المدرسية أو انعدامها.

وتلعب الظروف الصحية للبناء المدرسي أيضا دورا غير مباشر في الاضطرابات السلوكية بتسببها في اضطرابات عضوية معينة نتيجة النقص في التهوية وفي أشعة الشمس ووصولها إلى كافة أرجاء البناء، فيصبح الطالب عرضة للأمراض التي تؤدي بدورها إلى عدم تكيفه مع البيئة المدرسية التربوية والنشاطات التي تطرحها هذه العملية كما تؤدي أحيانا إلى فشل وتأخر دارسين[1].

- السلطوية في الإدارة المدرسية:

قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بأبعادها، إلا أن هذا قد يظل توقعا مثاليا مادامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس، وعدم توفر الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال عدم إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية، وغياب التناغم بين الإدارة، المدرس والطالب[2].

[1]- عدنان مهنا/ مرجع سبق ذكره/ ص :266.
[2]- نادية الزقاوي/ مرجع سبق ذكره/ ص 60

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- النظام المدرسي:

إن مشروع المدرسة ليس مجرد تعلم القراءة والكتابة، لأن القراءة والكتابة ليستا إلا وسائل ولكن مشروعهما الحقيقي يتمثل في تسهيل نمو شخصية الطفل والسماح له بالتعبير عن مكوناته لكي يندمج بصورة أفضل في عالم الراشدين، وفي هذا السياق يرى منظرو الرياضيات الحديثة على سبيل المثال أن وظيفة المدرسة تتمثل في فتح أكبر قدر من الآفاق المهنية وليست بتوفير وظائف محددة، فضلا عن ذلك إن تطور التقنيات والأدوار الاجتماعية جعل المختصين يوصون المدرسة بالعمل على تطوير قدرات التخيل والتكيف والتغير لأن هذه القدرات تعتبر ضرورية للحياة المستقبلية، يتضمن هذا أنه يتوجب على المدرسة أن تكون متفتحة على العالم.

تتمثل المشكلة الأساسية للمدرسة كونها تشتغل كنظام مغلق مهمتها تنحصر في تحضير الطفل للحياة في المجتمع، وفي نفس الوقت هي بدون تفتح على الحياة الاجتماعية ومن هنا يخلق التناقض، ولكي يتحصل هذا النظام على كماله عليه أن يرفض الاختلافات ويبعد الشواذ.

إن المؤسسة التربوية ترفض تنوع الشخصيات نتعلم نفس الشيء في سن واحدة وفي مكان واحد، كما ترفض تنوع الطرق المؤدية إلى المعرفة مادمنا لا نتعلم إلا داخل المدرسة أو المؤسسة التربوية، ضف إليه غياب الحصص الرياضية والترفيهية والتي بإمكانها أن تكون فضاء يفرغ فيها كل شحنات الضغط والقلق والحصر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هناك إشكال أخر يتمثل في تصور سيء للبر

يرونها كبرامج مفروضة بعيدة عن الواقع المعاش، زيادة على ذلك يطرد كل شخص لا يستطيع أن يتعلم أو أن يتصرف مثل الآخرين.

وهناك كذلك عامل الرغبة والدافع إلى الدراسة فقد أظهرت إجابات حول أسئلة قامت الباحثة زروالي لطيفة بطرحها على مجموعة مراهقين تتراوح أعمارهم بين 13 و15 سنة في إطار دراسة ميدانية أنه حول السؤال: هل تأتي برغبة إلى المدرسة؟ أن 29% من أفراد العينة أجابوا بنعم هذا يعني أن أكثر من 70% يأتون إلى المدرسة لأنهم مجبرون ذلك، كما أن 60% من هؤلاء يجدون أن ما يتعلمونه داخل المدرسة هو قليل الأهمية بالنسبة للحياة المستقبلية وأنهم يفضلون الخروج بسرعة للميدان المهني، وهذا التفكير البراغماتي يعكس تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع الجزائري وتغير[1] موقف الراشدين اتجاه المدرسة، فلم يعد العمل المدرسي مرادفا للنجاح الاجتماعي.

ترى الباحثة فالنبيرغ Valenberg أن العامل الأساسي في العنف ليس مرتبطا بالتمدرس وإنما يرتبط بعدم مقدرة الصغار على التعبير لفظيا عن انزعاج أو صعوبة مستدلة بمقولة لاكان Lacan أن العنف هو الكلام الذي لم يكتمل ومضيفة أن التلاميذ يملكون ردود أفعال جسمية أو لفظية ابتدائية (شتائم، كلام بريء، ضرب) لأنهم لا يستطيعون أن يقيموا مسافة بين ما يعيشونه وبين ما يعبرون عنه[2].

[1]- زروالي لطيفة/ العنف المدرسي: مقاربة تحليلية/ مجلة التنمية البشرية/ وهران/ ع1/ 2007/ ص: 44- 45.
[2]- زروالي لطيفة/ نفس المرجع السابق/ ص: 45- 46.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المنهاج الدراسي:

تعتبر المناهج الدراسية مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوي كيف لا، وما يحدث في أغلب الأحيان بترجمتها بعد استيرادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب في أغلب الأحيان، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلاءم استعداداتهم، وقابليتهم، فكيف لهذه المناهج أن لا تفرز احتقان الطلاب وتذمرهم، كما أن هذه البرامج تفرض كذلك على المدرسين بغض النظر عما يحملونه من قناعات واعتقادات وتحفظات مما قد يقلل حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم.

كما أن البيئة المدرسية تشهد فروقات في درجة ذكاء الطلاب وفي تفوقهم أو فشلهم في مواد معينة، كما يظهر بعض الطلاب تعلقا بمادة دراسية معينة تحقق إشباعا لاندفاعاتهم وتحقيقا لذواتهم، فإننا نلاحظ أحيانا رفضا عند طالب معين لمادة معينة كالرياضيات أو اللغة الأجنبية، وهذا الميل السلبي أو الرفض يدفع به إلى عدم الانتباه لكن ما يتعلق بهذه المادة وأحيانا إلى رفض المعلم الذي يدرسها ويظهر الأمر جليا في عدم تكيف هذا الطالب مع البيئة المدرسية ونزوعه للانفصال عنها وعدم العودة إليها وتأتي نتائج هذه المادة المتدنية لتقحم الطالب في عدوانية اتجاهها وتعزز ميوله السلبية نحوها وتحوله إلى شخص هجاسي يبني لنفسه أفكارا ونظريات تبرر مواقفه. فغياب المقاييس السوسيومترية عن النشاط المدرسي، وطرق التدريس واعتماد البرامج والأدوات التقيمية

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبصورة سطحية ومزاجية، يؤدي إلى هيمنة الجمو

الاضطرابات السلوكية والتحجر.

*** العوامل الأسرية:**

-الأساليب التربوية العائلية:

لا يمكن التقرب من هذا المجال دون التقرب من فئة التلاميذ الذين يشوشون بخطورة على الحياة المدرسية بأخذ بعين الاعتبار العناصر الأساسية للتاريخ العائلي والشخصي لهؤلاء التلاميذ، فالملاحظ أن الأطفال الأكثر عنفا كثيرا ما يعانون من علاقات سيكولوجية مضطربة مع الوالدين وخاصة مع الأب فهم يؤكدون أكثر من أقرانهم على القسوة والإهمال اتجاههم واتجاه العمل المدرسي، فهناك إما إفراط في الإهتمام بالعمل المدرسي أو اللامبالاة التامة .

هناك بعض الآباء الذين يمثلون نماذج سيئة بالنسبة لأطفالهم لكونهم يمارسون العنف في الحياة اليومية ونحن نعرف أن الأب يمثل نموذج التقمص المفضل لدى الطفل.

كما نشير إلى نقص التعاون بين العائلات مع المدرسة ومواقفهم إما جد قلقة أو جد متهاونة وغير ثابتة، فضلا عن ذلك أنه لدى أغلبية العائلات، هناك تقييم إيجابي للعنف باعتباره يجعل طفلهم أكثر احتراما من طرف أقرانه خاصة إذا تعلق الأمر بالطفل الذكر.

كما يلعب الأب دورا هاما خاصة في النمو النفسي الاجتماعي، حيث يقول فالون

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

Wallon:"تملك وظائف الأب في السلطة نفس أه

الحرمان من هذه السلطة قد تنجر عنه تعويضات خبيثة تنتج عنها انحرافات عائلية خطيرة.

وتحتمل بعض الممارسات التربوية أن تلعب دورا سلبيا في التنشئة الاجتماعية للطفل المراهق، إذا كانت هذه الممارسات هي جد متحررة لا يستطيع الطفل أن يدرك أي حدود للحياة الاجتماعية بما أنه لا يدركها داخل الحياة العائلية، إذا كانت جد قاسية فهو لا يستطيع ممارسة العدوانية التي هي طبيعية لديه إلا خارج العائلة.

وإذا كان الأسلوب متأرجحا بين التسامح والتساهل عند ما تجب الصرامة والقسوة والعقاب عندما يتطلب الأمر العطف والليونة، فإن الطفل لا يمكن أن يكون مفهوما واضحا عن الممنوع والمباح.

إن الإحباط المتولد عن الممارسات السلبية يمكن أن يؤدي بالطفل إلى الجنوح والمرض العقلي وفي هذا المجال الأكثر إثارة للمشاكل يظهر تناقض في المواقف الوالدية التي تثير من جهة تقاربا عاطفيا، وفي نفس الوقت نوعا من التباعد والتنافر.

وفي الصراعات العائلية التي تترجم نموذجا من التواصل المتناقض يظهر فيه النشاط التجاوزي للطفل كمدعم لتماسك النظام العائلي[2].

[1]- 2- زروالي لطيفة/ نفس المرجع السابق/ ص: 46- 47.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إن الاضطرابات في الممارسات التربوية والتأد

أكثر مما يثيرها مشاكل الطلاق والقلق والمرض حسب لوب Laub: في المقابل، المعاملة الحسنة، التربية المنسجمة التي تعطي أهمية التواصل وفي نفس الوقت للحدود والمعالم تجعل الأطفال أقل قابلية لممارسة العنف.

إن الطفل يحتاج إلى الشعور بالأمان والحماية بواسطة الحدود التربوية الموضوعة لكي يكتسب استقلالية وبناء هويته، وتدعم مشاعره الإيجابية وطرق تصرفه واعتقاداته وحسب فونك Func: إن التربية المعاشة كتربية مهيمنة أو متشددة تمشي بالتوازي مع العنف عامة والعنف المدرسي خاصة.

ولقد أظهرت دراسات عديدة أن العائلة تلعب دورا مهما في كف السلوكات العنيفة للمراهق خاصة عندما تتبنى الأسلوب العلائقي والأسلوب الضبطي في الممارسة التربوية[1].

- **التنشئة الأسرية:**

لقد قدم علماء النفس تفسيرات عدة للعنف، نذكر من بينهم فرويد الذي قال: "إن الإحباط يؤدي إلى العدوان والعنف"، وأنه كلما كانت عملية التنشئة الو الدية والاجتماعية أكثر إحباطا ازداد الدافع للعنف والعدوان لدى الطفل.

[1]- زروالي لطيفة/ نفس المرجع السابق/ ص:48.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقد توصل ليسر ودينتيورن (Lisser et Dintiorn بين عدوان الأبناء ونبذ وقسوة الوالدين مع أطفالهم في تعويدهم على عملية الإخراج من ناحية وبين السلوك العدواني لديهم.

وفي حين أن فرويد Freud أقر أن الإحباط يؤدي إلى العدوان.

وقال وولترز Walterz أنه ليس من الضروري أن يعيش الفرد موقفا محبطا حتى يستجيب بالعدوان ولكن البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد هي التي تعلمه السلوك العدواني ويرى وولترز Walterz أيضا أن الآباء يتسمون بالقسوة وباستخدام العقاب البدني مع أبنائهم يتعلم أبنائهم السلوك العدواني والعنيف، كما انتهى إلى أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة والحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة عدوانيتهم أكبر من درجة عدوانية أبناء الوالدين الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني، كما افترض وولترز Walterz : أن السلوك العدواني يتم تعلمه من خلال أسلوب تعامل الآباء وتعامل الوالدين ويحاكيه وكلما اقترب السلوك الذي يحاكيه[1] من سلوك النموذج كان ذلك بمثابة تدعيم لذلك السلوك وهناك عدة دراسات جاءت تؤكد دور التنشئة الأسرية في تدعيم السلوك العدواني والعنيف نذكر منها:

– دراسة بلاك وأنتل "Bllak et Antell": والتي يقارن فيها بين مدن ألمانيا وإيطاليا والدانمرك حيث وجد أن معدلات الانتحار يوازيها ارتفاع مماثل ومساوي في مستويات كل من العدوان الوالدي وعدوان الطفل، وعلى نحو مشابه وجد ستنميتز Stenmetz

[1]- أحمد السيد إسماعيل/ مشكلات الطفل السلوكية/ دار الفكر الجامعي/ الإسكندرية/ ب.ط/ 1992/ ص:99- 100.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مستويات منخفضة من العدوان بين أفراد الأسرة فـ

التي تستخدم العنف اللفظي والجسدي كوسيلة لحل الخلافات بين الزوج والزوجة يميلون إلى استخدام أنماط مشابهة من الوسائل في تربية وتنشئة أطفالهم وبالتالي يميل الطفل إلى استخدام هذه الوسائل من العنف في علاقاته مع الجيران والزملاء والأهل وحتى المدرسين، وفي ضوء هذه الأنماط المكررة من العنف في المجتمع وعلى المستوى الأسري فإنه ليس من المدهش أن العقاب البدني هو أسلوب تنشئة ومعاملة والدية للأطفال واسع في المجتمعات النامية وحتى في المجتمع الأمريكي، وقد ذكر كل من ستارك و ماك ايفوي Stark et Mcevoy أن 93% من الآباء والأمهات يستخدمون العقاب البدني في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدام العنف ليس قاصرا على الأطفال فقط بل يتضمن المراهقين وفي كل المستويات والطبقات الاجتماعية[1].

وقد توصل كل من سيزر وكارل سميث Seaser et Carl Smith إلى أن عقاب الطفل بدنيا يمثل سلاحا ذو حدين فالعقاب البدني يجعل الطفل يكف عن العدوان، ولكنه في ذات الوقت يقدم له نموذجا للسلوك العدواني والذي من المحتمل أن يحاكيه ويقلده في المواقف الأخرى أو مع أشخاص آخرين خاصة في غياب من يقوم بعقابه، فقد وجد أن الأطفال الذين يقع عليهم العقاب في المنزل يكون أكثر عدوانية في المدرسة ذلك لأن الطفل يتجنب العدوان في المنزل خوفا من العقاب ولكنه في نفس الوقت يتعلم كيف يقوم بالعدوان ومعاقبة الآخرين.

[1]- أحمد السيد إسماعيل/ نفس المرجع السابق/ ص: 139- 140.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وفي حين توصل كل من ستان وهوفمان fman

بين متوسطات درجات العدوانية عند الذكور والإناث لا تعود إلى الفروق الجنسية بينهما ولكن تعود إلى الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدين مع الإناث والذكور.

وفي دراسة لـــ: رسيك وريز Ressick et Rease عن أثر إدراك الأبناء للمناخ الأسري ولأسلوب الآباء نحو تعاملهم معهم وانتهى إلى أنه يوجد فروق دالة بين متوسطات درجات السلوك العدواني بين الأبناء الذين يدركون معاملة آبائهم لهم على أنها تتسم بالعنف والسيطرة والقسوة وبين الأبناء والذين يدركون معاملة آبائهم على أنها تتسم بالتسامح[1].

كما قام كل من حسنين الكامل وعلى سليمان بدراسة هدفت إلى معرفة مدى امكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال معرفة الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وتوصل الباحثان على إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال معرفة اتجاهات الآباء نحو رعاية الأبناء، وأمكن التنبؤ أيضا بوجود السلوك العدواني المتمثل في عامل الاستثارة من خلال معرفة الاتجاه الوالدي نحو التسلط في التنشئة.

وقد أمكن التنبؤ كذلك بالسلوك العدواني المتمثل في عامل العدوان الذاتي والعدوان الدفاعي والتلقائي من خلال اتجاه الآباء نحو التسلط والإهمال في تنشئة الأبناء وبذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تشير إلى أهمية الرعاية الوالدية للطفل.

[1]- أحمد السيد إسماعيل/ نفس المرجع السابق/ ص: 141- 142.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأخيرا يمكن القول أن هناك صلة بين ما يتلقاه الطف

من أساليب معاملة بالتسلط والقسوة والإهمال والرفض، والعكس بين ما يتلقاه من أساليب قد لا تنمي لديه السلوك العدواني أو العنيف[1].

- غياب السلطة الأبوية:

ويشير هذا التعبير إلى انقطاع الصلة بين الطفل وأبيه، فالغياب المادي أو المعنوي للأب بصفته رمزا للنهي وللقوة التأديبية التي تسمح بالسيطرة على النزوات يمكن أن يؤدي بالطفل إلى البحث عن اتصال بالآخرين بواسطة العنف والجنوح معبرا عن ذلك على عدم قدرته على نسج علاقات طبيعية مع الآخرين.

إن انقطاع العلاقة الوجدانية والنفسية بمختلف صورها من تماهي وتقمص ومحاكاة، والتي تعبر عن إحدى الحاجات الهامة والضرورية لبناء شخصية الطفل، وهذا الغياب يقابله وضعية الاغتراب، مما يعني أن شيئا طبيعيا ومرغوبا قد ضاع، وعند تحليلنا للأجهزة النفسية عند الفرد في عملية تشكل الأنا، نشير إلى ما جاء به فرويد في شأن الأنا الأعلى وكيفية بناءها، وعليه فغياب الأب أو عدم وجوده في حياة الطفل أو المرحلة الأولى من حياته وهي المرحلة المسئولة عن تشكل وتكون شخصية الفرد يؤدي إلى عدم تشكل الأنا الأعلى وبالتالي ضعف الأنا.

[1]- أحمد السيد إسماعيل/ نفس المرجع السابق/ ص: 143- 144.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما غياب الأب بسبب الوفاة أو الطلاق وبصفة بداية السنة الثالثة يبدأ عندها بالتعرف على الفروق بين أمه وأبيه وحتى في لعبه يختار دوما الألعاب الرجولية ويعطي لنفسه أدوار البطولة فيها، ومن هنا نفهم دور الأب[1] وأهمية وجوده في حياة الطفل ونعني بذلك الأب الصالح المدرك لدوره والمتواجد مع أبنائه ولن تتمكن الأم من احتلال مكانة الأب بصورة مطلقة.

– وهناك شكل آخر من غياب سلطة الأب وهي وجوده في أسرة موسعة بصورة شكلية دون أن يكون له دور فيها أو حضور سلطوي، ومهما كانت الأسباب فإنها تقطع الصلة بين الأب وطفله وتؤدي إلى اضطراب في النمو الوجداني والأخلاقي لدى الطفل وتخلق عنده نوعا من التنازع بين فكرتين: فكرة عدم الاستقرار في التمثل الواعي للقيم والميول، وفكرة التقلب في المزاج والمشاعر والانفعالات.

فقد أثبت ريشارد كوشنير R.Kochner في دراسة بجامعة كندا أن الآباء الذين يمضون يومين في الأسبوع مع أطفالهم وبتامين كافة أنواع الرعاية ومتطلبات الحياة الصحية يهيئون أطفالهم ليكونوا أكثر تعاطفا واجتماعية مع الآخرين.

وهذا ما أكدته نورما رادين N.Radine من جامعة ميشيغان أن الصبيان الذين يتمتعون بآباء صالحين وعطوفين ينخرطون بقدر أكبر في الوسط الاجتماعي ويتميزون باستقلالية أكبر[2].

[1]- عدنان مهنا/ مرجع سبق ذكره/ ص: 255.
[2]- أحمد السيد إسماعيل/ مرجع سبق ذكره/ ص: 256.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الدخل الاقتصادي للأسرة:

بناء على ذلك يمكن شرح علاقة العنف المدرسي بالدخل الاقتصادي والمحدود، حيث بينت دراسات عديدة أن العائلات ذات الدخل الضعيف والفقيرة ينحدر من صلبها أطفال عنيفون[1]، وذلك نظرا لعدم قدرة الآباء والأمهات على توفير الحاجيات الأساسية لأبنائها من ملبس ومأكل ومسكن لائق، فالنقص المادي تترتب عنه عواقب وخيمة تتكتل في السلوكات العنيفة للطفل التي يتخذها الطفل سلاحا للدفاع أو لتعويض النقص، ونذكر هذا العامل لا يمكن تعميمه بصفة مطلقة على باقي الأفراد، فهناك تلاميذ يعانون من الفقر شديد ولكنهم لا يبرزون سلوكات عنيفة بل العكس[2].

- حجم الأسرة والاكتظاظ:

لقد توصل كل من واست وفرانقتون West et Farrington إلى أن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ كانوا ينتمون إلى اسر كبيرة الحجم تزيد عن الأربعة أفراد وقد لوحظ أن الأسرة الكبيرة تعاني من مشاكل عديدة كالاكتظاظ ونقص السرية وضعف الضبط الاجتماعي للآباء على أولادهم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية وجد الباحث قلواكس Glwecks أن عينتهم من الأطفال الذكور العنيفين ينتمون إلى عائلات حجم عدد أفرادها كبير، حيث أن 66.5% منهم من أسر يبلغ عدد أفرادها خمسة أفراد أو أكثر.

كما وجد شات Shut: في دراسة حول جنوح الأحداث أن 89% في الهند منهم يأتون من عائلات تتكون من أكثر من أربع أفراد، نفس الأمر ينطبق على المجتمع الجزائري الذي

[1]- 2- علي مانع/ عوالم جنوح الأحداث في الجزائر/ديوان المطبوعات الجامعية/الجزائر 1997/ب ط/ص43/42/41.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يشهد نموا ديمغرافيا أثر سلبا على اقتصاد الوطن

الاكتظاظ على سلوك الطفل بحيث لا يجد المساحة اللازمة للعب وتفريغ شحناته الانفعالية نتيجة لكثرة أفراد الأسرة وضيق المنزل فتصبح المدرسة المكان المفضل والوحيد لتفريغ تلك الشحنات في شكل عنف.

أسباب نفسية تكوينية:

أشارت ميلاني كلاين إلى مفهوم الصدر الشرير عند الطفل الذي يعتبر تهديدا عنده ويخلق لديه شعورا بالإحباط، فيتحول قسم من غريزة الموت الذي بقي في الأنا إلى عدوان ضد المضطهدين، لذلك فإن صور الحرمان والألم هي خبرات واقعية تولدت من الاضطهاد الذي شكله الصدر الرديء، ويعتبر الإحباط أهم عامل مغذي للعنف والعدوان، والذي ينشأ عن عدم إشباع حاجات الطفل النفسية والعاطفية ويتصوره على أنه جرح نرجسي.

وتجدر الإشارة هنا إلى مواقف الحرمان والصد والاحباطات لا تولد جميعها عنفا بل إن احباطات معينة قد تؤدي إلى الانطواء والتراجع والانسحاب.

إن حياة الطفل والفرد عامة مليئة بالإحباط، وهي تختلف من بيئة لأخرى، كما أن هذا يأخذ معاني متعددة تبعا لاختلاف الأفراد وتغير ظروفهم وطبيعة تكوينهم وشخصياتهم، وعليه يختلف تقبل الإحباط سواء بصورة جيدة أو سيئة حسب كل طفل وتبعا لحاجته المشبعة وغير المشبعة.

[1]- عدنان مهنا/ مرجع سبق ذكره/ص322/323

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن تأكيد الذات وإثباتها والذي يعتمده الطف

سلوكات عنيفة تتجسد في المشاكسة ورفض أوامر الكبار من أهل ومربين ومدرسين، كما يدخل[1] إلى جانب هذا الجرح النرجسي حين يشعر الطفل أو الفرد أنه مهان محتقر بسبب ضعفه، وافتقاده للحماية. كما أن مشاكل النمو والتثبيت على فترة معينة كعقدة اوديب وعدم تصفيتها بسلام عامل مساعد على نشوء الميل إلى العدوانية وما تحدثه من مشاكل في التقمص والتماهي وإقامة علاقة جيدة مع أبيه، فإن ميوله العدوانية العنيفة تزداد وتتنامى نحو كل الرجال ومنهم المربين والمدرسين والذين يصبحون رمزا للصورة الأبوية[2].

عوامل اجتماعية:

وهي الظروف التي تحيط بالشخص منذ فجر حياته وتتعلق بعلاقته بغيره من الناس وبعلاقته بجيرانه وبأقرانه إذا كان طفلا والتي تؤثر في سلوكه إلى حد بعيد، فتكوين شخصية الطفل هي قبل كل شيء تلقيه أدوار اجتماعية وينتهي به الأمر إلى أن يجد سويا ما يتحقق أنه سوي من حوله، ثم يحاكي أقرانه وزملائه ويخالف ما تعلمه في المنزل.

إن خصائص الحياة الاجتماعية هي في الأول إكراه، فإن كل مجتمع يلزم أفراده وأعضائه بإتباع أنماط معينة من السلوك وطرق التفكير أيضا، وهذا الأمر يتناقض ويتعارض مع طموحات وأفكار الأفراد خصوصا في المجتمعات التي لا تحقق الإشباع النفسي والفكري لأفرادها، فيكون العنف في هذه الحالة كتعبير عن رفض تلك الوضعية،

[1]- 2-عدنان مهنا/ مرجع سبق ذكره/ ص: /322- 323.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن قلة الاتصال والتواصل بين الأفراد ونقص ا

يقيمون علاقات مع أقرانهم من خلال الألعاب الجماعية التي تساعدهم على التفريغ الانفعالي ضف إليه النشاطات الرياضية والترفيهية التي تخلق المزيد من روابط المحبة والتفاهم والتقارب وحل المشاكل التي تعترضهم بطرق سليمة[1].

فالفرد أو التلميذ في المدرسة هو مرآة عاكسة لواقعه الاجتماعي الذي يعيش فيه بداية من الشارع إلى الحي، ضف إليها جماعة الرفاق وما تلعبه من تأثير على سلوكات الطفل خاصة إذا كانوا غير متمدرسين ويمارسون تأثيرهم على التلميذ ويدعونه لممارسة العنف داخل المدرسة[2].

دور وسائل الإعلام:

تزايد الاهتمام على المستوى العالمي بالعلاقة التي يقيمها الأطفال مع التلفزيون والانعكاسات السلبية للمشاهدة المطولة والتي تتراوح بين 4 و6 ساعات يوميا.

وفي بحث نشرته مجلة علوم الأمريكية لاحظ علماء النفس وجود علاقة بين عدد الساعات التي يقضيها أطفال المدارس أمام الشاشة والسلوكات العدوانية والعنف وقد احتلت وسائل الإعلام المرئية المرتبة الأولى من بين وسائل الاتصال في التأثير على حياتنا اليومية وأصبح التلفزيون الرفيق الدائم لنا خاصة في البيت، فمشاهدة العنف والقتل والمغامرات تجذب الطفل إليها لما فيها من حركات سريعة وإتقان في الإخراج وخيال واسع، فقد أوضحت هالة عمران في دراسة عن موضوع العنف في التلفزيون أن هناك علاقة سببية

[1]-2- الاب إلياس زحلاوي/ مرجع سبق ذكره/ ص: 174.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بين مشاهدة برامج العنف في التلفزيون والسلوك ال

الظروف المحيطة بمشاهدة هذه البرامج[1].

كما قام قاسم حسين صالح بدراسة عن طول مشاهدة التلفزيون وعلاقته بالتحصيل الدراسي ذلك على أن الطفل المحدود الذكاء يميل في الأغلب على مشاهدة البرامج التي تتناول العنف والجريمة، كما دلت على أن معظم الآباء والأمهات لا يبدون اهتماما بتحديد أوقات المشاهدة لأبنائهم مما يفتح المجال أمام هؤلاء الأطفال لاكتساب أنماط سلوكية غير مرغوبة حين يشاهدون برامج البالغين دون توجيه أسري.

ولقد أشارت دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية أن المراهقين الذين ألقي عليهم القبض لارتكابهم سلوكات غير قانونية، كان 90% منهم يستبقون هذه السلوكيات من برامج العنف ويحاولون تقليدها وتقميص أدوار الممثلين في التلفزيون.

كما أن دراسة إيدمان Idman أثبتت أن برامج التلفزيون العنيفة لها عواقب سلبية خاصة على الأطفال حيث أنها تشجع السلوك العدواني، أما دراسة شار لاكرمب S.Lackronb فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين العنف المقدم من التلفزيون والسلوك العدواني[2].

أما النقطة الأخرى الأكثر أهمية هي ضعف البرامج المخصصة للأطفال وعدم ملائمة نسبة كبيرة لميولهم واتجاهاتهم، واحتواء العديد منها على مشاهد العنف والجريمة والدمار

---

[1]- نجيب الجباري/ أسباب العنف المدرسي/ مجلة المعرفة الرياض/ المملكة السعودية/ ع 111/ 2006/ ص: 128- 129.

[2]- وعد الأمير/ دور التلفزيون في اكتساب السلوك العدواني/ مجلة التنمية والطفولة/ المجلس العربي للتنمية والطفولة/ ع 04/ 2001/ ص: 196- 197- 198.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والخيال الواسع الذي قد يدفع الطفل إلى التقليد فـ

الأفلام الكرتون تنتج في دول أجنبية وتحمل هذه الأفلام صفات وسلوك وقيم البلدان المنتجة فيها مما يجعله يعيش في تناقض مع الواقع المعاش وما يشاهده من خلال التلفزيون، كما أن أغلبها تكون مترجمة، ويصعب على الطفل فهم اللغة يحكم مستواه التعليمي فيركز على الصورة والحركة ويبتعد عن الجانب التربوي الذي تفتقده معظم تلك[1] الأفلام، هذا يدفع الطفل إلى متابعة برامج الكبار كجزء من تقليدهم ومن ثم يتعلم الطفل مواضيع حساسة قبل الأوان مما ينعكس سلبا على إدراكه بصورة سليمة، ويشير البروفيسور Klapil الباحث في علم الإعلام إلى أن الأطفال يقضون وقتا طويلا في مشاهدة برامج تلفزيونية خاصة بالكبار والتي تكشف لهم حالات الصراع والنزاع بين الكبار مما يترك آثاره السلبية على الأطفال عندما يشاهدونها.

ويتضح مما سبق مدى الأثر السيئ الذي تتركه برامج العنف من حيث قدرتها على إثارة المشاهد وحثه على القيام بأساليب عدوانية قد تسيء إليه، وإذا لم تتدارك خطورة البرامج هذه، فالطفل قد يحول نشاطه العدواني نحو زملائه في القسم أو نحو مدرسيه أو نحو الوسط المدرسي بصفة عامة[2].

[1]- 2-مصطفى محمد رجب/ برامج العنف سلبياتها وإيجابياتها/ مجلة الامن والحياة/ جامعة نايف للعلوم الامنية/ المملكة السعودية/ ع 292/ ص: 54/53.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4- الدراسات السابقة:

نستعرض في هذا العنصر بعض الدراسات التي تعتبر ذات علاقة بموضوع الدراسة، ونذكر منها ما يلي:

*- **دراسة المقاطي:** وموضوعها "أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الآباء في تنشئة أبنائهم بغرض التوصل إلى أفضل الوسائل التي تهيئ للأبناء الذكور والإناث في الفترة العمرية ما بين 9 ←— 15 سنة، تنشئة اجتماعية سليمة ومتكاملة، والكشف عن الفروق بين الآباء في استخدام تلك الأساليب، واستخدمت هذه الدراسة استمارة طبقت على عينة تتكون من 160 أسرة سعودية ممن لديهم أبناء تتراوح أعمارهم ما بين 6 ←— 15 سنة للكشف عن استخدام الأساليب التالية في التنشئة وهي: التشجيع، النصح، الإرشاد، الإهمال، التدليل، العقاب البدني والعقاب النفسي، وخلصت إلى النتائج التالية:

- أن تلك الأساليب ترتبط بمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة والأبناء.

- أن السلوك السوي أو غير السوي الذي يتبعه الأطفال هو نتيجة لسبب أو محصلة لنوعية أساليب التنشئة التي تمارس معهم.

- أن أساليب التنشئة الاجتماعية على اختلاف أنواعها تستخدم بشكل عام ولكن تتباين الأسر في استخدامها ومن هنا يبرز دور الآباء في هذه العملية باعتبارهم قدوة لأبنائهم.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يعتبر التشجيع من ابرز الأساليب الإيجابية للتنشـ

والإرشاد، لأنها تجعل الأبناء يتعلمون ثقافة مجتمعهم وإتباع السلوك المقبول، والكشف عن الأخطاء ومعالجتها ونبذ السلوك غير المقبول ويستطيعون أداء أدوارهم في المجتمع إيجابيا.

- أما الأساليب السلبية فهي تتمثل في كل من: الإهمال، التدليل والعقاب البدني والنفسي ثم التفرقة وهي جميعا لها آثار سلبية على سلوك الطفل وشعور بالعجز والفشل.

*- **دراسة الثقيل:** موضوعها "العوامل الاجتماعية المؤدية لانحراف الاحداث"

وهدفت على التعرف على المعاملة الوالدية ومستوى الحي والسكن ومشاهدة أفلام كعوامل اجتماعية وتأثيرها على انحراف الحدث، وطبقت هذه الدراسة على 100 حدث من الأسوياء باستخدام استمارة وخلصت إلى النتائج التالية:

- أن معاملة والد الحدث القاسية أو المتساهلة هي الدافع وراء انحراف الأحداث أي أنه كلما زاد إهمال الأب للحدث زاد انحرافه.

- كما أظهرت الدراسة الأثر السلبي لمشاهدة الأفلام التي تحمل رموزا غير قيمية، وأن مشاهدة أفلام الفيديو أحد العوامل الرئيسية المؤدية للانحراف.

- كلما تدنى مستوى الحي زادت احتمالات الجنوح، حيث أن الجنوح يزداد في الأحياء الشعبية ويقل في الأحياء المتوسطة والراقية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– كلما تدنى مستوى السكن زادت نسبة الانحراف بـ

وأن العلاقة ليست بمستوى الأحياء بقدر ما تتمثل في عدد الأفراد ممن يسكنون غرفة واحدة.

*– **دراسة المفلح:** وموضوعها "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث" وهدفت إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأبناء المنحرفين، وقد استخدم للدراسة عينتين من الأحداث، إحداهما من الأحداث المنحرفين والأخرى من بعض المدارس والمتوسطات، وكان حجم العينة 67 حدثا وقد استخدمت هذه الدراسة استمارة، وتم استخلاص النتائج التالية:

– أن الأحداث الذين يفقدون المعاملة المادية الحسنة من والديهم قد يقعون في أحضان رفاق السوء الذين يزجون بهم في مسالك الانحراف.

– المعاملة العاطفية السيئة تزيد من نسبة انحراف الأحداث.

– وجود علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والانحراف.

– كما أن نوع علاقة الحدث بإخوته يؤثر على أساليب المعاملة الوالدية.

وبصفة عامة هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملته لأبنائه.

*– **دراسة الرويس:** وموضوعها "أثر التفكك الأسري في عودة الأحداث للانحراف" وهدفت إلى وصف وتحليل العلاقة بين التفكك الأسري والعودة إلى الانحراف، وقد استخدمت استمارة طبقت على 39 حدثا، وتوصلت إلى النتائج التالية:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– غالبية أباء الأحداث العائدين للانحراف يعتبرون يشعرون بالمسؤولية نحوهم، كما تكثر الخلافات والشجارات بين الآباء والأمهات أمام الأحداث.

– كما أوضحت الدراسة إلى وجود بيئة منحرفة تحيط بالحدث، كما أن هناك تفاوتا كبيرا في معاملة الآباء لأبنائهم تتراوح بين القسوة والتدليل الزائد، بالإضافة إلى أن ثلث العائدين لا يعيشون في كنف الوالدين.

*– **دراسة عبد السلام وطاهر:** موضوعها "أساليب المعاملة الوالدية للأبناء في الأسرة السعودية"، وتهدف على معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من فئتين: الأولى أقرب إلى السواء والثانية أقرب إلى عدم السواء، وكان أهم نتائج الدراسة الكشف عن الأساليب الوالدية التي أدركها الأبناء الأكثر توافقا والأقل ميلا لمظاهر عدم السواء وهي التقبل والتمركز حول الطفل والاندماج الاجتماعي وعدم الإكراه وتقبل الفردية والاستقرار كما أظهرت الدراسة الأساليب الوالدية التي أدركها الأبناء الأكثر ميلا لمظاهر عدم السواء بوصفها مميزة لوالديهم وهي الاستحواذ والضبط وعدم التمسك الشديد بالتأديب والرفض والإكراه والتطفل والضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدواني وعدم الاتفاق وانسحاب العلاقة.

*– **دراسة القريني:** موضوعها "علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، وقد هدفت الدراسة إلى:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الكشف عن دور الضبط الأسري في اتجاه الطلاب

- الكشف عن العوامل الأسرية المؤدية لسلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- الكشف عن دور أسلوب القسوة في اتجاه الطلاب نحو العنف.

- الكشف عن دور أسلوب التدليل في اتجاه الطلاب نحو العنف.

وقد توصلت على النتائج التالية:

- أسلوب العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة.

- أسلوب العنف ناتج عن رد فعل لسلوك آخر.

- وجود علاقة بين أسلوب التدليل وبين موقف الطالب من مظاهر العنف.

*- **دراسة الطيار:** وموضوعها "العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية لمدارس شرق الرياض" وهدفت إلى:

- معرفة أنماط العنف الممارس عند طلاب المرحلة الثانوية.

- معرفة دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

- معرفة دور المستوى الاقتصادي، والاجتماعي والتعليمي للأسرة في العنف المدرسي.

- معرفة دور جماعة الرفاق في العنف المدرسي.

- معرفة دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت النتائج المتوصل إليها:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- وجود دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

- وجود دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي.

- وجود علاقة بين المشاكل العائلية والعنف المدرسي لدى بعض المبحوثين.

- انخفاض المستوى التعليمي لآباء بعض أفراد العينة وبالتالي وجود علاقة بين المستوى التعليمي وانحراف الأبناء.

*- **دراسة سعاد رحماني:** وموضوعها "العنف في الثانويات" طبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من 300 تلميذ و90أستاذا، اعتمدت فيها على الاستمارة وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- للإعلام دور في ظهور العنف لدى التلاميذ: حيث بينت الدراسة مساهمة وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون في تغذية السلوك العنيف حيث 70% من أفراد العينة يتأثرون بالأفلام العنيفة.

- تلعب العلاقة القائمة بين المدرس والتلميذ دورا في ظهور العنف خاصة خلال استعمال المدرس أسلوب القسوة والشدة والمعاملة السيئة، يدفع بالتلاميذ إلى التغيب وكره الأستاذ وبالتالي كره المادة.

كما أظهرت الدراسة 60% من أفراد العينة يرون أن طريقة التنقيط غير العادلة وخصم النقاط طريقة غير تربوية تولد لدى التلميذ مشاعر الإحباط نتيجة لاعتماد النقطة كوسيلة للتقييم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن اعتماد المعلم على أسلوب الطرد بنسبة 33 الأسلوب بسبب أعمال الفوضى، لكنها تؤدي إلى العنف لدى التلميذ كرد فعل منه على من أساء إليه[1].

– العنف لدى التلميذ في المدرسة له علاقة بالمستوى الثقافي والاقتصادي:

بينت نتائج الدراسة وأنه على الرغم من تقارب مستوى التلاميذ وأسرهم المادي ضف إليه تقارب مستوى أوليائهم الثقافي والتعليمي إلا أن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ يتميزون بالفوضى والعدوانية[2].

*– **دراسة عدلي سيد رضا:** حول أثر مشاهدة التلفزيون واحتمال ظهور العنف عند الأطفال، وقد قامت هذه الدراسة على فروض منها:

– التعرض لساعات طويلة للتلفزيون زاد من شعور الوالدين احتمال نشر العنف لدى أطفالهم.

– وجود علاقة ارتباطية بين المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي للوالدين وإدراكهم لتقديم التلفزيون لمواد تساعد على نشر العنف.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– معدل مشاهدة التلفزيون من قبل الأطفال لمدة تتراوح ما بين ساعة وثلاث ساعات تمثل نسبة 48.5%، وبنسبة 28.5% ممن يشاهدون التلفزيون أكثر من خمس ساعات في اليوم.

[1]- 2-رحماني سعاد/ مرجع سبق ذكره/ ص: 61- 62 -63.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– وقد ذكرت الدراسة أن 64% من الآباء والأمهات أكثر جهاز إعلامي مسئول عن اكتساب الطفل للعنف.

– وجود علاقة قوية ومباشرة بين العنف في التلفزيون والسلوك العدواني.

– وقد خلصت أيضا إلى المواد والبرامج المساعدة على عنف الأطفال وهي:

– الدراما الأجنبية هي أكثر المواد مساعدة على نشر العنف حيث يكثر فيها عرض أساليب القتال واستعمال القوة وإلحاق الأذى بالغير[1].

– المواد الأجنبية: وهي المسئولة عموما عن كل أشكال العنف المعروفة – الدراما العربية – البرامج الرياضية – برامج الأطفال والمواد الإخبارية

خلاصـــة:

من خلال ما سبق ذكره عن العنف المدرسي، أنه ظاهرة متشعبة ومعقدة تنتج عن العديد من العوامل الاجتماعية والثقافية كون أن العنف أصبح اللغة السائدة وهي الوسيلة لحل المشاكل والوصول إلى المبتغى، وكذلك لعوامل أسرية مختلفة تكون المدرسة مفرغة لها، أو لعوامل نفسية ذاتية خاصة بالتلميذ كونه ميال إلى العنف أو نتيجة اضطرابات سلوكية ترتبط بالمرحلة العمرية التي يعيشها، أو تربوية بسبب تعفن النظام المدرسي وكذا صعوبة وكثافة البرامج ضف إليها سوء المعاملة التي يتلقاها التلميذ من الأستاذ ومن الإدارة المدرسية.

[1]- 2- عدلي سعد محمد رضا/ السلوكيات والعنف والإعلام/ مجلة الإذاعات العربية/ تونس/ ع 01/ 2005/ ص: 141- 142.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تمهيـــــــد:

إن العالم في تغير مستمر نتيجة الثورة العلمية والتقدم التكنولوجي الذي طبع حياة الأفراد خصوصا مع بداية القرن العشرين وإلى غاية الآن، هذا التغير فتح آفاق جديدة سواء للأفراد أو الجماعات وخلق فرص العمل وميادين تكوين جديدة، كما فتح أيضا أبوابا للقلق والضغوط النفسية والاجتماعية، ومن هذا المنطلق أصبح الإرشاد النفسي كتخصص يهدف إلى مساعدة الأفراد على حل مشاكلهم، خصوصا في الحياة المهنية والمدرسية، إذ يقدم لتلاميذ المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها وهذا نتيجة لظهور اضطرابات انفعالية وسلوكية أثرت سلبا على العملية التربوية.

1- مفهوم الإرشاد النفسي:

ظهرت تعريفات عديدة للإرشاد النفسي، بعضها يرى الأساس في العملية الإرشادية نفسها، والبعض الآخر يراها في العلاقة بين المرشد النفسي والمسترشد في العملية الإرشادية إلى جانب تعريفات ارتبطت بالنمو النفسي والصحة النفسية والعملية التربوية والتوجيه التربوي والمهني خاصة، وغيرها من التخصصات التي تهدف جميعها إلى مساعدة الأفراد على حل مشاكلهم النفسية والتي يعانون منها، وأهم هذه التعاريف نذكر ما يلي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أ- **لغة:** ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:" الَّذِينَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ"[1].

- وجاء في الأحاديث من قوله صلى الله عليه وسلم :"كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[2].

- وقد جاء في حديث آخر قوله صلى الله عليه وسلم :"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي"[3].

- وقد جاء في لسان العرب عن ابن منظور ما يلي:

* الرشد والرشاد نقيض الغي.

* رشد، يرشد، رشدا ورشادا فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال إذا أصاب وجه الأمر والطريق.

والراشد: اسم فاعل من يرشد، رشدا، أرشدته ورشد أمره وأرشده الله، وأرشده إلى الأمر، ورشده: هداه واسترشده أي طلب منه الرشد.

وقد تحدث ابن سينا منذ مئات السنين عن توجيه الطفل نحو الصناعة أو المهنة التي تتفق مع ميوله وألزم المعلم أن يسير قريحته ويزن طبعه ويختبر ذكاءه ثم يختار له الصناعة التي تتفق مع استعداده، وقد أكد الإمام الغزالي في كتابه "إحياء علوم الدين" على الحاجة

---

[1]- الآية 18 من سورة الزمر.
[2]- حديث شريف رواه الشيخان.
[3]- سامي محمد ملحم/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار المسيرة للنشر والتوزيع/ عمان، الأردن/ ط.1/ 2007/ ص: 50.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المستمرة إلى التوجيه والرعاية الرائية للطفل والفت

البيئة غير الموجهة[1].

ب- اصطلاحا:

- الإرشاد النفسي كعلم وفن وممارسة حديث النشأة، فالإرشاد بصفة عامة يدور حول الهداية إلى السلوك الأمثل، بمعنى أنه يتعلق بالتأثير في السلوك وتغييره، فالمرشد النفسي يهتم بشكل أساسي بتغيير السلوك الإرادي للمسترشد والعميل يلجأ بدوره طواعية إلى المرشد كي يساعده على إحداث هذا التغيير[2].

- ويعرفه كل "شيرترز وستون Shertzer et Stone": هو عملية لا تزيد عن كونها مناقشة حبية بين شخصين تربطهما علاقة إخلاص وثقة، ولكنه بالنسبة للمشاهد الخبير أكثر من مجرد زيارة دردشة، والمرشد يجاهد ليساعد الطالب ليبوح بقصته بطريقته الخاصة، كما أنه يبذل جهده ليكشف عن أفكاره[3].

- ويعرفه سيد مرسي: على أنه عملية تتميز بطبيعتها الفريدة، والخطوات الأساسية للعملية هي الحصول على البيانات الكافية عن الفرد والموقف والتعرف إلى المشكلة وتنمية استبصاره ومعاونته إلى الوصول للحل الملائم والتحويل للجهات المناسبة ومتابعته للمقابلة[4].

---

[1]- [2]- [3]- سامي محمد ملحم/ نفس المرجع السابق/ ص: 51- 52.

[4]- رياض نايل العاسمي/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ مطابع الإدارة السياسية/ دمشق/ ب.ع/ ب.س/ ص: 10.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد ليستخ

للتكيف مع الحياة[1].

– هو العلاقة بين فردين أحدهما المرشد النفسي يأخذ على عاتقه مساعدة الفرد الآخر وهو المسترشد على فهم نفسه وحل مشكلاته بطريقة تساعده على التوافق الفعال مع متطلبات الحياة اليومية فالإرشاد علاقة تعتمد فاعليتها على كفاءة وشخصية المرشد ليساعد المسترشد على أن يعرف نفسه ويتعرف على مشكلاته ويعمل على حلها[2].

– وهو المساعدة المتاحة من فرد متخصص متمرن لآخر في أية فترة من فترات حياته ليتمكن بذلك من أن يراعي شؤون حياته وينمي وجهات نظره ويتصرف في أموره ويتحمل تبعاته، فالإرشاد النفسي ليس وقفا على فترة معينة في عمر الفرد دون الأخرى وليس هو مجال لإسراء النصح والفرض الراي أو تحمل تبعات الآخر، بل هو فتح مجال لشخصية الفرد لتعمل ككل واختيار أموره بحكمة وتحمل مسؤولياته[3].

2– أهداف الإرشاد النفسي:

* **بناء مفهوم ذات إيجابي وتحقيقها:** يسعى التوجيه والإرشاد النفسي إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي لدى الفرد، وتمثل الذات حجر الزاوية في شخصية كل فرد ويعبر عن المفهوم الإيجابي للذات من خلال تطابق الذات الواقعي (أي المفهوم المدرك للذات كما يعبر عنه الشخص) مع المفهوم المثالي للذات (أي المفهوم المدرك للذات المثالية كما يعبر

---

[1] - [2]- 3 رياض نايل العاسمي/ نفس المرجع السابق/ ص: 10- 11.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عنه الشخص)، وبالتالي فإن الإرشاد النفسي يعمل ومساعدته في تحقيق ذاته بحيث ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.

* **تحقيق توافق الفرد مع بيئته ومع ذاته:** ويتضمن عدة أمور:

- التوافق التربوي: من خلال مساعدة الطلبة المسترشدين على تحصيلهم وفق قدراتهم وميولهم[1].

- التوافق الشخصي: عن طريق الرضى عن الذات، وإشباع الحاجات الأساسية الأولية للطالب المسترشد، حيث يتوافق الطالب المسترشد مع مطالب النمو للمرحلة النمائية التي يعيشها[2].

- التوافق الاجتماعي: ويتطلب ذلك من الطالب المسترشد أن يلتزم بقيم المجتمع وأخلاقياته، ويساير المعايير الاجتماعية ويعمل لخير الجماعة، ويتقبل الضبط الاجتماعي ويسعد مع الآخرين ويتضمن هذا الجانب من التوافق، توافق الطالب مع أسرته.

* **تحقيق الصحة النفسية:** إن الهدف الشامل والعام للإرشاد النفسي هو في تحقيق الصحة النفسية وتحقيق سعادة الفرد وهنائه، والصحة النفسية تعد حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، بحيث يعيش في سلامة وسلام[3].

---

[1]- [2]-3 سامي محمد ملحم/ نفس المرجع السابق/ ص: 290/289/288

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

* **تحسين العملية التربوية:** تمثل المؤسسات ال

المؤسسات التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد النفسي بهدف تحقيق جو نفسي صحي فيها، يستند إلى احترام الطالب كفرد وكعضو في الجماعة سواء كان ذلك في غرفة الصف أو خارجها أو إتاحة مناخ من الحرية والأمن النفسي والتجارب بما يعزز الشخصية المتكاملة للفرد أو للطالب[1].

* **صناعة القرارات:** يرى عدد من الباحثين أن هدف التوجيه والإرشاد النفسي والعلاج النفسي هو تمكين المسترشدين من اتخاذ قرارات فيما يتصل بالقضايا الهامة بالنسبة إليهم، وهذه ليست مسؤولية خاصة بالمعلم المرشد في أن يقرر فيما يتصل بصناعة القرارات الخاصة بالمسترشدين، ويسعى التوجيه والإرشاد النفسي إلى مساعدة الأفراد في الحصول على المعلومات والتوضيح والتصنيف للسمات الشخصية فالتوجيه والإرشاد يساعدان الطلبة على فهم سلوكاتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم وهي من الأمور التي تؤثر على صناعة القرارات التي يسعون إلى تحقيقها[2].

3- مفهوم الإرشاد التربوي:

- يعتمد الإرشاد التربوي على علاقة تفاعلية بين شخصين أحدهما متخصص وهو المرشد والآخر هو المسترشد وتتم في جو يسوده الثقة والشعور بالتقبل المتبادل والاطمئنان والتسامح بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة مشاعره بحرية وبدون

1-2 - سامي محمد ملحم/ نفس المرجع السابق/ ص: 293/292

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خوف من النقد أو العقاب، وتقوم العملية الإرشادية وممارسة حريته وتحمل مسؤولية قراراته، فالإرشاد التربوي يختلف عن الاختصاصات الأخرى التي تقدم لطلبة المدارس في مراحلها المختلفة، وبدرجة كبيرة من حيث التدريب والخبرة المطلوبة والتخصص الدراسي لأن المرشد يهتم بعدد كبير وواسع من المشاكل التربوية التي تتعلق بالطلبة والعملية التربوية، وعليه نذكر التعاريف الآتية التي تطرقت إلى مفهوم الإرشاد التربوي:

1- تعريف "وليمسون Williamson": يرى أن الإرشاد يتم في المواقف التربوية مثل المدارس والمؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى تنمية شخصية الفرد وتوفير فرص التعليم لأفرادها أو جماعاتها، أي أن الإرشاد يقوم بمعرفة مصادر القوة في شخصية الفرد والعمل على تنميتها لصالح الفرد بما يخدم المجتمع[1].

2- تعريف "برنارد وفولمر Bernard et Fullmer": على أنه يشمل جميع الخدمات التي تقدم للتلاميذ ضمن برنامج متكامل يمثل جميع النشاطات[2].

3- ويعرفه "هوايت Hoyt": أن فريق العمل الإرشادي الذي يقوم بكافة الخدمات الإرشادية والمتمثل في كل من المرشد النفسي والأخصائيين الاجتماعي والنفسي والمشرف الصحي والمشرف الإداري في المدرسة[3].

[1-2]- سهام درويش/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار الفكر للطباعة والنشر/ عمان، الأردن/ ط1/ 1997/ ص: 309.

[3]- سامي محمد ملحم/ مرجع سبق ذكره/ ص: 351.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4- ويعرف حامد زهران: على أنه العملية التي تـ

التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن تختار الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة[1].

- وفي تعريف آخر الإرشاد التربوي هو عملية تهدف إلى مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية المناسبة لقدراته وميوله، واختيار المناهج الدراسية التي تضمن له النجاح في الدراسة، وكذلك مساعدة المرشد النفسي التربوي الطالب في علاج المشكلات التربوية التي قد يعانيها بما يحقق له توافقه النفسي والتربوي، وبالتالي شعوره بالرضا والسعادة على المستوى الذاتي والاجتماعي[2].

فالعلاقة بين الإرشاد والتربية علاقة تكامل تكمن في أن عملية الإرشاد تشكل جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، وقد أكد العالم "فوتار Vanghar" حين أشار إلى أنه لا يمكن التفكير في التربية من دون الإرشاد، والعلاقة بينهما متبادلة حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك، وتتضمن التربية عملية الإرشاد والتوجيه، وتعد المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم، وتزداد العلاقة بين الإرشاد وأهداف التعليم في المراحل التعليمية المختلفة مع زيادة اهتمام الدول وتركيزها على البحث.

[1]- أحمد محمد الزبادي/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار الأهلية للنشر والتوزيع/ عمان، الأردن/ ط2/ 2002/ ص: 131.
[2]- رياض نايل العاسمي/ مرجع سبق ذكره/ ص: 37.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

4- خدمات الإرشاد التربوي:

تقدم برامج الإرشاد التربوي خدمات متعددة لكل من الطالب والمدرس وكافة أعضاء الهيئة التعليمية والفنية والإدارية في المؤسسة التعليمية بشكل فردي أو جماعي بحيث تتضمن هذه الخدمات الجوانب التالية:

* **خدمات فردية:** بحيث يقدم للطلبة من يعانون من مشكلات نفسية وتربوية وتقديم المساعدة اللازمة لهم.

* **خدمات جماعية:** يقدم بشكل جماعي في فترات انتقالية معينة، كانتقال التلاميذ من مرحلة دراسة أو نمائية إلى مرحلة دراسة أو نمائية جديدة، ويغلب على تلك الخدمات الطابع الاجتماعي مثل معالجة بعض المشكلات التي قد تعترض الجماعات الطلابية كالإدمان والتدخين وغيرها...

* **خدمات صحية:** يقدم الإرشاد التربوي خدمات صحية للتلاميذ والعاملين في المؤسسة التعليمية مثل إجراء الفحوص الطبية الدورية لهم وغرس العادات الصحية وتقديم وجبات غذائية وإعداد سجلات طبية للاحتفاظ بها لغرض المتابعة.

* يقدم الإرشاد الطبي خدمات إعلامية وتوجيهية بهدف تعريف التلاميذ بقدراتهم وإمكانياتهم واستعداداتهم على الاشتراك الفعلي في جمعيات النشاط المدرسي كالإذاعة والمسرح والرحلات، كما يسعى إلى تعريف أفراد المؤسسة التعليمية على أنواع الخدمات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي تقدم لهم وما تحويه المؤسسات من مرافق صحي

* **خدمات اجتماعية:** يوجه الإرشاد التربوي اهتماماته على توثيق العلاقة والتعاون بين كل من المؤسسة والبيت والمجتمع الخارجي من خلال الزيارات الميدانية للمتاحف وورش العمل ومختلف النشاطات الاجتماعية للمجتمع المحلي والخارجي كلما أمكن ذلك.

* **خدمات تشغيل:**يسعى إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على إيجاد فرص العمل المناسبة في أوقات الفراغ وفي العطلات الرسمية لهم وعند التخرج من أجل سد احتياجاتهم المالية وتمكينهم من الاندماج في المجتمع المحلي.

* **البحث العلمي:** وتتضمن إجراء البحوث والدراسات التي تتعلق بكل جوانب الحياة للطالب والمشكلات التي قد تعترضه أثناء مسيرته الدراسية والنمائية ومحاولة تشخيصها وإيجاد الحلول الملائمة لها.

* **خدمات الشؤون الطلابية:** وهو برنامج يقدم للطلبة في كافة مستوياتهم الدراسية وتعني بمساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم، والتغلب على المشكلات التي تحول دون تحقيق هذا التوافق[2].

5- دور الطاقم التربوي في عملية الإرشاد التربوي:

- يتميز عمل المرشد التربوي عن غيره، بأنه يجب أن يتعاون مع العاملين في المدرسة التي يعمل بها وذلك لتوضيح علاقته بهم.

[1]- 2- سهام عطية أبو درويش/ نفس المرجع السابق/ ص:321/320

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- المدير: بحكم منصبه واعتباره الرئيس الأعلى أهداف العملية التربوية ككل،وعن الخدمات التي تحقق النمو السوي المتكامل الشامل لطلبة المدرسة، لهذا فهو يعمل على تنظيم العلاقة بين العاملين والقائمين على تقديم الخدمات، فالمدير يعتبر مسئولا عن الجوانب الإدارية للخدمة الإرشادية داخل المدرسة[1]،كما يقوم بدور المنسق الذي يقود الفريق ليخرج العمل منسجما ومتكاملا فلا يحدث أن يتعارض في الأدوار والاختصاصات وهو أيضا يعي الدور الحيوي لذي تقدمه برامج التوجيه والإرشاد التربوي والنفسي في خدمة الطلاب والعاملين من خلال الدور الذي يقوم به الأخصائي النفساني، فمدير المدرسة في إطار عضويته في منظومة فريق الإرشاد النفسي مكلف بالمهام التالية:

1) الاقتناع بأهمية الدور الذي يقوم به الأخصائي النفسي بالمدرسة.

2) يعتبر مسئولا عن الجوانب الإدارية في الخدمة الإرشادية الطلابية بالمدرسة.

3) توفير الميزانية الخاصة بشراء المقاييس والاختبارات والأدوات اللازمة بانجاز عمل الأخصائي بالمدرسة[2].

4) تزويد الأخصائي النفساني بما يحتاجه من حجرة وأثاث وتسهيلات تساعده على أداء دوره وإتاحة الوقت اللازم للقيام بهذا الدور.

5) عدم تكليف الأخصائي بأعمال تتعارض مع واجباته الأصلية.

6) الإشراف العام على جميع الخدمات الإرشادية.

---

[1]- سهام درويش/ مرجع سبق ذكره/ ص: 328.
[2]- ايهاب الببلاوي/ الإرشاد النفسي المدرسي/دار الكتاب الحديث/القاهرة/ب ط/ 2002/ ص: 10 -11

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

7) العمل على تنظيم العلاقة بين العاملين القائمين عل

8) الاتصال بالمؤسسات الاجتماعية والتربوية والمهنية وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى بما يخدم عملية التوجيه والإرشاد المخطط لها.

9) الإطلاع على التقارير النفسية للطلاب ذوي المشكلات التربوية والنفسية المعقدة مع الالتزام بسرية البيانات الواردة.

10) متابعة عمل الأخصائي والمشاركة في وضع التقارير السرية السنوية مع الموجه النفسي وعدم الإنفراد بها.

11) تشجيع الأخصائي النفساني على القيام بالدراسات والبحوث التي تفيد العملية التربوية بصفة عامة وأهداف برنامج التوجيه والإرشاد النفسي.

12) القيام بدور تنفيذي في العملية الإرشادية كالاشتراك في بعض إجراءات عملية الإرشاد والمشاركة في عملية التقويم التي تتعلق بإنجاز برامج التوجيه والإرشاد النفسي[1].

وقد جاءت عدة دراسات تحدد مسؤولية المدير في البرنامج الإرشادي، منها دراسة "ماكدونال Mcdonal ، التي طبقت على مديري برامج التوجيه والإرشاد التربوي في 40 ولاية أمريكية وأوضحت أن إدارة البرنامج الإرشادي تحتاج إلى متخصص في الإرشاد ومتفرغ للعملية الإرشادية وإدارتها وتنظيمها وتنسيق جهود العاملين بها للاستفادة من إمكانياتهم القصوى والعمل على استثمار المواد المتاحة في البيئة المحيطة بأكبر عائد واقل تكليف.

[1]- ايهاب الببلاوي/ مرجع سبق ذكره/ ص:11 -12

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وجاءت دراسة الجمعية الأمريكية للإرشاد علاقة إدارة المدرسة بالمرشد التربوي، بأن إدارة المدرسة تزود المرشد بالمساعدة الضرورية لتحقيق وتطوير وتنظيم دوره وأن المرشد يعتمد على الإدارة المدرسية في توفير من يساعده في أعمال المكتبية، أو أية أعمال أخرى تيسر له تحقيق برنامجه الإرشادي بدقة.

وجاء في دراسة سهام أبو عطية حول تقييم المرشدين التربويين لبرنامج الإرشاد في مدارس المقررات الثانوية في دولة الكويت، توضيحا للتعاون بين المدير والمرشد في النواحي التالية:

- تحديد أهداف البرنامج الإرشادي.
- تحديد إجراءات تطبيق برنامج الإرشاد التربوي.
- المشاركة مع المسئولين عن المرشد في وصف طبيعة عمل المرشد ومساعدته في الخدمة الإرشادية.

ونستنتج من ذلك أن مدير المؤسسة التربوية له دور في خدمة الإرشادية، إلا أنه يختلف عن دور المرشد، فهو يشارك في إدارة البرنامج ككل أو عند وضع الخطة الإرشادية أو تطويرها[1].

[1]- سهام درويش أبو عطية/ نفس المرجع السابق/ ص: 328- 329.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2- دور الأخصائي الاجتماعي:

لا احد ينكر أهمية الخدمة الاجتماعية في أي مجتمع، وقد وضعت هيئة الأمم المتحدة سنة 1963 أن الخدمة الاجتماعية ضمير المجتمع الذي يساعد الأفراد على التوافق مع بيئتهم وهي تعني بتقديم خدمات لمساعدة أو تدعيم الدور الاجتماعي للفرد.

وعليه فإن دور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية واضح وليس له علاقة بالإرشاد كعلاقة الإرشاد بالتوجيه أو بالعلاج والطب النفسي.

و قد ذكر ماثيوسن Mathensen أن الخدمة الاجتماعية المدرسية خدمة متخصصة تشمل على دراسة الحالات في المنزل و المدرسة لمجموعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات تعود إلى ظروف أسرية وبيئية محيطة بهم.

أما كدوشن Kadushin فقد ذكر أن الخدمة الاجتماعية تستخدم أسلوب دراسة الحالة لجمع المعلومات وتشخيص المشكلة، وأنها تقدم العلاج الذي يتعلق بالمساعدة الأسرية، وهذا يعني أن هناك تكامل بين الخدمة الاجتماعية والإرشاد التربوي.

وقد ذكر كل من بونهام وهيومال (Hummal et Bonham) أن الخدمة الاجتماعية المدرسية تعتبر جزءا من كل متكامل من المهن التي تعمل على مساعدة الطلبة الذين لا يستطيعون استخدام قدراتهم في التعلم إلى أقصى حد وإلى أولئك الذين يحتاجون خدمات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خاصة لمساعدتهم على استغلال الفرص التربوية، والإرشاد في أسلوب خدمة الفرد وخدمة الجماعة.[1]

وتكون علاقة المرشد التربوي بالاختصاصي الاجتماعي عند معالجة المشكلات الاجتماعية لأن الاختصاصي يعتبر حلقة وصل بين المدرسة والأسرة فهو الذي يقدم الخدمات التخصصية الاجتماعية في المدرسة إلا أن تواجد الأخصائي الاجتماعي في مدارس الكويت منذ عام 1965، وإشرافه على الخدمات الطلابية جميعها لعدم توفر المختص في المجال الإرشادي، أدى إلى الخلط بين الخدمة الإرشادية والخدمة الاجتماعية، ومازال الأخصائي الاجتماعي في جميع مدارس الكويت تقريبا إذ تأكد الأخصائي الاجتماعي يساعد الطلبة في معالجة مشكلات نفسية وسلوكية وعيوب الكلام وغيرها، وهي من صميم عمل الخدمة النفسية والخدمة الإرشادية[2].

3- دور المدرس:

المدرس سبق الاختصاصي الاجتماعي والنفساني في مساعدة الطلبة للتغلب على الصعوبات التي تواجههم ويرتبط التلاميذ والطلبة بمدرسهم بعلاقة وطيدة وفريدة من نوعها، ولا يمكن لأي مختص في المدرسة مهما كانت دقة تخصصه أن يكون مثل هذه العلاقة[3].

فالمعلم هو حلقة وصل بين باقي فريق الخدمة النفسية، فهو أقرب شخص للطلاب والتلاميذ في المؤسسة التربوية وهو النموذج الذي يقتدي به، خاصة إذا اتسمت علاقتهم

---

[1] - 2- سهام درويش أبو عطية/ نفس المرجع السابق/ص: 330.

[3] - يهاب البيلاوي/مرجع سبق ذكره/ ص15.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالصداقة والمودة والدفىء، فإن ما يشعر به الطلاب من خلال التفاعل اليومي، لذلك فإن دور المدرس يتمثل فيما يلي[1]:

- الاحتفاظ بسجل كل طالب يتضمن بيانات عن الاختبارات التي أجريت عليه ودرجاته في كل اختبار وملاحظته على سلوكه[2].

- تحفيز الطلاب على الاتصال بالأخصائي النفساني وتعريفهم بالدور الذي يقوم به للاستفادة من خدمات التوجيه والإرشاد النفسي.

- تقبل التلميذ كما هو والعمل لصالحه، وتنمية الجو الودي داخل قاعة الدرس وتوفير الجو النفسي الذي يؤدي إلى النمو المتكامل لكل تلميذ.

- مساعدة الآباء على تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم[3].

- المساعدة في الكشف عن التلاميذ والطلبة ذوي المشكلات النفسية والتربوية والسلوكية وإحالتهم إلى الأخصائي النفساني.

- المشاركة في دراسة الحالة ومؤتمر الحالة وملاحظة سلوك الطلاب وتقديم التقارير للأخصائي النفساني عن الحالات التي تتطلب ذلك.

- المشاركة في ممارسة خدمات التوجيه الجمعي وفي تنمية مهارات الاستذكار وأنشطة التقويم الذاتي.

---

[1]-2-3: رياض نايل العاسمي/الارشاد النفسي العملي/ مطابع الادارة السياسية/ ب ط/ 2006/ص151-152.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– مساعدة الطلاب على وضع الأهداف بما يتفق وقد

لهم التوافق السليم.

-تنفيذ دوره في رعاية واكتشاف الموهوبين أو المتأخرين دراسيا وذوي الصعوبات التعليمية.

– مساعدة فريق الخدمة النفسية على تنفيذ المقترحات والبرامج التي يتم إعدادها للطلاب في إطار الإرشاد النمائي والوقائي.

– الاستفادة من البحوث والدراسات التي يقوم بها الأخصائي النفساني المدرسي عن المشكلات السائدة في المدرسة وكيفية مواجهتها.

– المساهمة في تقويم برامج الخدمة النفسية وتحديد جوانب القوة والضعف لرفع كفاءة خدمات الإرشاد النفسي.

وقد جاءت عدة دراسات حول خدمة المدرس في العملية الإرشادية منها:

دراسة ماثيونس Mathenson الذي يرى أن المدرسين يدرسون مباحث محددة وهم معنيون بتمرير القدر الكافي من المعلومات التي تكفل نجاح الطالب والمدرس غير معد لدراسة المشاكل ووضع الحلول المناسبة، لذا فدور المدرس في البرنامج الإرشادي لا يجعل منه مرشدا، كما أن دور المرشد لا يجعل منها مدرسا.

وقد جاء في دراسة ل: سهام أبو عطية أن دور المدرس في العمل الإرشادي هو تنفيذي فقط، حيث أن العمل معد مسبقا من قبل المرشد، وفيما يلي توضيح لهذا الدور التنفيذي: فالمدرس يحول الطلبة إلى المرشدين في معظم الأحيان ويقدم تقريرا عن سلوك الطلبة وتفاعلهم داخل الفصل، ويعمل على إقناع الطلبة بأهمية العملية الإرشادية، ويستفيد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من نتائج الاختبارات التي يجريها المرشد على الط

اقتراحاته.

فالمدرس يساعد على تنفيذ الأسلوب المقترح لمعاملة المسترشد لتحقيق أهداف الخطة العلاجية، أي دور المدرس يبدأ منذ تحديد المشكلة حتى تحقيق أهداف الخدمة الإرشادية فدور المدرس محدد ومنسجم مع إعداده وتدريبه المهني.

وبالرجوع إلى واقع دور المدرس، نجد أن هناك اختلاف بين المدرسين، منهم ذو استعداد للمساعدة ويعطون من وقتهم وجهدهم لمساعدة الطلبة في مناقشة مشكلاتهم خارج حجرة الدراسة ومنهم من يعتقد أن دوره أكاديمي بحث، وقد جاءت دراسة كروفورد Crouford توضح بأن بعض المدرسين يؤيدون التعاون مع المرشد في مساعدة الطلبة على التغلب على مشكلاتهم من صميم عمل المرشد وليس لهم دور فيه.

4- دور المرشد التربوي:

يعد المسئول الأول عن العملية الإرشادية في المؤسسة التعليمية، وأن اختصاصاته ترتبط أساسا بالطلبة والتلاميذ في المؤسسة التربوية سواء كانوا أسوياء ممن يواجهون مشكلات في حياتهم اليومية، وتتمثل مهامه في:

- تقديم خدمات الإرشاد للطلبة كأفراد من خلال:
- جمع المعلومات عن الطلبة أو التلاميذ وتنظيمها وتحليلها.
- مساعدة الطالب أو التلميذ في اكتشاف قدراته واستعداداته وإمكانياته ونواحي قصوره.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- وضع الخطة التي تساعده في تحصيله الدراسي وإنجازاته في المؤسسة التعليمية للقيام بما يلزم من التوافق التعليمي.

- وضع خطة مهنية للمستقبل ومساعدته على تحقيقها.

- بناء مفهوم ذات إيجابي للطلبة.

- تنظيم النشاط اليومي للمؤسسة التعليمية والنشاط الطلابي واجتماعات الهيئة الإدارية والتعليمية وغيرها من الأنشطة بعناية.

- إعداد برنامج لإعداد الطلبة والتلاميذ بالمعلومات المتعلقة ببرنامج التوجيه والإرشاد النفسي[1].

- إعداد مناشير في شكل دليل يحتوي على المعلومات التربوية والمهنية والاجتماعية وتقديمها بطريقة مبسطة مع استخدام الرسوم التوضيحية والبيانية.

- المساعدة في تنفيذ البرامج الترفيهية ونشاطات وقت الفراغ لجماعات التلاميذ والبيئة المحلية.

- استضافة المحاضرين من مختلف التخصصات وبشكل منتظم من أجل تعريف الطلبة بالمهن مختلفة ومساعدتهم على تحديد الاختيارات المهنية المناسبة لهم مستقبلا.

- المساهمة في تنظيم الندوات واللقاءات مع كافة أطراف العملية الإرشادية من هيئات إدارية وتعليمية وأولياء أمور التلاميذ بهدف التعرف على كل ما تحيط بهم من قضايا تهم العملية التعليمية، وتحقق بالتالي حلا للمشكلات التي قد تعترض تحقيق الأهداف المأمولة.

[1]- سامي محمد ملحم/ مرجع سبق ذكره/ ص: 288.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تزويد المسئولين عن الإرشاد التربوي بتقار

والأساليب التي تم إتباعها في معالجة المشكلات التي تم تناولها.

- التعاون مع أعضاء الهيئة التعليمية والفنية بالمعلومات اللازمة عن الطلبة وتقديمها لهم بطريقة مبسطة.

- العمل على تكامل خدمات التوجيه والإرشاد مع الجوانب الأخرى في البرنامج التعليمي.

- المشاركة بإيجابية في تطوير المنهاج الدراسي[1].

- تفسير المعلومات المتعلقة بتوافق الطلبة والمشكلات التي يعانون منها لأولياء الأمور بطريقة سهلة ومبسطة.

- العمل على تنمية الاتصال الشخصي مع الهيئات المختلفة والمنظمات في البيئة المحلية وتنمية روح التعاون والتسامح بين أفراد المجتمع المحلي[2].

وفي سنة 1976 قدم مجلس الحكومة لجمعية مرشدي المدارس الأمريكية صياغة محددة لمسئوليات المرشد مع الطلبة تتضمن ما يلي:

- تعريف الطلبة بحقوقهم الإنسانية وسبل صياغة كرامتهم واحترام قيمهم.

- مساعدة الطلبة على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني السوي.

- مساعدة الطلبة على تقييم ذاتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها بما يجعلهم قادرين على اتخاذ القرار الذي يتفق مع حاجتهم الحالية والمستقبلية.

- مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات وقيم إيجابية.

---

[1]- 2سامي محمد ملحم/ مرجع سبق ذكره/ ص:290/289.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– تشجيع الطلبة على المشاركة في النشاطات المدر

ومساعدتهم على أن يكونوا فعالين.

– مساعدة الطلبة وتنمية الوعي بعالم العمل ومصادره ومجالاته المتوفرة بالمجتمع واكتساب مهارات واتجاهات تساعده في تحقيق ذلك[1].

– مساعدة الطلبة على تنمية القدرة على التخطيط للاستفادة من وقت فراغهم وفي نشاطات تعمل على تنمية شخصيتهم.

– تحويل المسترشدين الذين يعجز عن مساعدتهم إلى الجهات المناسبة التي تقدم الخدمة التي يحتاجها المسترشدين.

– مساعدة الطلبة على فهم نواحي القوة والضعف لديهم، وفهم طاقاتهم واستعداداتهم الكامنة.

– المشاركة في تخطيط وتنفيذ البحوث التي تؤدي نتائجها إلى مساعدة المسترشدين على تحقيق توافق أفضل[2].

6– دور الأسرة:

يلعب أولياء التلاميذ دورا هاما في الفريق الإرشادي، حيث يتعاظم دورهم في تزويد باقي أعضاء فريق الإرشاد النفسي بالمعلومات والبيانات عن أبنائهم والتي تساعدهم في تشخيص حالتهم، ورسم الإستراتيجية الإرشادية المناسبة لمساعدتهم، كما أنهم يلعبون دورا حيويا في تقديم الخدمة الإرشادية من خلال المشورة التي تقدم لهم من باقي أعضاء

[1]- ايهاب الببلاوي/ نفس المرجع السابق/ ص: 18/17.
[2]- سهام أبو عطية درويش/ نفس المرجع السابق/ ص: 309- 310.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفريق عن أنسب الأساليب التي يمكن أن يتعاملو

الإرشادية، هذا إلى جانب دورهم في البرامج التنموية والوقائية التي تقدم لأبنائهم، فإن دورهم يتمثل أيضا فيما يلي:

– التعاون مع الأخصائي النفساني في الإدلاء بالمعلومات الصادقة والموضوعية عن الطالب بما يفيد في رسم صورة متكاملة الجوانب عن حالته للكشف عن الجوانب الغامضة لتحديد المشكلة وتخطيط البرامج الإرشادية.

– تلبية دعوة الأخصائي النفسي لحضور الندوات واللقاءات للتعريف على الخدمات التي يمكن تقديمها لأبنائهم عبر البرامج الإرشادية النمائية، الوقائية والعلاجية.

– الاستعداد لتقديم المساعدة إذا طلب منهم ملاحظة سلوك أبنائهم خلال فترات معينة في المنزل أو أثناء اللعب مع إخوانهم أو أثناء تفاعلهم مع أقاربهم حتى يمكن التعرف على الأسباب التي تقف وراء اضطراباتهم[1].

– المساهمة بدور فعال وإيجابي في حالة ما إذا كان أبنائهم يعانون من صعوبات تعلم أو تأخر دراسي في إطار البرنامج العلاجي المحدد لمساعدتهم.

– تقديم التشجيع لأبنائهم الموهوبين والمتفوقين في إطار رعايتهم وتنمية مواهبهم وذلك من خلال توفير الإمكانيات اللازمة التي تصقل مواهبهم الخاصة.

[1]- ايهاب الببلاوي / مرجع سبق ذكره/ ص: 20.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يصبح دور الأولياء مهم جدا في حال كون إبنه بطبيعة الإعاقة وأسبابها وطرق التعامل مع الطفل وكيفية تقديم المساعدة له للتغلب على مشكلاته ولإشباع حاجاته بما يسهم في إشباع التوافق الشخصي والاجتماعي له[1].

7- دور التلميذ أو الطالب:

قد يعتقد البعض أن دوره في فريق الإرشاد النفسي هو دور المتلقي للخدمة الإرشادية فقط دون أن يسهم في فعاليات برامج التوجيه والإرشاد غير أن ذلك مخالف للواقع، فبدون التفاعل الإيجابي للتلميذ سوف تفشل كل الجهود التي تبذل من أجله، فإن لم يبدي التلميذ التعاون والمشاركة مع أعضاء الفريق الإرشادي يصبح عمله دون فعالية، ويتمثل دوره فيما يلي:

- ينبغي أن يعترف الطالب بوجود مشكلة تؤرقه تسبب له اضطرابا معينا تؤثر عليه وعلى باقي الآخرين من حوله، ويشعر أيضا بان من واجبه أن يتحمل حلها مع باقي أعضاء فريق الخدمة النفسية.

- ينبغي على الطالب أن يستفيد من الأنشطة والبرامج التي تقدمها له برامج الخدمة النفسية المدرسية في إطار الإرشاد النمائي والوقائي.

- يجب أن على الطالب أن يجيب بصدق لكل ما يسأل عنه أثناء القيام بالمقابلة أو عند أدائه لبعض الاختبارات والمقاييس التي تطبق عليه، وذلك حتى يسهل تقديم الخدمة الإرشادية والتوجيهية المناسبة له.

---

[1]- ايهاب الببلاوي / مرجع سبق ذكره/ ص:21/20.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يجب على الطالب أن يقبل العلاقة الإرشادية مع

يضع ثقته فيهم وأن تبني العلاقة على أساس من التقبل والاحترام المتبادل والتعاون الصادق.

- على الطالب أن يبذل أقصى جهد في اقتراح الحلول المناسبة لمشكلته وان يمارس حقه في اتخاذ قراراته بنفسه.

- المشاركة في تقييم برامج الخدمة النفسية التي تقدم له في المؤسسة التربوية واقتراح ما يؤدي على تحسين تلك البرامج[1].

8- برنامج الإرشاد النفسي التربوي:

* **تعريفه:**هو برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي التربوي والاجتماعي بشكل سليم، بحيث يقوم بإعداده وتنفيذه فريق من المختصين في العمل الإرشادي: المرشد النفسي، الأخصائي النفسي والاجتماعي، مدير المدرسة، المعلم والمدرس وأولياء التلاميذ...

أي أن برنامج التوجيه والإرشاد النفسي باختصار هو: ماذا ولماذا، كيف، لمن، أين، ومتى؟[2]

[1]-2- رياض نايل العاسمي/ مرجع سبق ذكره/ص309-310.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويتمثل دور المرشد النفسي في وضع خطة إعداد هذ

من حيث أنه يساهم في تحديد أهداف البرنامج، ويتعرف على حاجات الطلبة، ويربط بين مختلف وجوه البرنامج بشكل يتماشى مع تسلسل الخدمات الإرشادية والمناهج الدراسية، كما أنه يساهم في تطوير برامج الإرشاد وتقييمها، ويساعد هيئة التدريس في تقييم خدماتهم في البرنامج.

9- خدمات برنامج الإرشاد النفسي التربوي:

*) **خدمات إرشادية:** ويقوم بها أخصائيون متمرسون في الإرشاد وتطبيقاته[1].

*) **خدمات وقائية:** تهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطالب وبناء علاقات اجتماعية مع الزملاء.

*) **خدمات إنمائية:** وتهدف على تنمية قدرات الفرد وطاقاته.

*) **خدمات علاجية:** وتقتضي التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق، والكشف المبكر عنها وعن أسبابها.

*) **خدمات نفسية:** وتشمل تشخيص المشكلات العامة والخاصة واستخدام الفحوص والاختبارات.

*) **خدمات تربوية:** وتهتم بتوجيه الدارسين وتحسين العملية التربوية وتطوير أساليب التدريس، ومعالجة التأخر الدراسي...

[1]- رياض نايل العاسمي/ مرجع سابق/ ص: 342.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*) **خدمات اجتماعية:** وتركز على دراسة البيئة و

بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

*) **خدمات صحية:** وتشمل التربية الصحية والوعي والطب الوقائي والطب العلاجي...

*) **خدمات الإحالة إلى المختصين في المؤسسات الأخرى:** كإحالة العميل إلى عيادة نفسية أو صحية، وذلك وفق أسس سليمة[1].

*) **خدمات المتابعة:** وتشمل متابعة المشكلات، والأشخاص الذين يحتاجون إلى متابعة إرشادهم بين الحين والآخر.

*) **خدمات البحث العلمي:**وتتضمن إعداد وسائل الإرشاد بأسلوب موضوعي يعتمد على الاختبارات المقننة والاستبيانات ودراسة الحالات وغيرها من وسائل التقييم.

*) **خدمات التدريب أثناء الخدمات:** وتشمل كل العاملين والمشتركين في العملية الإرشادية خاصة الجدد منهم بحيث تتاح لهم فرصة التدريب العملي.

*) **خدمات البيئة الخارجية:** وتشمل المؤسسات التي لها علاقة بالمدرسة من أسر وعيادات ومراكز التوجيه والإرشاد والعيادات النفسية ومراكز الخدمة الاجتماعية وغيرها[2].

[1]- 2- رياض نايل العاسمي/ مرجع سابق/ ص: 343- 344.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

10- أهداف البرنامج الإرشادي:

يتمثل الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي، في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد النفسي، وتتمثل هذا الأهداف في تحقيق الذات وتحقيق التوافق النفسي وتحسين العملية التربوية ونضيف هنا أنه يتوجب العناية بوجه خاص بأشياء منها:

- تحقيق إستراتيجية الإنماء والوقاية والعلاج.
- تنفيذ أفضل مستوى من التوجيه تطبيقا في عملية الإرشاد.
- تحقيق أفضل مستوى من النمو النفسي مع الاهتمام الخاص بالنمو السوي لمفهوم الذات لدى الفرد.

هذا ويجب أن يشترك أكبر عدد من العاملين إلى المسئولين المتخصصين لوضع الخطة الدقيقة والمحكمة وبذل أقصى جهد لتحقيق أهداف البرنامج وتقييم عملهم في ضوء مدى تحقيق هذه الأهداف[1].

11- نموذج البرنامج الإرشادي:

لكي تقدم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي بصورة أفضل في المؤسسة، فلابد أن تكون في شكل برنامج مخطط ومنظم، يناسب المكان الذي يقدم فيه مثل المؤسسة التربوية، وعليه فإن البرامج الإرشادية تختلف من حيث البناء التنظيمي من مؤسسة إلى أخرى حسب متغيرات عديدة مثل: الإمكانيات والحجم والمرحلة.

[1]- جودت عبد الهادي، حسني العزة/ مباديء التوجيه والإرشاد النفسي/ مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع/عمان الأردن/ ط1/1999/ص151-152.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

12- الحاجة إلى البرنامج:

التوجيه والإرشاد النفسي حق لكل مواطن، وبالتالي هو حق التلاميذ وعمال وأساتذة المؤسسات التربوية، وحتى الآن لا توجد برامج التوجيه والإرشاد في مدارسنا وكل ما يوجد هو عبارة عن بعض الجهود والخدمات تقدم وتبذل، بطريقة ينقصها التنظيم والتخطيط، وأحيانا نجد برنامج الإرشاد والتوجيه في آخر حلقات الإطار العام للبرنامج التربوي، إضافة إلى ذلك فإن الحاجة إلى البرنامج الإرشادي تزداد خاصة في فترات الانتقال الحرجة، والتغيرات الأسرية والتغير الاجتماعي، وزيادة أعداد التلاميذ في المدارس والتغيرات في البرامج التدريسية والإصلاحات، هذا فإن الحاجة الملحة تأتي نتيجة للاعتبارات الآتية[1]:

- ضرورة إتباع المنهج الوقائي والإنمائي والمنهج العلاجي في التوجيه والإرشاد، وهذه المناهج تحتاج إلى تخطيط وإعداد خاص بكل منها.

- أهمية العمل على جعل الطالب متوافقا سعيدا في مدرسته وفي أسرته وفي المجتمع وتقديم الخدمات اللازمة لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

- وجوب تقديم خدمات رعاية النمو النفسي السوي في مرحلة المراهقة حتى يؤدي ذلك إلى حياة متوافقة في سن الرشد.

- ضرورة التغلب على مشكلات النمو العادي لدى الطلاب مثل: المشكلات الانفعالية ومشكلات السلوك العامة.

[1]- رياض العاسمي/ الإرشاد النفسي العملي/ مرجع سابق/ص450.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– ضرورة مساعدة الطلاب في اجتياز مراحل النمو أثناءها من مشكلات.

– حل المشكلات النفسية قبل أن تتفاقم وتتراكم وبالتالي تزداد حدتها عندما ينعدم الحل المناسب في الوقت المناسب.

– ضرورة التغلب على المشكلات الدراسية مثل التأخر المدرسي والضعف العقلي واختيار نوع الدراسة إضافة إلى المشاكل العلائقية بين التلميذ وباقي أعضاء الهيئة التدريسية.

– ضرورة مواجهة خدمات الإرشاد المهني لمواجهة مشكلات الاختيار والإعداد والتكوين المهني.

– أهمية الإرشاد الأسري في توطيد العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية وحل المشكلات التي تؤثر على التلميذ تحصيليا، سلوكيا، وانفعاليا.[1]

13– الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم برنامج الإرشاد التربوي على أسس ومبادئ تتلخص فيما يلي:

– **الأسس العامة:** هي ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكانية التنبؤ به، مرونة السلوك الإنساني وأن السلوك الإنساني فردي– جماعي، واستعداد الفرد للتوجيه والإرشاد واحترام خصوصياته الدينية والاجتماعية والثقافية.

[1]- سعيد حسني العزة/مرجع سبق ذكره/ص152-153.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **الأسس الفلسفية:** وهي مراعاة طبيعة الفرد، وأخ

أخرى مثل: الكينونة والصيرورة والمنطق.

- **الأسس النفسية والتربوية:** وهي الفروق الفردية، والفرق بين الجنسين، ومطالب النمو.

- **الأسس الاجتماعية:** وهي الاهتمام بالفرد كعضو في الجماعة والاستفادة من كل مصادر المجتمع.

- **الأسس العصبية والفسيولوجية:** وهي النفس والجسم، والجهاز العصبي.

- **اتفاق أهدافه مع أهداف العملية التربوية:** ومن ثم وجوب تكامله مع البرنامج التربوي والعملية التربوية.

- **أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج:** فعلى المؤسسة التربوية أن تهيئ كافة الإمكانيات الإدارية لتخطيط وتمويل وتنفيذ البرنامج من زمان ومكان ومسئولين وتكاثف وتنسيق للجهود[1].

14- تمويل البرنامج:

يحتاج كل شيء إلى إمكانيات مالية، فقلة المصادر المالية تعيق تنفيذ البرنامج كاملا ويجب أن نعرف أن برنامج الإرشادي والتربوي يحتاج مالا قصد توفير الاختبارات والأجهزة ودفع تكاليف المسئولين عنه، ضف إلى ذلك تكاليف البحوث المسحية و الميدانية

[1]- سعيد حسني العزة/مرجع سبق ذكره/ص154-155

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ودراسات التقييم، وعليه تكون ميزانية البرنامج المدرسية الأخرى.

وبطبيعة الحال فإن ميزانية البرنامج تختلف مثلا من مؤسسة تربوية إلى أخرى حسب طبيعتها: مدرسة ابتدائية، متوسطة، ثانوية، وبسبب التفاوت في عدد التلاميذ ونموذج الخدمات التي يقدمها، هذا ويجب أن يكون الميزانية مضبوطة وتقتصر على المتطلبات الضرورية لأن هذا يعد استثمارا في المواد البشرية[1].

15- تنفيذ البرنامج:

بعد أن يتم تخطيط البرنامج، وتحديد ميزانيته ومصادر تمويله، وتحديد الخدمات التي يتضمنها وتحديد حجم العمل المطلوب، تحدد الخطوط العريضة لتنفيذه، ويحتاج تنفيذ البرنامج إلى التدابير الآتية:

- ضمان تعاون جميع أعضاء فريق الإرشاد المسئولين للعمل على نجاحه وتحقيق أهدافه.
- تحديد الاختصاصات والمهام بين الأخصائيين والعاملين.
- تحديد كيفية بدء عملية التنفيذ، وتحديد زمن البدء بدقة، لأن نجاح الخطوات الأولى يضمن نجاح الخطوات التالية.
- تحديد اجتماعات دورية لمجلس أو لجنة التوجيه والإرشاد لدراسة نتائج مراحل وخطوات التنفيذ وتحديد مشكلاتها للتغلب عليها واستئناف عملية التنفيذ، مع استخدام الوسائل المتطورة والاستفادة من التطور التكنولوجي في تنفيذ البرنامج.

[1]- صالح حسن الداهري/علم النفس الإرشادي/ دار وائل للنشر/بغداد/ط1/2007/ص15-16

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

16- تقييم البرنامج:

التقييم هو عملية تحديد القيمة، وهو عملية نقدية هامة تكشف عن مدى فعالية البرنامج ومدى نجاحه أو فشله، وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسئولين عن البرنامج تخطيطا وحتى الذين يخدمهم البرنامج.

التقييم هو عملية مستمرة من أول التخطيط إلى التنفيذ والمتابعة، وأن يكون التقييم متوقفا على مراحل زمنية لأن عملية الإرشاد والتوجيه عملية دينامية ومتطورة.

- **أهداف التقييم:**

الهدف الأول والأكبر للتقييم هو التقويم أي الإصلاح والتصحيح والتحسين وتلافي أوجه النقص في خدماته ووسائله وطرق تنفيذه، أي أن التقييم يجب ألا يكون هدفا في حد ذاته بل يكون وسيلة للتقويم، وهكذا يجب أن يكون التقييم للتقويم حتى يستفاد منه في تخطيط البرامج الأخرى المشابهة[1].

- **خطوات التقييم:** وهذه الخطوات هي:

- تحديد أسئلة التقييم والإجابة عليها.
- تحديد معايير التقييم وتقدير حال البرنامج بالنسبة لها.
- تحديد طرق التقييم ووسائله واستخدامها لتحديد فعالية البرنامج ومدى تحقيقه للأهداف.
- تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها.

[1]- رياض نايل العاسمي/مرجع سبق ذكره/ص455.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- اقتراح خطوات تقويم وإصلاح البرنامج في

ما يجب تدعيمه أو تطويره.

*** معايير التقييم:**

يحدد شيرتزر وستون Shertzer et Stone عددا من معايير التقييم وتتمثل فيما يلي:

- تحقيق التوافق العام والصحة النفسية.
- نقص المشكلات الشخصية والانفعالية، وزيادة التوافق الشخصي.
- نقص التأخر الدراسي، الرسوب، التسرب وبعض الاضطرابات السلوكية.
- قلة التغيرات في الخطط التربوية المهنية وتحقيق الاختيارات التربوية واختيار المناهج والاختيار المهني.
- شعور العملاء بالرضا عن البرنامج وعن عملية الإرشاد.
- رضا الوالدين، وزيادة ثقتهما في البرنامج وتعاونهما مع المسئولين عنه.
- رضا المسئولين عن الإرشاد في المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة.
- زيادة إهتمام المسئولين عن البرنامج، وارتفاع روحهم المعنوية.

*** طرق التقييم:** من أهم طرق تقييم البرنامج ما يلي:

***) الدراسات والبحوث:** وتتم باستخدام الوسائل العلمية مثل: الاستبيانات ورأي العملاء والعاملين والوالدين[1].

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 450.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*) **مقارنة طرق الإرشاد المختلفة:** وذلك بمقارنة

والعاملين وظروف المؤسسة.

*) **دراسة التغيرات السلوكية:** التي تحدث لدى العملاء، ومقارنتها بما كانت عليه قبل تنفيذ البرنامج.

*) **متابعة النجاح الفعلي للعملاء:** في الحياة الشخصية، المهنية، التربوية والاجتماعية.

*) **رأي العاملين:** ونقصد أعضاء الفريق الإرشادي الذين لديهم القدرة على النقد الذاتي البناء.

*) **رأي العملاء:** ويؤخذ بعين الاعتبار لكونهم أصحاب المصلحة والذين أعد البرنامج من أجلهم وبذلك يستطيعون أن يقدروا مدى استفادتهم من خدمات البرنامج[1].

17- خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي: وتتمثل فيما يلي:

أ- تحديد أهداف البرنامج:

وتتفق مع الفلسفة العامة والخطة العامة للمكان الذي ينفذ فيه، وعلى العموم ففي المدرسة مثلا يخطط البرنامج بحيث يتفق مع أهداف العملية التربوية وتسيير الإمكانيات لتحقيق هذه الأهداف، ويختلف البرنامج الإرشادي المعد للمؤسسة التربوية من حيث الأهداف نوعا ما مع أهداف برنامج في مؤسسة أخرى وحتى البرامج في المؤسسات التربوية تختلف عن بعضها حسب نوع كل مؤسسة إذا كانت مدرسة ابتدائية أو متوسطة أو ثانوية أو حتى الجامعة ...

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 451.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب- تحديد الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف:

وإمكانات أعضاء فريق الإرشاد وإمكانات الاستعانة بمراكز الإرشاد والعيادات النفسية، ومن ذلك تحديد وإعداد وسائل مثل السجلات والاختبارات النفسية والمقاييس...

ج- تحديد الإمكانات: الموجودة والمطلوبة، أي الإمكانات المتوفرة والإمكانات الناقصة والتي يجب العمل على توفيرها[1].

د- تحديد ميزانية البرنامج: وذلك لتنفيذه في ضوء الوسائل والإمكانات الموجودة والمطلوبة وما يلزم من مختبرات وأجهزة، ويجب تحديد ميزانية البرنامج من الميزانية العامة للمدرسة وتحديد مصادر التمويل، وتختلف ميزانية البرنامج من مدرسة إلى أخرى حسب عدد التلاميذ ونوع الخدمات التي يقدمها.

هـ- تحديد الخدمات: وهي التي يقدمها البرنامج بحيث تكون ومستمرة لا تتوقف وشاملة لكل الأفراد ومتكاملة مع بعضها البعض.

و- تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج: ويتضمن ذلك الخطوات الأساسية والأولويات وتحديد البدايات والنهايات والمدى الزمني للتنفيذ، وهذا ضروري لتجنب الانزلاق إلى خطوط فرعية لا تؤدي إلى الهدف، ويجب التنسيق بين خطوات التنفيذ وإجراءاته حتى لا يحدث تعارض.

ز- تحديد إجراءات تقييم البرنامج: وذلك بهدف تقويم وإعداد المدة اللازمة للمتابعة وإظهار مدى فعالية الوسائل والطرق المتبعة ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه.

---

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره / ص: 343.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ك- اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات الطارئة اللازمة للتغلب على أي عقبة من العقبات التي تعترض تنفيذ البرنامج.

ل- تحديد الهيكل الإداري: وذلك لتنظيم البرنامج والإشراف عليه وإشراك أكبر عدد ممكن من المتخصصين المسئولين المتحمسين لتحديد الأهداف ولتنفيذ البرامج تحقيقا للأهداف، ويجب تحديد إمكانات إشراك مسئولين من الخارج مثل الوالدين وأصحاب العمل والمعالجين النفسانيين والأطباء...

18- مثال لبرنامج التوجيه والإرشاد في الثانوية:

تمثل النقاط التالية مثالا نموذجيا لبرنامج إرشادي في الثانوية يحتوي الخطوات التالية[1]:

- الحاجة إلى البرنامج:

- ✓ يحتاج تلاميذ المرحلة الثانوية إلى البرنامج لأنهم يمرون بمرحلة المراهقة وهي مرحلة انتقال حرجة وطفرة نمو من الطفولة إلى الرشد.
- ✓ يحتاج التلاميذ في هذه المرحلة إلى مساعدة في تحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية ومنها حاجتهم إلى الإرشاد والتوجيه.
- ✓ المشكلات العادية التي يمر بها المراهق من مشكلات عاطفية وجنسية وانفعالية وأسرية ومهنية، ويحتاج المراهق إلى مساعدة في حلها.

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 344.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ انتقال التلاميذ من مستوى دراسي معين كال
من مرحلة إلى مرحلة أخرى على خدمات.
- ✓ توجد تخصصات وشعب في التعليم الثانوي يجب أن يعرفها التلميذ ويوجه إليها حسب قدراته وميوله ورغباته.
- ✓ يوجد بين التلاميذ في الثانوية من هم متأخرين دراسيا أو متفوقين وهم يحتاجون إلى خدمة إرشادية خاصة[1].

- أسس البرنامج:

- ✓ مراعاة الخصائص العامة للنمو في مرحلة المراهقة ومراعاة طبيعة هذه المرحلة التي تتميز عن غيرها من المراحل.
- ✓ الاهتمام بالفرد ومراعاة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين.
- ✓ وضع أهمية الجماعة والرفاق في الاعتبار لما لها من تأثير خاص في مرحلة المراهقة.

- تخطيط البرنامج:

- ✓ يجب أن تتكامل أهدافه مع أهداف العملية التربوية للثانوية.
- ✓ يعمل حسب ما يوفره المجتمع المحلي، والاستفادة من كافة المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل مع التلاميذ خارج الثانوية كالجمعيات الثقافية والنوادي...

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 452.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ يعمل حسب الظروف المدرسية الثانوية وإمك

وأعضاء الهيئة المدرسية والمختصين في الإرشاد والتوجيه.

- ✓ يجب التخطيط لتحميل التلاميذ مسؤولية في تنفيذ وإنجاح والاستفادة من البرنامج والاشتراك في عملية تقييمه[1].

- **الأهداف:**

- ✓ الإرشاد العلاجي، وعلاج المشكلات الانفعالية والشخصية خاصة المتعلقة بفترة المراهقة.
- ✓ الإرشاد التربوي لحسن اختيار لتخصص في الثانوية وفي الجامعة مستقبلا.
- ✓ الإرشاد المهني لاختيار المهنة والإعداد والتدريب اللازم لكل مهنة.
- ✓ الإرشاد الأسري لتحقيق العلاقات الأسرية وتوافق أسري سليم.

- **الوسائل:**

- ✓ تحديد الوسائل اللازمة لجمع المعلومات كالاختبارات والسجلات والمقاييس وتحديد الطاقات البشرية المسئولة عن تنفيذها وتفسيرها وحفظها.
- ✓ تيسير وتسهيل إجراء المقابلات، والاجتماع بالوالدين والاتصال بالمؤسسات الخارجية.

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 452.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تمويل البرنامج:

تحديد مصادر التمويل وإعداد ميزانية مدروسة تمكن من تنفيذ البرنامج، مع تحديد نسبة ميزانية البرنامج بالنسبة للميزانية العامة للثانوية.

- خدمات البرنامج:

- ✓ تقديم الخدمات الإنمائية مثل رعاية النمو والتربية الوقائية وإعدادهم للمرحلة القادمة وهي مرحلة الرشد، وتقديم الخدمات العلاجية بصفة عامة لمن يحتاجها[1].
- ✓ تيسير خدمات البرنامج في كافة المجالات الإرشادية من التربوي والمهني والأسري وإرشاد الفئات الخاصة.
- ✓ تيسير كافة إمكانات الإرشاد الفردي والجماعي، المباشر وغير المباشر.
- ✓ الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية للتلاميذ الجدد القادمين من المرحلة المتوسطة وكذا المتوجهين إلى الجامعات أو إلى عالم الشغل.
- ✓ إعداد الرحلات السياحية والاستكشافية وتنظيم برامج رياضية وترفيهية.
- ✓ الاتصال بالأسر والوالدين قصد المساهمة في البرنامج.
- ✓ الاهتمام بخدمات البحث العلمي خاصة الدراسات المسحية لمشكلات المراهقين.

- تنفيذ البرنامج:

- ✓ تعاون إدارة الثانوية وإسهام العاملين في تنفيذ البرنامج كل حسب تخصصه.
- ✓ اشتراك المدرسين مع المرشدين في عملية الإرشاد.

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 453.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ✓ ضرورة تعاون الأسر والعائلات ووسائل والمرئية في تقديم الخدمة الإرشادية.
- ✓ تخصيص أوقات معينة لاجتماع مجلس الإرشاد لمتابعة التنفيذ.
- ✓ توجيه العناية لعملية الإرشاد النفسي الفردي والجماعي لما لها من أهمية[1].

- تقييم البرنامج:

- ✓ إعداد خطة منظمة لتقييم البرنامج مع الاهتمام برأي الطلاب ومتابعة درجة استفادتهم الفعلية من البرنامج.
- ✓ إعداد برنامج لتقييم وتحديد معاييره الخاصة بالثانوية.
- ✓ تحديد المسئولين عن عملية التقييم من داخل المؤسسة وخارجها كالوالدين.
- ✓ وضع خطة للتقويم قائمة على نتائج التقييم يشارك فيها الجميع.

- المسئولين عن البرنامج:

- ✓ لابد أن يتولى مسئولية البرنامج فريق متكامل وعلى رأسهم المدير، الأخصائي النفساني، المدرسين، الطبيب، المساعدين الإداريين، ويجب أن يكون هناك جهد مبذول، وكسب تعاون الأسر والوالدين.
- ✓ تحديد عدد الأخصائيين ودور كل مختص مع تحديد مهام كل واحد منهم واحترام كل واحد منهم لاختصاص زملائه.
- ✓ تحديد المساعدين والأمناء المسئولين عن حفظ السجلات والمعلومات.

[1]- حامد عبد السلام زهران/ مرجع سبق ذكره/ ص: 454- 455.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خلاصـــة:

إن الإرشاد النفسي التربوي عملية مستمرة تتطلب موارد بشرية ومالية معتبرة قصد الاستفادة منها لصالح كافة عمال المؤسسة التربوية والتلاميذ خصوصا.

كما أن تلك الخدمات الإرشادية تقدم في شكل برنامج إرشادي منظم ومخطط يسهر على تطبيقه فريق عمل متكامل بداية من مدير المؤسسة إلى المدرسين والمختصين النفسانيين وكل مختص له علاقة مباشرة بالمدرسة، أو علاقة غير مباشرة كالأسر والوالدين، كما يكون للتلاميذ دورا فعالا فيه بصفته المتلقي للبرنامج فهو يحكم على مدى نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه كما يحتاج إلى ميزانية ومصاريف مالية معتبرة تغطي كافة المصاريف التي يتطلبها البرنامج.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- الدراسة الاستطلاعية:

- **منهجية الدراسة:** المنهجية هي الخطوات التي يتبعها الباحث أثناء إجراء الدراسة بداية من الموضوع تحديد الإشكالية والفرضيات وصولا إلى الدراسة الميدانية ونوع الأداة المستعملة وعينة الدراسة إلى عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها واقتراح البرنامج الإرشادي الذي تهدف إليه الدراسة الحالية.

- **منهج الدراسة:**اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي المسحي لأنه الأنسب لهذه الأنواع من الدراسات، حيث اعتمدت على التراث الأدبي الذي تناول التعاريف النظرية وكل ما يتعلق بمتغيرات الدراسة والبرهنة على ذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية لإثبات الفرضيات التي انطلق منها البحث مع البرهنة على تلك النتائج.

*** الهدف من الدراسة الاستطلاعية:**

تعد جزءا مهما في البحث العلمي، بحيث تمكن الباحث من اختيار الأداة الأنسب الدراسة، كما تنبه إلى النقائص التي تحويها الأداة حتى يتمكن من تعديلها بما يخدم مستوى أفراد العينة من حيث الأسلوب والوضوح، كما أنها تسهل على الباحث الدخول والاندماج في الميدان دون تردد.

*** خصائص عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من 40 تلميذا حيث أن عدد الذكور يبلغ 25 تلميذا وعدد الإناث 15 تلميذة من مستوى السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم، والجدول يوضح خصائص العينة:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (01): توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

الجنس	ك	النسبة المئوية	متوسط العمر
ذكر	22	%55	16 سنة
أنثى	18	%45	
المجموع	40	%100	

تتكون العينة من 40 تلميذا، حيث يمثل عدد الذكور 22 تلميذا بنسبة 55% وعدد الإناث 18 تلميذة بنسبة 45%، ومتوسط عمر يساوي 16 سنة وهذا حسب طبيعة القسمين الذين أخذت منهما العينة وكذا مستوى التلاميذ الدراسي السنة الأولى ثانوي.

جدول رقم (02): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي ومهنة الوالدين.

المستوى التعليمي للأب	ك	%	المستوى التعليمي للأم	ك	%	مهنة الأب	ك	%
لا يقرأ ولا يكتب	4	%10	لا تقرأ ولا تكتب	14	%35	في سلك التعليم	10	%25
ابتدائي	10	%25	ابتدائي	06	%15	موظف	12	%30
متوسط	2	%05	متوسط	08	%20	أعمال حرة	10	%25
ثانوي	18	%45	ثانوي	10	%25	بطال	08	%20
جامعي	6	%15	جامعي	02	%05			
المجموع	40	%100	المجموع	40	100		40	

نلاحظ أن المستوى التعليمي للآباء متقارب جدا هذا لطبيعة المنطقة الجغرافية حيث يمثل المستوى الثانوي النسبة الأكبر بـــ: 45%، كما نلاحظ أن نسبة اللواتي لا يقرأن ولا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يكتبن: 35%، أما المستوى الاقتصادي للأسرة فهو 100% من الأمهات لا يعملن وهذا نظرا لخصوصيات المنطقة الاجتماعية والثقافية.

الجدول رقم (03): توزيع العينة حسب نوع السكن وعدد غرف البيت وعدد الإخوة.

نوع السكن	ك	%	عدد غرف البيت	ك	%	عدد الإخوة	ك	%
فيلا	1	%3	2 ـــــ 3	14	%35	1 ـــــ 2	06	%15
في عمارة	20	%50	4 ـــــ 5	22	%55	3 ـــــ 4	12	%30
حوش	19	%47	6 ـــــ 7	04	%10	5 وأكثر	22	%55
المجموع	40			40			40	

نلاحظ أن نوع السكن الغالب هو العمارة بنسبة 50% ثم يليه الحوش المستقل بنسبة 47% وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة التي أجريت فيها الدراسة التي تجمع بين الريف والحضر، كما أن البيوت ضيقة نوعا ما بالنظر إلى عدد غرف البيوت حيث أن من تزيد بيوتهم عن أربع غرف تمثل نسبة 55%، في المقابل نلاحظ نوع من الاكتظاظ حيث أن ما نسبة 55%، من أفراد العينة يزيد عدد إخوتهم عن الخمسة إخوة وهذا يخلق نوع من الاكتظاظ ويخلق نوع من الاختناق وضيق المساحة اللازمة للترويح والترفيه.

*** زمان إجراء الدراسة :**

تم إجراء الدراسة يوم 05 أفريل 2008 على الساعة العاشرة، وذلك بعد الاتصال بإدارة الثانوية لأخذ موافقتها على توزيع الاستمارات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*** مكان إجراء الدراسة:**

تمت الدراسة بثانوية شارع الشهداء، بمدينة وادي رهيو، تقع هذه الثانوية في شارع الشهداء تطل على الطريق الوطني رقم 04، وتتوسط المدينة تقريبا، تم اختيار هذه المؤسسة نتيجة للتعاون الذي أبداه مدير الثانوية معنا.

*** أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على الاستمارة لكونها الأنسب في مثل هذه الدراسات، في البداية تم توزيع استمارات مفتوحة، كان الغرض منها التعرف على ما يحمله التلاميذ من أفكار عن العنف وعن السبب الحقيقي لهذه المشكلة، ثم تم تحضير استمارة مغلوقة تتكون من 70 سؤالا، 60 سؤالا مغلوقا، و10 أسئلة مفتوحة، تتضمن 3 محاور وهي الجانب الشخصي ويحتوي المعلومات الشخصية للتلميذ ومحور يتضمن اسباب العنف، وتم تقسيمها إلى محاور ضمنية وهي التلميذ المحيط المدرسي والمحيط الأسري، المحيط الاجتماعي، حيث تم تقسيم هذه المحاور الكبرى إلى محاور فرعية: وهي التلميذ، الأساتذة، البرنامج الدراسي، الإدارة المدرسية، العامل الطبيعي والفيزيقي للثانوية وللقسم، المجتمع، الأسرة، وسائل الإعلام.

والمحور الثالث فيحتوي أنماط العنف المدرسي، مع المدرسين أو الأساتذة، ومع الإداريين لكونهم أكثر احتكاكا بالتلاميذ ويؤدي إلى وقوع صدامات معهم ومن هنا نريد التعرف على رد فعل التلاميذ إزاء ذلك.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*** الخصائص السيكومترية للأداة:**

*** ثبات الاستمارة:**

تم حساب ثبات الاستمارة عن طريق التجزئة النصفية حيث تم توزيع الاستمارات على 40 تلميذا وتم تقسيم أسئلة الاستمارة إلى نصفين ثم حساب الارتباط بين الأسئلة عن طريق معامل الارتباط بيرسون حيث توصلنا إلى النتيجة التالية: 0.89 وهذا يؤكد على ثبات الاستمارة وصلاحيتها للبحث، وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

*** صدق الاستمارة:**

تم حساب الاستمارة بطريقتين:

***) صدق المحكمين:** حيث تم تقديم الاستمارة إلى مجموعة من الأساتذة من قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعتي وهران ومستغانم : أ.شارف جميلة، أ. سواغ مختارية، أ.منصوري مصطفى، أ. شعبان الزهرة من جامعة وهران، والأساتذة: أ. قماري محمد، أ. حموم لخضر، أ. علاق كريمة من جامعة مستغانم، حيث اقترحوا تعديلات طفيفة كانت كالآتي:

إضافة عنصري: هل الوالدين مطلقين؟

إذا كان الوالدين مطلقين مع من يعيش؟

وكما تم حذف عبارة: عدم وجود مساحات خضراء داخل الثانوية، حيث وصلت نسبة خدمتها للموضوع إلى 10% ، ما عدا هذا لم يتم أي تغيير آخر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

*) **الصدق الذاتي:** ويتم بحساب الجذر التربيعي لم

0.94 وهذا يؤكد صدق الأداة.

2- الدراسة الأساسية:

تعد خطوة مهمة وأساسية في البحث العلمي، إذ على إثرها ينزل الباحث إلى الميدان ويطبق الأداة المعدة للدراسة واستخراج النتائج.

*) **زمان الدراسة:** تم إجراء الدراسة لمدة 15يوما ابتداءا من 15 إلى 30 أفريل 2008، وتم ذلك حسب الوقت الفارغ للتلاميذ حتى لا نعيق سيرورة الدروس وتعطيل مهام الأساتذة، بعد أخذ الموافقة من مديري الثانويتين.

*) **مكان الدراسة:** تمت الدراسة بثانويتين هما:

ثانوية شارع الشهداء الواقعة في وسط المدينة ويدرس بها التلاميذ القاطنون في الوسط الحضري، والثانوية الأخرى هي: الثانوية الجديدة الواقعة خارج المدينة ويقصدها التلاميذ القاطنون في القرى والأرياف المحيطة بمدينة وادي رهيو.

*) **أداة الدراسة:**

استخدم في الدراسة الاستمارة لأنها الأنسب، وتحتوي على 70 سؤالا، 60 سؤال على شكل بدائل و 10 أسئلة مفتوحة.

وتضم ثلاث محاور: المحور الأول ويمثل المعلومات الشخصية، والمحور الثاني يمثل أسباب العنف مقسم إلى محاور فرعية، منها عوامل خاصة بالتلميذ وتضم ثلاث أسئلة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مغلوقة وسؤال مفتوح، وعوامل تتعلق بالأساتذة وتض

تتعلق بالبرنامج الدراسي وتضم خمس أسئلة وسؤالا مفتوح، وعوامل تتعلق بالجانب الإداري للمؤسسة وتضم ست أسئلة وسؤال مفتوح، وعوامل خاصة بالجانب الطبيعي والفيزيقي للثانوية وتضم أربع أسئلة وسؤال مفتوح، وعوامل خاصة بالقسم وتضم ست أسئلة وسؤال مفتوح وعوامل تتعلق بالمجتمع وتضم ست أسئلة، وعوامل تتعلق بوسائل الإعلام وتضم ثلاث أسئلة وعوامل خاصة بالأسرة وتضم ثمانية أسئلة وفي كل فرع هناك سؤال مفتوح.

أما المحور الثالث فيضم أنماط العنف المدرسي: مع الأساتذة ويضم سبع أسئلة ومع أعضاء الإدارة وتضم أربع بدائل مع طرح سؤال مفتوح وفي الأخير تم طرح سؤال مفتوح في الأخير يعطي من خلال التلميذ الحل المناسب للعنف المدرسي حسب رأيه.

*** الأساليب الإحصائية:**

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والجذر التربيعي لمعامل الثبات قصد التأكد من صدق وثبات الاستمارة، واستعمال أيضا النسبة المئوية لأنها الأنسب في هذا النوع من الدراسات.

*** عينة الدراسة:**

تم اختيارها بطريقة عشوائية، تتكون من 250 تلميذ، 127 ذكور و123 إناث وذلك تبعا لما يقدمه المحيط من تسهيلات، والجداول الآتية توضح أهم خصائصها:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول رقم 4: توزيع العينة حسب متوسط العمر، ا

الجنس	ك	%	متوسط العمر	المستوى الدراسي	ك	%	الشعبة	ك	%
ذكور	127	%60	17 سنة	السنة الأولى	98	%39	ج.م علوم	28	%11
إناث	123	%40		السنة الثانية	70	%28	ج.م آداب	27	%10
				السنة الثالثة	82	%33	آداب ولغات	16	%06
							آداب وفلسفة	43	%17
							علوم إنسانية	62	%25
							علوم طبيعية	28	%11
							علوم تجريبية	46	%20
المج	250	100			250	100	مج	250	100

تمثل نسبة الذكور 60%، ونسبة الإناث 40%، مع أن اختيار العينة كان عشوائيا لكن هناك تقارب بين نسبتي الذكور والإناث بمتوسط عمر يساوي 17سنة معنى هذا أن التلاميذ في مرحلة مراهقة، موزعين على المستويات الثلاث، السنة الأولى 39%، السنة الثانية 28%، السنة الثالثة 33% وهي نسب متقاربة تشمل جميع الشعب الموجودة بالثانوية معناه أنه هناك تنوع في التخصصات ما بين النظامين القديم والجديد وهذا من أجل إثراء البحث.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الجدول رقم 5: توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى التعليمي للأب	ك	%	المستوى التعليمي للأم	ك	%	مهنة الأب	ك	%	مهنة الأم	ك	%
لا يقرأ ولا يكتب	74	%30	لا تقرأ ولا تكتب	102	%40	في سلك التعليم	19	%08	في سلك التعليم	06	%3
ابتدائي	76	%31	ابتدائي	78	%31	موظف	102	%40	موظف	00	%00
متوسط	35	%14	متوسط	25	%10	أعمال حرة	86	%34	أعمال حرة	00	%00
ثانوي	44	%17	ثانوي	39	%16	بطال	43	%18	لا تعمل	244	%97
جامعي	21	%08	جامعي	06	%03						
المجموع	250	%100	المجموع	250			250	100		250	100

الملاحظ أن المستويات التعليمية للآباء متقاربة، مع تفوق المستوى الإبتدائي بنسبة 31%، ضف إليها جميع المستويات الأخرى ونسجل نسبة ضعيفة للمستوى الجامعي بنسبة 8% وهذا راجع إلى عوامل عديدة: جغرافية، اجتماعية وثقافية مع أن مستويات الأمهات محدودة أذ تسجل نسبة اللواتي لا يقرأن ولا يكتبن 40% ضف إليها المستوى الابتدائي بنسبة 31% ومع نسب متوسطة في باقي المستويات وهذا راجع لظروف ثقافية واجتماعية للمنطقة، كما أن المستوى المعيشي للأبناء متوسط وذلك بالنظر إلى مهن الآباء وهذا راجع لظروف اقتصادية مع وجود نسبة عالية جدا للأمهات اللواتي لا يعملن ما عدا فئة قليلة لعوامل سبق ذكرها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(06): توزيع العينة حسب عدد الإخوة والإناث.

عدد الإخوة ككل	التكرار	%	عدد الذكور	%	عدد الإناث	%
0	00	%00	06	%03	05	%03
1 ـــــــ 2	19	%09	102	%56	86	%50
3 ـــــــ 4	55	%26	64	%35	65	%36
5 ـــــــ 6	75	%35	06	%03	18	%10
7 فأكثر	66	%30	06	%03	01	%01
المجموع	215	%100	184	%100	175	%100

نلاحظ من الجدول وجود كثافة واكتظاظ في ظل العدد الكبير للأولاد حيث أن نسبة الذين يزيد عدد إخوتهم عن خمسة تمثل 35%، ونسبة الذين يزيد عدد إخوتهم عن سبعة تمثل 30% وهذا النمو الديمغرافي معروف في المجتمع الجزائري هذا بالمقارنة مع الجدول السابق وهذا يعني أن المستوى المعيشي لهؤلاء الأولاد متوسط إذا ما قيس بالدخل الاقتصادي من خلال مهن الآباء وعدد الأولاد في البيت.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم (07): توزيع العينة حسب نوع السكن و

نوع السكن	ك	%	عدد غرف البيت	ك	%
فيلا	16	%09	أقل من2	2	%1
عمارة	38	%20	3 ـــــــ 2	84	%45
حوش	134	%71	5 ـــــــ 4	72	%38
			7 ـــــــ 6	18	%10
			8 فأكثر	12	%06
الجموع	188	%100		188	

نلاحظ أن نوع السكن يغلب عليه طابع الحوش المستقل بنسبة 71% ثم تأتي العمارة بنسبة 20 %، وهذا راجع لخصوصيات المنطقة، ضف إلى ذلك وجود مجال مكاني ضيق نوع ما إذا ما قيس بعدد الأولاد حيث أن نسبة الذين تتراوح عدد غرف مساكنهم 2←3 تمثل 45% ثم تليها نسبة الذين تتراوح عدد غرف بيوتهم 4 ← 5 تمثل 38%، وهذا يشكل نوعا من الاكتظاظ وعدم وجود استقلالية للتلميذ في البيت خصوصا أثناء مراجعته لدروسه، ضف إليها عدم وجود المساحة الكافية للترويح والترفيه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- عرض نتائج الفرضيات:

أ - **عرض نتائج الفرضية الأولى:** التي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي وعوامل خاصة بالتلميذ.

الجدول رقم (08): يوضح نتائج الفرضية الأولى.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	طبع التلميذ	91	%36
2	عدوانية التلميذ	68	%27
3	اضطرابات سلوكية	120	%48

التعليق: نلاحظ من خلال النتائج أن الاضطرابات السلوكية التي يعيشها التلميذ خصوصا خلال فترة المراهقة لما تحمله من تغيرات فيزيولوجية تؤثر بدورها على الجانب النفسي، حيث تمثل نسبة الاضطرابات السلوكية 48% وتتمثل في الخجل وقلة الثقة بالنفس وقلة الاعتبار التي يترجمها التلميذ في شكل سلوكات عدوانية وعنف.

كما تلعب الصفات والميزات الموروثة عن الوالدين أو غيرهما دورا بارزا في ميل التلميذ نحو العنف والعدوان، إذ تمثل نسبة 36% طبع التلميذ وهي الصفات الوراثية الطبيعية في الفرد التي تدفعه إلى ارتكاب العنف، أما العدوانية فتمثل نسبتها 27% وقد تكون ردا عن الإحباط أو سوء المعاملة التي يتلقاها سواء من محيطه الأسري أو الاجتماعي وحتى المدرسي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ب- عرض نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص ع

المدرسي، وعلى ذلك تم تقسيم المحيط المدرسي إلى فروع وهي:

جدول رقم(09): أ- **الأساتذة:**

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	تغيير الأساتذة باستمرار	23	%09
2	سوء معاملة الأستاذ للتلميذ	74	%30
3	غياب عنصر التسويق في التدريس	55	%22
4	عدم كفاء الأستاذ في المادة التي يدرسها	36	%14
5	ضعف العلاقات الجيدة بين الأستاذ والتلميذ	40	%16
6	ضعف العلاقات الجيدة بين الأساتذة والتلاميذ	42	%17
7	استعمال أسلوب عقوبة غير لائق	16	%7
8	طريقة..... غير العادلة	43	%18

التعليق: نلاحظ أن سوء المعاملة من قبل الأستاذ للتلميذ تمثل 30% وهي النسبة الأكبر لأن التلميذ يشعر بالظلم فيحاول أن يدافع عن نفسه خصوصا وأن المعاملة السيئة من الأستاذ تسبب للتلميذ جرحا نرجسيا كما أن ضعف العلاقات الحميمة والحوار والاتصال يلعب دورا في زيادة عنف التلميذ لأن ذلك يشعره بالظلم والقمع نتيجة عدم السماح له بالتعبير عن رأيه فيما يخصه ضف إليها عدم كفاءة بعض الأساتذة ونقص تكوينهم يؤدي إلى النفور من المادة التي يدرسها تعتبر كنوع من العنف، ضف إليها طريقة خصم النقاط

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وعدم ترك المجال للتلميذ للقيام بالتصحيح الذاتي حت

العوامل الأخرى فهي ثانوية وغير مؤثرة بصورة كبيرة.

جدول رقم(10): البرنامج الدراسي

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	كثرة الدروس	118	%48
2	صعوبة الدروس	84	%34
3	عدم قدر التلميذ على فهم الدروس	74	%30
4	كثرة الواجبات المنزلية	13	%5
5	عدم الرضا عن الشعبة الحالية	22	%9

التعليق: نلاحظ أن كثرة الدروس وكثافتها تمثل 48%، وهذا ما يخلق لدى التلميذ الإرهاق والملل، كما أن صعوبة الدروس تمثل نسبة 34% خصوصا مع البرامج الجديدة التي دخلت ضمن سياسة الإصلاح التربوي، جعلت التلاميذ يشتكون من صعوبتها وعدم ملائمتها مع مستوياتهم العقلية والفكرية، الأمر الذي أدى بهم إلى عدم قدرتهم على استعاب وفهم الدروس، وتمثل نسبتها 30% وهذا بطبيعة الحال نتيجة لصعوبة البرامج، أما عدم الرضا عن التوجيه فيمثل 9%، وهذا يدل على رضا نسبي لدى التلاميذ عن توجيههم وفي حين تمثل نسبة 5% الواجبات المنزلية وهي نسبة ضئيلة.

إذن كل هذه العوامل تجعل التلميذ مضطربا سلوكيا ويعبر عن ذلك من خلال السلوكات العنيفة وحتى العدوانية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(11): **الإدارة:**

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	صرامة القوانين الداخلية للمؤسسة	33	%13
2	ضغط الإداريين على التلاميذ	37	%15
3	ضعف الحوار بين الإداريين والتلاميذ	112	%45
4	اللاعدل في معاملة التلاميذ	58	%23
5	استعمال العقوبة الجماعية على التلاميذ	28	%11
6	ضعف الاتصال بين الإدارة والأولياء	56	%23

التعليق: يحتل ضعف الحوار بين الإداريين والتلميذ نسبة 45%، ويتمثل في عدم السماح للتلميذ بالتعبير عن رأيه واللجوء إلى قمعه وحتى إهانته وطرده دون معرفة الأسباب الحقيقية وأحيانا لأسباب تافهة هذا ما يشعر التلميذ بالظلم والقسوة فيلجأ إلى العنف كحل أو وسيلة يوصل بها أفكاره أو لينتقم لنفسه من الإهانات التي تعرض لها، كما أن اللاعدل في معاملة التلاميذ يمثل الشرارة الأولى للعنف حيث تمثل نسبة 23% وذلك من خلال عدم تطبيق العقوبة على الجميع والتمييز بين التلاميذ من خلال مكانتهم الاجتماعية، كما أن ضعف الاتصال بين الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ تمثل نسبة 23%، وهذا ما يكرس القطيعة الموجودة بين الأسرة والمؤسسة التربوية، وذلك من حيث قلة زيارات الآباء للمؤسسات التي يدرس بها أبنائهم، كما أن القوانين الصارمة للمؤسسة التربوية جعلت التلاميذ يشعرون بالنفور منها وكرهها، وهذا ما يظهر في شكل عنف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ضف إليه ضغط الإداريين على التلاميذ حيث ن

والحوار في المؤسسة التربوية خصوصا من قبل الإداريين يمثل أكثر العوامل إثارة للعنف في الوسط المدرسي.

جدول رقم (12): ويمثل الجانب الفيزيقي والطبيعي للثانوية.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	وجود الثانوية في مكان غير مناسب للدراسة	67	%27
2	نقص البرامج الترفيهية في الثانوية	114	%46
3	نقص النشاطات الرياضية في الثانوية	53	%21
4	بناية الثانوية غير مريحة	46	%19

التعليق: الملاحظ في الثانوية الجزائرية فقص البرامج الترفيهية، حيث تمثل نسبتها 46%، وهذا ما يعيق التلميذ عن تفريغ شحناته الانفعالية والتعبير عن مشاعره، كما أن نسبة 27% من النتائج تعبر عن وجود الثانوية في مكان غير مناسب للدراسة، حيث أن الثانويتين التي تمت بهما الدراسة موجودتين في مكان يكثر به الضجيج وحركة السيارات وهذا ما يشعر التلميذ بالإرهاق النفسي ويمنعهم من التركيز، ضف إلى ذلك نقص النشاطات الرياضية بنسبة 21% ما يمنع التلميذ عن التعبير والتفريغ النفسي الذي يشعره بالراحة، ضف على ذلك الجانب الهندسي للمؤسسة التربوية المريح بنسبة 19%، وهذا ما يجعل الجانب الجمالي ضعيفا ولا يوفر للتلميذ الراحة النفسية التي تساعده على التكيف السليم والإبداع.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(13): يمثل الجانب الفيزيقي والطبيعي للق

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	ضيق القسم وكثرة عدد التلاميذ	97	%39
2	انعدام التدفئة خصوصا أيام البرد	92	%37
3	انعدام التهوية في القسم	61	%24
4	قلة الإضاءة في القسم	11	%4.5
5	وجود السبور في مكان غير مناسب للرؤية	22	%9
6	قلة الكراسي والطاولات	17	%7

التعليق: تمثل الجانب الفيزيقي للقسم نسبة 39% حيث أن ضيق حجرة التدريس وكثرة عدد التلاميذ العامل الذي يثير الفوضى وعدم التحكم، ضف إليه انعدام التدفئة أيام البرد وكذا انعدام التهوية في القسم أيام الحرارة مع العلم أن المنطقة التي تمت بها الدراسة تتميز بمناخ بارد شتاءا وحار صيفا الأمر الذي يخلق لدى التلميذ نوعا من القلق والاضطراب، ضف إلى ذلك قلة الوسائل البيداغوجية من طاولات وكراسي وسبورات ولو بنسبة قليلة يدفع التلميذ إلى الاحتجاج.

ج- عرض نتائج الفرضية الثالثة: والتي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الاجتماعي، وعليه تم تقسيم المحيط الاجتماعي الى فرعين

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(14): **المجتمع**

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	انتشار العنف في خطابنا اليومي	93	%37
2	وجود نشاطات رياضية وترفيهية في الحي الذي تسكنه	50	%20
3	وجود المحسوبية في المجتمع	36	%14
4	قلة العلاقات مع الأقران	28	%11
5	عدم التوازن بين رغبات وطموحات التلميذ وما يوفره المجتمع	66	%26
6	تهميش المجتمع لطالب العلم	46	%18

التعليق: لقد أصبح العنف لغة التخاطب والحوار الممكنة في المجتمع بنسبة 37% هذا ما يجعل التلميذ يتمثل هذه السلوكات داخل الثانوية، ضف إليها نقص البرامج الترفيهية وضيق المساحات المخصصة لممارسة الرياضة في الأحياء التي يسكنها التلاميذ بنسبة 20%، كما أن نسبة 18% من النتائج تدل على تهميش المجتمع لطالب العلم وهذا ما يشعر التلميذ بالإحباط، كما أن نسبة 14% من النتائج تدل على وجود المحسوبية والتمييز في المجتمع وهذا يشعر التلميذ بالظلم والقمع.

جدول رقم(15): **وسائل الإعلام**

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	مشاهدة أفلام العنف عبر القنوات الفضائية	82	%33
2	تقليد التلميذ لأبطال العنف في الفضائيات	99	%40
3	الناقض بين ما تفرضه الفضائيات وما هو موجود في المجتمع	80	%32

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التعليق: الملاحظ أن 40% من النتائج تدل على تقا

الفضائية، خصوصا أن التلاميذ في مرحلة المراهقة يميلون إلى تقمص أدوار أولئك الممثلين، كما أن المشاهدة المطولة لأفلام وبرامج العنف تمثل 33% وهذا ما يجعل التلميذ يتمثل تلك السلوكات في المدرسة، ضف إلى ذلك التناقض بين ما تعرضه الفضائيات وما هو موجود في المجتمع يمثل نسبة 32% وهذا ما يجعل التلميذ يعيش نوعا من الاضطراب واللاستقرار.

د – عرض نتائج الفرضية الرابعة: والتي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الأسري للتلميذ.

* جدول رقم (16): **الأسرة:**

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	انعدام الحوار داخل الأسرة	82	%33
2	تفرقة الآباء في تعاملهم مع الأبناء	36	%14
3	الخلافات الموجودة بين الوالدين	32	%13
4	ضيق المنزل	23	%09
5	غياب سلطة الوالدين داخل الأسرة	18	%07
6	عدم اهتمام الآباء بمشاكل الأبناء	44	%18
7	إهمال الأسرة لتربية أبنائها	10	%04
8	عدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات أبنائها	27	%11

التعليق: يحتل ضعف الحوار والاتصال داخل الأسرة نسبة 33% من بين أسباب العنف، حيث أن نقص الحوار يثير المشاحنات والصدامات والصراع ويؤزم الأوضاع ويعمق من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المشاكل، ضف إلى ذلك عدم اهتمام الآباء بمشاكل أ

بنسبة 18% وما يزيد الأمر تعقيدا هو تفرقة الآباء في تعاملهم أبنائهم حيث أنهم يعاقبون من لا يخطأ والعكس من ذلك بنسبة 14%، وضف إلى ذلك ضعف سلطة الوالدين والخلافات الموجودة بين الوالدين التي ينقلها التلاميذ من الأسرة إلى المدرسة ويترجمونها على شكل سلوكات عدوانية وعنيفة.

2- أنماط العنف المدرسي:

جدول رقم(17): تمثل نوع العنف بين التلميذ والمدرس.

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	ترد عليه	48	%19
2	تحرض أصدقائك على ضربه	16	%06
3	تكره المادة التي يدرسها	85	%34
4	تنتقم من أحد أفراد عائلته	32	%13
5	تكسر كل ما تجده أمامك	11	%04
6	تضرب كل من يضايقك	14	%06
7	تكثر من الغيابات	26	%10

التعليق: تمثل الجداول الآتية رد فعل التلميذ إزاء المدرس، حيث تمثل نسبة كره المادة 34% وهي صور العنف الأكثر انتشارا، تليها نسبة 19% من خلال الرد عليه سواء لفظيا أو بدنيا وهي حالات نادرة ويكون هذا النوع من العنف كتعبير من التلميذ عن الإهانة والإساءة التي يتعرض لهما وتأتي الأخرى بنسب قليلة، أما الغيابات فتمثل 10% من بين هذه أنواع يمثل لدى التلميذ انتقاما من المدرس.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جدول رقم(18): يمثل نوع العنف بين التلميذ وأحد أ

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
1	تحتج ضد لدى الإدارة	84	%34
2	تكسير ممتلكاته انتقاما منه	20	%08
3	تقوم بالكتابة على جدران المؤسسة تعبيرا عن غضبك	28	%11
4	تقوم بتكسير ممتلكات الثانوية	12	%05

التعليق: يمثل الجدول الآتي أنماط العنف بين التلميذ وأحد أعضاء الإدارة حيث تحتل نسبة 34% من هذه الأنواع الاحتجاج لدى الإدارة ضده وهذا ما يعبر عن وعي التلميذ وتفتحه ومعرفته لمصلحته، تمثل نسبة الكتابة على جدران المؤسسة نسبة 11% وهي نوعا من التفريغ النفسي أما نسبة 8% تتمثل تكسير ممتلكاته كانتقام منه وتعبيرا عن الغضب الذي ينتابه جراء سوء العلاقة بين الإداري والتلميذ.

ومن بين تلك أنواع التي ذكرها كلها تعبر عن سوء العلاقات ونقص الحوار والاتصال سواء داخل الأسرة أو في المجتمع أو في المدرسة سواء مع الإداريين أو مع الأساتذة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- تفسير نتائج الفرضيات:

أ- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

التي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والتلميذ نفسه، إذ تمثل 48% من النتائج، وجود أسباب نفسية تكوينية يعيشها التلميذ ربما تعود إلى سنوات عمره الأولى وهذا حسب أدبيات البحث حيث تشير ميلاني كلاين إلى مفهوم الصدر الشرير عند الطفل والذي تعتبره تهديدا للأنا يخلق لديه شعورا بالإحباط فيتحول من غريزة الموت الذي بقي في الأنا إلى عدوان ضد المضطهدين كما يعتبر الإحباط أهم عامل مؤسس للميول العدوانية لدى الطفل والبشر عامة وينشأ عادة من الحرمان الذي يلقاه نتيجة عدم الإشباع لحاجاته الغذائية والعاطفية من قبل الأم مما يسبب له جرحا نرجسيا، وعلى هذا الأساس يكون تقبل الإحباط حسب صقل صورة الأنا، وكذلك هذا ما جاءت به نظرية التحليل النفسي التي ترى أن العنف هو سلوك مضطرب ناتج عن الصراع بين مكونات الشخصية كالأنا الأعلى والهو، ويرى أنصار هذه النظرية وعلى رأسهم سيجموند فرويد أن جميع دوافع السلوك الإنساني مردها إلى غريزتين هما:

- غريزة الحياة وهي ما يقوم به الفرد من سلوكات إيجابية.
- غريزة الموت وهي كل ما يقوم به الفرد من أعمال تخريبية والعدوان والعنف ضف إلى ذلك تذهب النظرية البيئية إلى أن سبب السلوك العنيف مرده التفاعل الحاصل بين الطفل والبيئة المحيطة، فالبيئة السلبية تحدث لدى الفرد سلوكات سلبية، كما أن العامل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسري له دور كذلك بحيث أن سلوكات الطفل تعكس الأسرة، ضف إلى ذلك أن العامل المدرسي يزيد من اضطرابات الطفل وذلك نتيجة التفاعل مع الوسط كالأقران والإداريين والمدرسين وترى هذه النظرية أن الاضطرابات السلوكية كالعنف مثلا هي الأصل تعبر عن نظام مرضي معيق وليس في الأفراد، فالأفراد هم ضحية نظام مضطرب بسبب التفاعل بين الأفراد والنظام ككل.

أما النتائج الأخرى فقد جاءت نسبة 27% تؤكد على أن التلميذ يميل إلى سلوكات عدوانية كانعكاس شرطي وكسلوك بسلوكات أخرى مماثلة حيث تذهب النظرية السلوكية في سياق أن السلوك البشري هو عبارة عن ظاهرة فيزيائية فيزيقية، فالمنبهات الحسية والحركية تثير سلسلة من الأفعال المنعكسة لدى الفرد، والسلوكات مهما كانت سوية أو غير سوية هي مكتسبة ومتعلمة نتيجة لانعكاسات شرطية أو استجابات معينة لمثيرات مع النظر كيفية تقبل واستقبال تلك المثيرات مع وجود بطبيعة الحال التعزيز وهذا ما يرسخ السلوك المضطرب أو العدواني.

كما أن نسبة 36% تشير إلى أن لطبع التلميذ علاقة بالعنف وهذا ما جاءت النظرية البيوفيسيولوجية لتؤكده حيث يذهب أنصار هذه النظرية في البحث عن أصل الاضطراب السلوكي ليكتشفوا أن الجانب العضوي الوراثي له دور في ذلك حيث يستدلون على ذلك من خلال ملاحظاتهم للاضطرابات السلوكية الشديدة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن العوامل الوراثية وتركيبة الخلية لها أثر لدى الطفل فالاتجاه الوراثي العلمي يفسر ويوضح أسباب ظهور الاضطرابات السلوكية. حيث وجدوا تقارب وراثي بين ما يحمله المريض من أعراض وباقي أفراد عائلته، كما أن خبرات الطفولة الأولى ونمو الجنين والطفل تساهم في نشوء تصرفات غير سوية، ضف إلى ذلك عدم معرفة الشخص المصاب بما يدور حوله من أمور وعدم القدرة على إدراكها يدفعه إلى التعرف بعنف، كما أن الاضطرابات الموجودة على مستوى الجهاز العصبي وخاصة الدماغ حيث يتصرف الطفل تصرفات غير مقبولة وهذا نتيجة تلف مخي أو سوء أداء وظيفي.

هذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي وعوامل خاصة بالتلميذ نفسه.

ب- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على وجود علاقة بين العنف والمحيط المدرسي، إذ تم تقسيم الفرضية إلى فروع، منها العلاقة بين الأستاذ والتلميذ والتي تلعب دورا مهما في العملية التربوية، إذ تمثل نسبة سوء المعاملة 30% وهذا حسب أدبيات البحث حيث تبين الدراسة التي قامت بها الباحثة رحماني سعاد أن القسوة والشدة والمعاملة السيئة من قبل المدرسين، تدفع التلاميذ إلى التغيب المتكرر وغير المبرر ويولد لديهم مشاعر الظلم والانتقام من المدرس والمدرسة والتي تظهر في شكل سلوكات عدوانية عنيفة، كما أن طريقة التنقيط

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

غير العادلة والخصم من النقاط تمثل سببا للعنف و

وهذا يسير في اتجاه دراسة نفس الباحثة، حيث أن نسبة 60% يدل على عدم فعالية طريقة خصم النقاط في تهذيب سلوك التلاميذ بل يزيد من حدوث التوتر لديهم وشعورهم بالقلق، ذلك أن هدف التلميذ في الصف هو الحصول على نقطة جيدة من أجل الانتقال إلى الصف الأعلى، الأمر الذي يقف عائقا أمامهم لتحقيق ذلك ما يولد لديهم الشعور بالحقد والكراهية للمدرس.

كما تلعب الكفاءة والطريقة البيداغوجية المستعملة دورا في تفجير العنف، حيث أن نسبة 14% تعبر عن غياب الكفاءة والتمكن من المادة، وهذا ما يذهب في سياق الدراسة حيث تعمل طريقة التدريس وقلة الكفاءة على تفجير السلوك العدواني لدى التلميذ والوقوف في وجه العملية التربوية فيتخذ التفاعل داخل القسم منعرجا سلبيا تتأثر فيه العلاقات وتنحرف نحو الاصطدام والمشاحنات والصراعات، كما أن التلاميذ يبدون ميلا نحو مادة معينة دون الأخرى، وذلك راجع للفروقات الفردية، في تفوقهم أو فشلهم في مادة معينة، وكما يشكل التعلق بمادة دراسية معينة إشباعا لاندفاعيتهم وتحقيقا لنواتهم وتأكيدها كأسلوب تعويضي عن مشاعر الإحباط والحرمان العاطفي، كما نلاحظ ميلا سلبيا عند طالب معين لمادة معينة، وهذا الشعور أو الميل السلبي يدفع به إلى رفض الانتباه لكل ما يتعلق بتلك المادة وأحيانا رفض وكره الأستاذ الذي يدرسها ويظهر الأمر جليا في عدم التكيف والانفصال عن المدرسة أو كرهها، وتأتي نتائج تلك المادة متدنية ضعيفة لتقحم الطالب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

في عدوانية اتجاهها وتعزز ميوله السلبية نحوها وت

أفكارا ونظريات تبرر مواقفه، كما أن غياب مقاييس السوسيومترية عن النشاط المدرسي، وطرق التدريس واعتماد الأدوات التقييمية الروتينية وبصورة سطحية ومزاجية تؤدي إلى هيمنة الجمود وانعدام الحيوية الصفية والغرق في مشاكل سلوكية عنيفة تهدد مستقبل التلميذ والمؤسسة التربوية، كما تمثل شخصية المدرس دورا هاما في ظهور العنف لدى التلميذ وتجعله في حالة من سوء التكيف، فالمعلم الانطوائي والذي يمتنع عن إقامة حوار هادئ مع الطلاب ويتقوقع في عالمه الخاص غير المتفتح على الآخرين والمغرق القدم بأساليبه التربوية القديمة يعمل على تجميد العملية التربوية، كذلك تلعب تسلطية المربي وأسلوبه القمعي والتحقيري دورا مؤثرا في إنتاج القلق عند التلميذ أو الخوف وعدم الرغبة في الدراسة، كما يولد لديه شعورا بعدم الانتماء والإحساس بالأمان وتسبب له حرجا نرجسيا، ضف إلى ذلك البخل العاطفي عند المدرس وإحجامه عن إظهار المودة والاحترام والتقدير بفقد العملية التربوية طابعها المشوق ويزداد الأمر سوءا عندما يترافق العقاب الجسدي بانفعال الغضب عند المربي أو المدرس وتعمده الإهانة كوسيلة لتصريف كراهيته (العقاب المعنوي) ضف إليها شخصية المربي السارية التي تنشط العنف والعدوان عند التلميذ، كلها خبرات تؤدي إلى عدم التكيف والفشل الدراسي، وبناء على ما سبق يمكن إثبات نتائج الفرضية الفرعية التي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي وسوء العلاقة بين التلميذ والمدرس.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما في الشطر الثاني من الفرضية الذي ينص على

والبرنامج أو المنهاج الدراسي، حيث أن نسبة 48% تؤكد على كثافة البرنامج وكثرة الدروس، أما نسبة 34% من النتائج تؤكد على صعوبة الدروس ونسبة 30% تؤكد على عدم قدرة التلاميذ على فهم الدروس، وهذا طبقا لأدبيات الدراسة، حيث تبين الباحثة نادية الزقاوي أن المناهج والبرامج الدراسية تعد مصدرا خصبا من مصادر العنف المعنوي كيف لا، وما يحدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استيرادها وفرضها بطريقة تعسفية على الطلاب، نتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا يلبي احتياجات المتعلمين ولا يلاؤم استعداداتهم وقابليتهم فكيف لهذه المناهج ألا تفرز احتقان الطالب وتذمره، كما أن التصور السيئ للبرامج الدراسية من قبل التلاميذ الذين يرون أنها مفروضة عليهم وبعيدة عن واقعهم المعاش، زيادة على ذلك يطرد من هذا النظام كل شخص لا يستطيع أن يتعلم مثل الآخرين، والمعلوم أن الطفل كأي كائن بشري هو شخص متفرد أصيل بسبب ازدواجية تاريخه الوراثي والشخصي، وان هذا الاختلاف بين الأفراد يمثل ضرورة حيوية، غير أنه في الواقع الطفل الذي لا يفهم ولا يمكن أن يتعلم مثل الآخرين لسبب أو لآخر يرى اختلافه موصوما للأبد لأنه يوضع باستمرار أمام فشله وأمام عدم تقبل مشكلته، وهذا مساس بكرامته ويكون العنف كوسيلة دفاعية لرد الاعتبار أمام غيره، كما أن صعوبة البرامج الدراسية وكثافتها خصوصا بعد الإصلاح الذي عرفته المنظومة التربوية في الجزائر، جعلهم يتصرفون بعنف وذلك ردا وتعبيرا عن رفضهم

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

لإصلاح لا يخدم طموحاتهم ولا يناسب قدرات

مصيره الطرد من المدرسة ليجد نفسه في الشارع يصارع الآفات الاجتماعية والمشاكل، كل هذا يثبت صحة الفرضية الفرعية التي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والبرنامج الدراسي.

أما في الشطر الثالث الذي ينص على وجود علاقة بين العنف المدرسي لدى التلاميذ والإدارة المدرسية، حيث تبين النتائج أن نقص الحوار والاتصال تحتل المرتبة الأولى بنسبة 45%، وهذا ما تؤكده أدبيات الدراسة حيث أن التسلط في الإدارة المدرسية نتيجة لضعف القدرات الإدارية لدى الطاقم الإداري في المدارس وعدم توفر الجو المؤدي إلى السلوك السوي من خلال إشراك الطالب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية وغياب التناغم بين الإدارة والمدرس والطالب، ضف إلى ذلك العراقيل الإدارية المصطنعة التي تقف في وجه التلميذ وتمنعه من الحصول على حقوقه المشروعة، كما أن ضعف العلاقة وانعدامها أحيانا بين الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ يترك العديد من الأمور غامضة ويساعد على أحادية القرار من جانب الإدارة كما يهمش دور الآباء في ضبط سلوكات أبنائهم وإطلاعهم على واقعهم المدرسي، كما تعتبر المدرسة فضاءا مفضلا للتعبير عن العنف و العدوانية فالطفل يبني شخصيته ذاتيا وهذا دون إهمال البعد العلائقي في البناء الذاتي كما أن النشاط الإنساني هو منطلق لكل معرفة، هذا الفهم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للطفل ونموه أدى بالأشخاص المسئولين عن المدرسة العلاقة التربوية أي علاقة مساعدة الراشد للطفل.

أما في الشطر الرابع من الفرضية والذي ينص على وجود علاقة بين العنف والجانب الفيزيقي للثانوية أو المؤسسة التربوية، فنلاحظ من خلال النتائج أن نسبة 47% تعبر عن نقص البرامج الترفيهية في الثانوية وبطبيعة الحال ينطبق مع ما تطرقت إليه أدبيات الدراسة أو التلاميذ يعانون من الملل والضغوط نتيجة عدم مشاركتهم في نشاطات ثقافية وتربوية وانعدام الرحلات الاستكشافية التي من شأنها الترويح على نفسية التلاميذ وأيضا قلة المرافق والدورات الرياضية، كل هذا يعيق التلميذ على الترويح عن نفسه وتفريغ شحناته العاطفية من جهة، ويولد لديه الملل والشعور بالروتين كما أن الجانب الفيزيقي لديه دور أيضا في إحداث العنف حيث أن المؤسستين على سبيل المثال اللتين أجريت بهما الدراسة تقعان في مكان لا يساعد على الدراسة والتركيز بحيث يتميز بكثرة الضجيج والحركة الدائمة لمختلف السيارات هذا ما يولد لدى التلاميذ الشعور بالغضب ويدفعهم إلى العدوانية، ضف إليه الجانب الهندسي للثانوية بحيث أن نسبة 19% تعبر عن ذلك وهذا بطبيعة الحال يعود إلى صلاحية البناء المدرسي وأهليته واستيفائه للشروط الفنية للبناء السليم التي تساعد على تكيف التلميذ مع البيئة وإحساسه بالراحة والاطمئنان والانتماء إلى المؤسسة، كما أن الجانب الجمالي يلعب دورا هاما في تحقيق التكيف فعدم الاهتمام بالنظافة وخلق المساحات الخضراء التي تساعد على الراحة النفسية تكون سببا في إحداث

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفوضى والعنف خاصة العنف المادي المتمثل في صحة الفرضية.

أما في الشطر الخامس الذي ينص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والجانب الفيزيقي لحجرة الدراسة، حيث نسبة 39% جاءت تؤكد على ضيق القسم وكثرة عدد التلاميذ، وهذا ما يسهل عملية إحداث الفوضى والتشويش ومنع التركيز نظرا لضيق المجال المكاني الذي لا يستوعب الأعداد الكبيرة للتلاميذ كما أن نسبة 37% جاءت تؤكد على الجانب الطبيعي للقسم الذي لا يتوفر على التدفئة خصوصا وأن المنطقة التي أجري بها البحث تتميز بمناخ بارد شتاءا والعكس في فصل الحرارة الذي يتميز بحرارته المرتفعة، كل هذه العوامل الطبيعية تؤثر على التلميذ وتفقده التركيز وتثير أعصابه خاصة الحرارة المرتفعة، حيث أن نسبة 24% من نتائج البحث جاءت تؤكد على دور العامل ضف إلى ذلك الظروف الصحية للقسم التي تسبب اضطرابات عضوية نتيجة النقص في التهوية وفي أشعة الشمس وعدم وصولها إلى كافة أرجاء القسم، وكثرة الرطوبة التي تجعل التلميذ عرضة للأمراض التي بدورها تؤدي إلى عدم تكيفه مع البيئة المدرسية وعدم إشباع حاجاته الأساسية كما تؤدي إلى فشل دراسي، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

ج- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على وجود علاقة بين العنف المدرسي والمحيط الاجتماعي، حيث تم تقسيم المحيط الاجتماعي إلى شطرين: الشطر الأول ينص على وجود علاقة بين العنف

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المدرسي والمجتمع أو الوسط الذي يعيش فيه التلم

نسبة 37% من النتائج جاءت تؤكد على العنف المدرسي هو نتاج مجتمع أصبح العنف فيه وسيلة لحل المشاكل والحصول على الحقوق وكذا انتشار لغة العنف في الخطابات اليومية، ونسبة 26% جاءت تؤكد على عدم وجود توازن بين طموحات التلميذ وما يوفره المجتمع، ونسبة 20% جاءت تؤكد على انعدام النشاطات الترفيهية في الأحياء التي يسكنها التلاميذ، ونسبة 14% جاءت تؤكد على وجود المحسوبية في المجتمع وهذا حسب ما جاءت به دراسة الثقيل والتي موضوعها العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انحراف الأحداث وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعاملة الوالدية، ومستوى الحي والسكن ومشاهدة أفلام الفيديو كعوامل اجتماعية وأثرها على انحراف الأحداث، وقد شملت الدراسة عينة تتكون من 200 حدث، وتوصلت إلى النتائج التالية:

- إن معاملة والد الحدث قاسية أو المتساهلة هي الدافع الحقيقي وراء انحراف الأبناء، بمعنى كلما زاد إهمال الأب للحدث زاد انحرافه.

- أظهرت الدراسة الأثر السلبي لمشاهدة الأفلام التي تحمل رموزا غير قيمية، وأن مشاهدة أفلام الفيديو أحد العوامل المؤدية للانحراف.

- كلما تدنى مستوى الحي زادت احتمالات جنوح الاحداث حيث أن الجنوح يزيد في الأحياء الشعبية ويقل في الأحياء المتوسطة والراقية وأنه كلما تدنى مستوى السكن زادت نسبة الانحراف بكثافة عدد المقيمين في الغرفة الواحد، وهذه الدراسة أجريت في العربية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

السعودية، كما أن نقص البرامج الرياضية والترفيهية

يحسن استعماله وكذا لا يمكن التلميذ من تفريغ شحناته الانفعالية ولا تجعل له الفرصة للاحتكاك بأقرانه والاتصال بهم كما أن الظروف الاجتماعية كالمحسوبية التي تجعل التلميذ يشعر بالظلم وعدم المساواة مع غيره الأمر الذي يجعله يلجأ إلى العنف للانتقام من الأوضاع التي يعيشها وكذا جعل المدرسة فضاء يفرغ فيه شحناته وغضبه لأنه المجال الوحيد الذي يشعر فيه بنوع من الحرية والتحرر، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية التي تؤكد على دور المجتمع في إحداث العنف المدرسي.

أما في الشطر الثاني والذي ينص على وجود علاقة بين العنف المدرسي ووسائل الإعلام المختلفة خاصة القنوات الفضائية، فقد تم التوصل على النتائج التالية: 40% تدل على تقليد التلاميذ لأبطال العنف في القنوات الفضائية التي تبث أفلاما ومسلسلات مليئة بالإثارة كما أن برامج التلفزيون تعتبر إقرار ثقافي مجتمعي للقوة الجسدية في حل الصراع بين الأفراد، ينجم عنه زيادة في مستوى الإساءة للطفل، فالعنف في الأفلام السينمائية والتلفزيون تغذي الظاهرة إيجابيا ونسبة كبيرة من المواد الإعلامية المعروضة تحتوي على مشاهد عديدة للعنف.

وكما أن التلفزيون يشارك في تكوين شخصية وسلوكات واتجاهات الطفل الأمر الذي يؤدي إلى إحداث العنف لدى التلاميذ في المدارس، كما أن نسبة 33% من أفراد عينة البحث تؤكد على مشاهدة أفلام خاصة المعروضة في الفضائيات، وهذا يتفق مع الدراسة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التي قامت بها سعاد رحماني التي توصلت إلى 70% تساهم وسائل الإعلام في تغذية العنف،وكذا دراسة عدلي السيد رضا حول اثر مشاهدة التلفزيون واحتمال ظهور العنف وقد خلصت إلى النتائج التالية:

أن التلفزيون يعد أكثر جهاز إعلامي مسئول على اكتساب الطفل للسلوك العدواني ووجود علاقة مباشرة بين العنف في التلفزيون والسلوك العدواني، وتوصلت أيضا إلى أن المواد والبرامج المساعدة على عنف الطفل وهي: الدراما الأجنبية، المواد الأجنبية حيث يكثر فيها عرض أساليب العنف واستعمال القوة والدرامات العربية والبرامج الرياضية والموارد الإخبارية.

كما أن دراسة إيدمان تثبت أن برامج التلفزيون العنيفة لها عواقب سلبية لا سيما عند الأطفال حيث أنها تشجع السلوك العدواني وتمهد لهم الطريق للاتجاهات المخيفة والمتشائمة، أما دراسة لاكرمب فقد توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين العنف المقدم من التلفزيون والسلوك العدواني لدى الأطفال، أما نسبة 32% من النتائج جاءت تؤكد على التناقض الموجود بين ما يعيشه التلميذ وبين ما تبثه وسائل الإعلام الأمر الذي لا يشبع حاجات التلميذ ويشعره بالإحباط، وهذا طبقا لنظرية الإحباط و العدوان، فالإحباط هو حالة من الخيبة والحرمان والشعور بالمرارة والفشل ناجم عن إعاقة الفرد عن تحقيق هدف معين فالوعي بالإحباط يعني الخطر، وهذا ما يترجمه التلميذ على شكل سلوكات

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عنيفة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية التي تؤكد على

وما تبثه وسائل الإعلام من برامج.

د- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

والتي تنص على وجود علاقة بين العنف والمحيط الأسري للتلميذ، حيث تبين النتائج أن نسبة 33% تؤكد على انعدام الحوار والاتصال داخل الأسرة بحيث يقتصر دورها على الجانب المادي كتوفير الأكل والشرب واللباس ومستلزمات الدراسة فقط وإهمال الجانب النفسي والمعنوي وهذا ما تؤكده الدراسة التي قام بها الباحث المقاطي حول أساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية وهي مطبقة على الأسر السعودية وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن أساليب التنشئة ترتبط بمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها، وأن السلوك السوي أو غير السوي الذي يتبعه الأطفال هو نتاج لنوعية أساليب التنشئة الاجتماعية.

- أن أساليب التنشئة الاجتماعية يستخدم بشكل عام ولكن تتباين الأسر في استخدامها ومن هنا يبرز دور الآباء في هذه العملية باعتبارهم قدوة لأبنائهم.

- يعتبر التشجيع من أبرز الأساليب الإيجابية للتنشئة الاجتماعية التي تجعل الأبناء يتعلمون ثقافة مجتمعهم ثم يليه أسلوب النصح والإرشاد ولأنه يلعب دورا إيجابيا في الكشف عن الأخطاء ومعالجتها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- أما الأساليب السلبية فهي تتركز في الإهمال والتد

معا بإفراط ثم التذبذب والتفرقة وهي كلها أساليب سلبية.

وأيضا دراسة المفلح حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن الأحداث الذين يفقدون المعاملة المادية الحسنة من والدهم قد يقعون في أحضان رفاق السوء.

- وأوضحت أيضا أن هناك علاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية والانحراف.

- كما أن نوع علاقة الحدث بأخوته يؤثر على أساليب المعاملة الوالدية وبصفة عامة هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية للوالد وأسلوب معاملته لأبنائه.

وفي هذا الصدد أيضا جاءت دراسة الطيار حول العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب الثانوية لمدارس شرق الرياض وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- وجود دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي.

- وجود دور لجماعة الرفاق في العنف المدرسي.

-وجود علاقة بين المشاكل العائلية والعنف المدرسي لدى بعض المبحوثين.

وأيضا دراسة القرني والتي موضوعها الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- أن أسلوب العنف ليس متأصلا لدى أفراد العينة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– أن أسلوب العنف ناتج عن رد فعل لسلوك آخر.

– وجود علاقة بين أسلوب التدليل وبين موقف الطالب من مظاهر العنف.

كما أن غياب السلطة الوالدية داخل الأسرة، وخاصة سلطة الأب يشكل عاملا مهما في ظهور العنف حيث أن غياب الأب يشكل قطيعة نفسية ووجدانية مع الابن وبالتالي انقطاع الصلة التي تعتبر مهمة في التماهي والتقمص والمحاكاة لبناء شخصية الابن، ضف على ذلك عدم وجود الأب بصفة دائمة مع الأبناء يجعل الأم تتحمل دوره وبالتالي يزداد تعلق الطفل بأمه، أو وجود الأب ولكن بشكل رمزي حيث يفقد سلطته ويصبح غائبا في نظر ابنه فوجود الأب في حياة الابن يؤمن له الاستقرار النفسي والنضج العاطفي ويندرج إيجابيا في الوسط الاجتماعي، وعليه فإن المحيط الأسري للتلميذ وخاصة الجانب العلائقي له علاقة بظهور العنف المدرسي.

وبناء على النتائج وما جاء في أدبيات البحث فإن فرضية البحث صحيحة.

ومن هذا نستنتج أن للعنف المدرسي علاقة بالمحيط الأسري والاجتماعي والمدرسي وحتى بصفات التلميذ الوراثية والمشاكل والاضطرابات السلوكية التي يعيشها في مرحلة المراهقة، وعليه نستنتج أيضا أن أكثر العوامل إثارة للعنف في الوسط المدرسي وخاصة في الثانويات هي نقص الحوار وانعدام الاتصال سواء في الثانوية أو في الأسرة أو في المجتمع ككل حيث يقابله رفض وتعنت لا يستطيع من خلاله طرح انشغالاته أو مناقشة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أمور تخصه كما أن البرامج والمناهج الدراسية تـ

قدرة التلاميذ على التكيف مع مناهج تفوق قدراتهم.

وهنا يكون العنف كرد فعل لواقع مرير ووضعية مزرية حتى يوصل التلميذ صوته ويبرز دوره ومكانته ويحصل على حقوقه.

2- البرنامج الإرشادي المقترح لمواجهة ظاهرة العنف في المدارس:

لقد أصبحت مشكلة العنف لدى التلاميذ في المدارس محط اهتمام أكثر من أي وقت مضى، بل تأتي في مقدمة الأولويات سواء بالنسبة للأسر أو المؤسسات التعليمية وباقي المؤسسات الأخرى.

حيث لا يخلو أي مجتمع مهما كانت درجة تقدمه أو تخلفه من الآثار السلبية للعنف والذي قد يتخذ أشكالا متطرفة وعدوانية في بعض الأحيان.

ومن هنا كانت هناك ضرورة ملحة من قبل المربين والمعنيين بالأمر بالتدخل المبكر لإحداث السلوكيات السوية للتلاميذ، وتعديل بعض السلوكيات المضادة للمجتمع بصفة عامة وللبيئة المدرسية بصفة خاصة وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، فالبداية تكمن في معالجة أسباب العنف ودوافعه والتي تتمثل فيما يلي:

- الأسباب النفسية والتي تعود إلى التلميذ نفسه.
- الأسباب الأسرية والتي تتمثل في نقص الحوار والاتصال داخل الأسرة.
- الدوافع الإعلامية ودور وسائل الإعلام في تغذية سلوك العنف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– الدوافع التربوية من علاقات وحوار واتصال وبرا

حيث اتضح أن كل هذه العوامل تتحد وتساهم في ظهور سلوك العنف، لكن العامل الأكثر تغذية للعنف هو نقص الحوار والاتصال وضعف العلاقات سواء كان ذلك في المؤسسة التربوية أو في الأسرة أو في المجتمع ككل.

فالصفات الوراثية التي يكتسبها التلميذ من والديه، والاضطرابات السلوكية التي يعيشها كالخجل والخوف ونقص الثقة بالذات، ضف إلى ذلك ضعف الروابط والعلاقات داخل الأسرة وقلة الرقابة وضعف السلطة الوالدية ونقص الوعي الاجتماعي والمستوى الثقافي والمستوى الاقتصادي للأسرة، وكذا نقص الحوار والاتصال وعدم الأخذ برأي كل واحد لحل مشكلة ما، كما أن العلاقات الضعيفة وسوء المعاملة بين المدرسين والتلاميذ يساهم في ظهور مشكلة العنف، ضف إليه الضغط الذي يتلقاه التلاميذ من قبل الإداريين، وكثافة البرامج والمناهج وصعوبتها وعدم ملائمتها لمستوى التلميذ الفكري والعقلي.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن اقتراح برنامج إرشادي متعدد الجوانب والأطراف يكون كمحاولة للحد أو التخفيف من أسباب ودوافع العنف:

*) **الهدف من البرنامج المقترح:** يهدف البرنامج إلى تحقيق مايلي:

– وقاية الطلبة والتلاميذ من كلا الجنسين من الإقدام على سلوك العنف سواء كان فرديا أو جماعيا.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تعريف التلاميذ بأن الشعور بالإحباط وفقدان الأم

ومن ثم يجب تعريفهم بأهمية الانتماء للأسرة والمجتمع والمؤسسة التربوية والوطن ككل.

- تعريف التلاميذ بالعنف والآثار السلبية الناجمة عنه من الناحية النفسية، الاجتماعية، التربوية.

- التعرف على الأسباب المؤدية إلى العنف، وطرق تجنبه والتحكم والضبط الانفعالي قبل الإقدام على العنف مهما كان نوعه.

- اكتساب التلاميذ من الجنسين بعض القيم الدينية والاجتماعية.

- اكتساب التلاميذ لبعض المهارات الاجتماعية اللازمة ومهارات التفاعل الاجتماعي في الأسرة ومع الأصدقاء وفي الثانوية لمواجهة المشكلات والأزمات.

- دعوة التلاميذ إلى شغل أوقات فراغهم بطريقة مناسبة في الأنشطة الترفيهية والرياضية والثقافية والتي تنظم داخل الثانوية أو في باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

***) المدة الزمنية للمشروع والفئة الموجه إليها:**

يستغرق هذا البرنامج مدة شهرين بمعدل جلستين في الأسبوع، مع أن المدة قابلة للتمديد أو التقصير حسب الحاجة، وهو موجه إلى تلاميذ الثانوية من ذكور وإناث.

***) المسئولون عن إعداده وتنفيذه وتقييمه:** بداية بالأسرة والعائلات والمؤسسات التربوية (الثانويات) والمؤسسات والجمعيات الدينية والمؤسسات الإعلامية، ونعرض

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

برامج أكثر تخصيصا للمؤسسات التي ترعى الـ

شخصياتهم وهي: الأسرة ووسائل الإعلام والثانويات.

***) برنامج إرشادي وقائي مقترح لتوعية الأسرة من أخطار سلوك العنف لدى التلاميذ:**

تعتبر الأسرة مسئولة عن سلوكات أبنائها المنحرفة، وعن قيمهم الدينية والأخلاقية الناقصة، وعليه يتجه كثير من الأبناء إلى اقتراف أعمال تدمير وتحطيم موجه نحو الأفراد والمنشآت في المجتمع عامة والوسط المدرسي خاصة، والهدف من هذا هو توعية الوالدين والأبناء وتعريفهم بمخاطر العنف داخل الأسرة وخارجها والأسباب المؤدية على العنف مثل: الشعور بعدم الثقة والحرمان العاطفي، وكذا تعريف الوالدين بأن ترك الحرية للأبناء في مشاهدة وسائل الإعلام المختلفة من التلفزيون وقنوات فضائية، كمبيوتر، وانترنت وما تبثه من مواد عنيفة ومدمرة للقيم والأخلاق، وتعريف الوالدين أن أساليب التنشئة غير السوية مثل الإهمال والتساهل واللامبالاة والتدليل الزائد، والتفريط والحرمان العاطفي، والمبالغة في الإنفاق المادي، وتوجيه أفراد الأسرة توجيها سويا وتحمل المسئولية لكل فرد.

***) المدة الزمنية والطاقة البشرية للبرنامج:**

يستغرق البرنامج أسبوعين بمعدل جلستين في الأسبوع، بما يتناسب مع ظروف أسر التلاميذ، أما الفئة الموجه إليها البرنامج فهي مجموعات من التلاميذ الذين تبدو عليهم سلوكات العنف، أو لديهم ميل نحو العنف من خلال تطبيق مقياس للعنف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

***) أما المسئولين عن تنفيذ البرنامج الأسري فهم** والاجتماعيين ومتخصصين في الإرشاد الأسري، وأئمة وفقهاء وأساتذة في الدين لتوجيه الأسر نحو القيام بدورها تجاه أبنائها.

***) الأساليب والتقنيات المستعملة في البرنامج الأسري:**

يعتمد البرنامج على تقنية الإرشاد العقلاني الانفعالي والإرشاد الأسري الذي يتمثل في عدة محاضرات وندوات ومناقشات حرة تتناول:

- دور الأسرة في تنشئة أطفالها في ضوء المتغيرات الثقافية والاجتماعية، وتحديات العولمة، وتدريبهم على مواجهة الإغراءات المادية.

- محاضرات عن إشباع حاجات المراهق النفسية والاجتماعية كالتقبل والأمن وتقدير الذات وتحقيقها، فهذا من شأنه التقليل من مشاعر الكراهية والعنف الموجه نحو الذات أو نحو الغير.

- دعوة الأسرة إلى ممارسة الرقابة على أبنائها ومتابعتهم وقيامها بالتوجيهات والإرشادات.

- استخدام أسلوب السيكودراما (أسلوب لعب الأدوار)، فتقوم الأسر بتقديم بعض المواقف من حياة وواقع الطفل وسلوكاته العنيفة وكيفية مواجهة الوالدين لها، حيث يتبادل الأبناء دور الآباء والعكس حتى يعبر كل طرف عن وجهة نظره، ومن ثم تكون مجالا للتنفيس الانفعالي والتعرف على المشاعر وإيصالها لها للطرف الآخر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

***) برنامج إرشادي مقترح لنوعية الثانويات من مذ**

تعتبر مرحلة المراهقة فترة حرجة في عمر الفرد لما تحمله من تغيرات فيسيولوجية ونفسية تؤثر على سلوكه، ومن هنا كان الدافع الأول للعنف هو الجانب النفسي، وعليه تم اقتراح برنامج إرشادي لزيادة الوعي النفسي لدى الطاقم التربوي لمواجهة العنف.

***) الهدف من البرنامج:**

- يهدف البرنامج إلى وقاية التلاميذ في الثانويات من الإقدام على العنف سواء فرديا أو جماعيا، والذي يوقع أضرار بالمنشآت وبالأفراد.

- تعريف التلاميذ، والطاقم التربوي في الثانوية بالعنف، ومظاهره المختلفة وأسبابه النفسية والاجتماعية والتربوية والأسرية والإعلامية.

- يهدف البرنامج إلى تعزيز الشعور بالانتماء والولاء للأسرة والثانوية والوطن ونبذ مشاعر العزلة والكراهية.

- توضيح دور الثانويات وتطوير وظيفتها التربوية والعلمية في ظل المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- تهيئة الأنشطة والبرامج الثقافية والرياضية والترفيهية المناسبة للتلاميذ ووضع رزنامة لكل برنامج داخل الثانوية.

- العمل على تطوير قنوات الاتصال والحوار والتفاعل السوي بين التلاميذ والإدارة المدرسية والأساتذة والعاملين بالثانوية في مختلف المصالح.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

– الدعوة إلى تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مـ

من جهة، ومع متطلبات سوق العمل من جهة أخرى، ومواصلة دعم الطلاب الذي لم يسعفهم الحظ في الدراسة نحو وظائف مناسبة.

***) المدة الزمنية والطاقات البشرية للبرنامج:**

يستغرق هذا البرنامج مدة أربع أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع موجه للتلاميذ والأساتذة والعاملين بالإدارة المدرسية ككل.

ويقوم بإعداد وتنفيذ البرنامج ومتابعته العاملون بميدان رعاية الشباب مع نخبة من الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم النفس إن أمكن وكذلك متخصصين في الفقه والشريعة الإسلامية، مع مختصين في علم النفس التربوي والعلاج النفسي والمشرفين الرياضيين.

*) دور التلاميذ في البرنامج: هم الفئة المستهدفة، حيث توجه لهم عملية الإرشاد بالإقناع والرضا، كما أن تعاونهم أثناء جلسات الإرشاد يعتبر أساسيا، حيث يتعلمون التحكم في انفعالاتهم وغضبهم وفي سلوكاتهم العنيفة ويتعلمون التحلي بالصبر وضبط النفس والتسامح ويتعلمون نبذ مشاعر الحقد والكراهية، ويتطلب ذلك مراقبة الذات وتوجيه النقد الذاتي.

***) القيادات المدرسية وأعوان الأمن والعاملين والأساتذة:** هم مستهدفون أيضا من القيام بهذا البرنامج حيث توجه لهم ندوات ومحاضرات عن كيفية التعامل مع سلوكيات العنف

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الصادرة من التلاميذ، مع توضيح أسباب ودوافع المشاغبين.

***) التقنيات المستخدمة في البرنامج الموجه للثانويات:**

أسلوب الإرشاد العقلاني أو الإرشاد المعرفي الانفعالي أو الإرشاد السلوكي والمتضمن محاضرات وندوات حول طبيعة مرحلة المراهقة من حيث التغيرات الفيسيولوجية، العقلية، الاجتماعية والانفعالية، وأهمية نشر ثقافة التسامح في العلاقات المدرسية بين التلاميذ بعضهم البعض، وبين التلاميذ والأساتذة والعاملين بالإدارة.

- إلقاء محاضرات على مشكلات التلاميذ النفسية كالإحباط والقلق والتوتر والصراع النفسي والمشاكل الاجتماعية كالبطالة والإدمان وكيفية مواجهتها.

- إلقاء محاضرات عن دور الأنشطة الرياضية والترفيهية في امتصاص شحنات الغضب وتفريغها.

- تدريب القيادات المدرسية على تعلم التلاميذ لمهارات الحياة والمهارات الاجتماعية.

- إلقاء محاضرات حول إيجاد مناخ مدرسي سوي إيجابي يسود فيه الإحترام والمودة والمحبة.

- عقد لقاءات ودية بين التلاميذ وممثليهم والقيادات المدرسية بهدف الاستماع لشكاويهم والعمل على حلها، وكذا مشاركة التلاميذ في رسم الخطط التربوية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إقامة رحلات وحفلات ومنافسات فكرية بين الثانو

والأساتذة والآباء والإدارات والقيادات.

- التعرف على مشاكل التلاميذ ومصادر الإحباط وأسباب ذلك في جو من الحرية.

- إلقاء محاضرات حول خطورة إدمان المخدرات والاستعمال السيئ لوسائل الإعلام كالانترنت والقنوات الفضائية الإباحية التي تهدم القيم والأخلاق.

- إلقاء محاضرات حول أهمية التمسك بالدين وأداء العبادات وخاصة الصلاة كوقاية من أسباب العنف والانحراف.

***) برنامج وقائي مقترح خاص بأجهزة الإعلام الموجهة نحو تدعيم القيم الدينية:**

تعتبر وسائل الإعلام مرآة على المجتمعات الأخرى، بحيث أصبح الشباب العربي يشاهد مشاهد التقتيل والإجرام في المجتمع الغربي، ناهيك عما تعرضه القنوات الإباحية من مشاهد تساعد على الانحلال الخلقي، كما تعتبر أيضا مصدرا للمعرفة والتغيير الاجتماعي الذي يوجه الرأي العام في الاتجاه المطلوب، وهي أداة ميسرة ومهمة سهلة لما هو مرغوب فيه.

- حدود البرنامج الزمنية:

يتطلب تنفيذ البرنامج مرونة دون تحديد مدة زمنية معينة، كما يوجه لجميع فئات المجتمع في جميع المراحل العمرية من الجنسين.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- المسئولون عن البرنامج:

يقوم بذلك المسئولون عن إعداد وتنفيذ البرامج الأسرة وبرامج التوعية الاجتماعية، من تم يجب على وسائل الإعلام تبني سياسة معينة للتعامل مع هذه المشكلة، والقيام بالدور التالي:

- بالنسبة للصحف والمجلات:

- إجراء لقاءات صحفية ومقابلات مع حالات مرت بتجربة واقعية، اقترفت فيها سلوكات عنف، وعرضها من خلال الصحف والمجلات وبيان الجانب السلبي فيها.

- تخصيص مساحة ثابتة ومناسبة في الصحف والمجلات لتوضيح قضايا الدين الصحيح في مختلف مجالات الحياة وكيفية تداوله للمشكلات الاجتماعية والتعامل معها ومنها مشكلة العنف في الأسرة والمجتمع والمؤسسة التربوية ككل.

- الكف عن أساليب الإثارة الصحفية من خلال الصور المثيرة لغرائز المراهقين من التلاميذ خاصة.

- إجراء حوارات بين التلاميذ والمتخصصين لمناقشتهم وترشيدهم ثقافيا، ودينيا واجتماعيا ونشر هذه الحوارات في الصحف والمجلات.

بالنسبة لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية:

- تناول موضوع العنف بين التلاميذ بكافة جوانبه وبيان أثاره السلبية من خلال معالجات جيدة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يجب أن تعبر الأعمال الدرامية عن مشكلات التعامل معها بفعالية، مع الابتعاد عن الأعمال التي تسبب لديهم الإحباط.

- الامتناع عن تقديم مشاهد الإثارة بكافة أشكالها سواء الجنسية أو العدوانية.

- إجراء حوارات مع الشباب وبخاصة مع التلاميذ للتعرف على مشاكلهم ومناقشتها بحرية ومعرفة الأسباب والدوافع بهدف تصحيح أفكارهم اتجاه المواضيع المختلفة وإيجاد حلول مناسبة لها.

- الوصول إلى أماكن تجمعات التلاميذ في الثانويات، ومراكز الشباب والأندية وإجراء حوارات حول مشاكلهم حيث تمثل هذه التجمعات المجتمع الحقيقي لهذه الفئة.

- زيادة الوقت المخصص للبرامج الدينية، وإشراك التلاميذ والشباب في مناقشة أمور الدين بحرية مع العلماء، وتوضيح الكثير من المفاهيم وأحكام الشريعة الإسلامية في القضايا المختلفة التي تصادفهم.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خاتمـــة:

إن العنف المدرسي هو ظاهرة تنتج عن العديد من العوامل المتشعبة والمعقدة في أبعادها، فقد يكون نتيجة لعوامل ذاتية خاصة بالتلميذ خاصة بالفترة العمرية التي يعيشها وما تفرزه من تغيرات تؤثر على سلوكه، أو أن المدرسة بنظامها والممارسات التربوية القائمة بها قد لا تتجاوب مع حاجات التلميذ النفسية والاجتماعية، خصوصا ما تعلق بالجانب الإداري وكذا ثقل المناهج وضغطها على التلميذ أو ضعف الكفاءة العلمية للمدرس، وأحيانا تكون العائلة هي السبب المباشر في زيادة العنف خاصة عندما تغلق أبواب الاتصال والتحاور، وكذا ضعف العلاقات والروابط هذا دون إهمال دور الشارع وما ينقله من سلوكات منحرفة على الأفراد والتلاميذ الذين يترجمون تلك السلوكات في المدرسة، كما أن وسائل الإعلام خاصة الفضائيات وما تنبثه من برامج تؤثر مباشرة على التلميذ وبصورة سلبية، كلها العوامل تجعل العنف يتنامى ويجعل المدرسة عرضة ومفرغة لكل تلك الشحنات، ومن هنا كان من الواجب اقتراح علاج يمكن أن يخفف من الظاهرة يشترك فيه الجميع وفي نفس الوقت يقدم إرشادات لكل طرف بمن فيهم التلاميذ والوالدين والمدرسين والإداريين وحتى القائمين على وسائل الإعلام وذلك حفاظا على المدرسة وحفاظا على التلاميذ لكونهم رجال المستقبل وإعطائهم دورا في بناء المجتمع.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

- **باللغة العربية:**

- أحمد السيد إسماعيل/ مشكلات الطفل السلوكية/ دار الفكر الجامعي/ الإسكندرية/ ب.ط/ 1992
- أحمد محمد الزبادي/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار الأهلية للنشر والتوزيع/ عمان، الأردن/ ط2/ 2002
- إيهاب الببلاوي/ الإرشاد النفسي المدرسي/دار الكتاب الحديث/القاهرة/ب ط/ 2002
- الأب إلياس زحلاوي/ العنف والمجتمع/ منشورات دار الثقافة/ دمشق/ ب.ط/ ب.س
- حسنين توفيق ابراهيم/ظاهرة العنف في النظم العربية/مركز دراسات الوحدة العربية بيروت/ط2 ب.س.
- سامي محمد ملحم/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار المسيرة للنشر والتوزيع/ عمان، الأردن/ ط.1/ 2007
- سهام عطية أبو درويش/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ دار الفكر للطباعة والنشر/ عمان، الأردن/ ط1/ 1997

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- سعيد حسني العزة، جودت عبد الهادي، / مـ
دار الثقافة للنشر و التوزيع/عمان الأردن/ ط1/1999
- عبد الرحمان العيسوي/ علم النفس الفيسيولوجي/دار النهضة العربية/ بيروت لبنان/ 1983
- عدنان مهنا/ الاضطرابات السلوكية المدرسية/ مركز الحسن للطباعة والنشر/ الأردن- ط2/ 1999
- علي مانع/ عوالم جنوح الأحداث في الجزائر/ديوان المطبوعات الجامعية/الجزائر 1997/ب ط
- صالح حسن الداهري/علم النفس الإرشادي/ دار وائل للنشر/بغداد/ط1/2007
- رياض نايل العاسمي/الارشاد النفسي العملي/ مطابع الإدارة السياسية/ دمشق/ ب ط/ 2006
- رياض نايل العاسمي/ مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي/ مطابع الإدارة السياسية/ دمشق/ ب.ع/ ب.س
- خولة أحمد يحي/ الاضطرابات السلوكية و الانفعالية/ دار الفكر للنشر/ عمان، الأردن/ ط3/ 2007

المجلات:

- وعد الأمير/ دور التلفزيون في اكتساب السلوك العدواني/ مجلة التنمية والطفولة/ المجلس العربي للتنمية والطفولة/ ع 04/ 2001

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- زروالي لطيفة/العنف المدرسي:مقاربة تحلي
2007
- مصطفى محمد رجب/ برامج العنف سلبياتها وإيجابياتها/ مجلة الامن والحياة/ جامعة نايف للعلوم الامنية/ المملكة السعودية/ ع 2006/292
- نادية الزقاوي/ العنف المدرسي/ مجلة العلوم الإنسانية/ جامعة بسكرة/ الجزائر/ ع1/ 2005
- نجيب الجباري/ أسباب العنف المدرسي/ مجلة المعرفة/ الرياض/ ع 111/ 2006
- سعاد رحماني/العنف في الثانوية/مجلة التنمية البشرية/جامعة وهران/ع1/ 2007.
- عدلي سيد رضا/السلوكيات والعنف والإعلام/ مجلة الإذاعات العربية/ تونس/ ع 01/ 2005

الرسائل:

- مزغراني حرم مانع/ أثر صراع القيم في تغذية السلوك العدواني/ رسالة ماجيستر في علم النفس الأثنوسيكولوجي/ قسم علم النفس وعلوم التربية/ كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة وهران/ 2006-2007

الانترنت:

www.nans.edu.sa

المراجع باللغة الفرنسية:

- Eric debardieux/ la violence en milieu scolaire/ A.F.P/ France/ T.01/ 1996.
- Eric debardieux/ violence et éducation/P.U.F/ France/2002.

المعاجم:

- Robert la fon/vocabulaire de psychopédagogie et de psychiatrie de l'enfant/France/2001 .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

استمارة بحث

في إطار التحضير لرسالة الماجستير في علم النفس، حول موضوع

الأسئلة، وأرجو منك الإجابة عنها حسب رأيك مع الشكر مسبقاً.

- العبادية عبد القادر.

- المعلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

- السن: .....سنة.

- المستو الدراسي: س1ثا ☐ س2ثا ☐ س3ثا ☐

- المستوى الدراسي للأب: لا يقرأ ولا يكتب ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ جامعي ☐

آخر:.....

- المستوى الدراسي للأم: لا تقرأ ولا تكتب ☐ ، ابتدائي ☐ ، متوسط ☐ ، ثانوي ☐ جامعي ☐

، آخر:.....

- مهنة الأب: .....

- مهنة الأم:.....

- عدد الإخوة: .....، ذكور ☐ ، إناث ☐

- هل الأب متوفي: ☐ على قيد الحياة: ☐

- هل الأم متوفاة: ☐ على قيد الحياة: ☐

- إذا كان الوالدان مطلقين مع من تعيش؟

الأب ☐ الأم ☐ آخر:.....

السكن: فيلا ☐ ، في عمارة ☐ ، حوش مستقل، ☐ ، آخر ☐

- عدد الغرف الموجودة بالبيت:.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الأسئلة:

- أجب على الأسئلة التالية بوضع: 1 أو 2 أو 3 حسب الأفضلية:

I- في رأيك هل العنف المدرسي يعود إلى؟

1- التلميذ:

- طبع التلميذ ..... ☐
- عدوانية التلميذ..... ☐
- اضطرابات سلوكية..... ☐
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

2- الأساتذة:

- تغيير الأساتذة باستمرار ..... ☐
- سوء معاملة الأساتذة للتلاميذ..... ☐
- غياب عنصر التشويق في التدريس..... ☐
- عدم كفاءة الأستاذ في المادة التي يدرسها..... ☐
- تفريق الأساتذة في المعاملة بين الذكور والإناث..... ☐
- ضعف العلاقات الجيدة بين الأساتذة والتلاميذ..... ☐
- استعمال أسلوب عقوبة غير لائق..... ☐
- طريقة التنقيط غير العادلة..... ☐
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

3- البرنامج الدراسي:

- كثرة الدروس..... ☐
- صعوبة الدروس..... ☐
- عدم قدرة التلميذ على فهم الدروس..... ☐
- كثرة الواجبات المنزلية..... ☐
- عدم الرضا عن الشعبة الحالية..... ☐
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

4- الإدارة:

- صرامة القوانين الداخلية للمؤسسة..... ☐
- ضغط الإداريين على التلاميذ ..... ☐
- ضعف الحوار بين الإداريين والتلاميذ..... ☐
- اللاعدل في معاملة التلاميذ..... ☐
- استعمال العقوبة الجماعية على التلاميذ..... ☐
- ضعف الاتصال بين الإدارة والأولياء..... ☐
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

5- الثانوية:

- وجود الثانوية في مكان غير مناسب للدارسة.....
- نقص البرامج الترفيهية في الثانوية .....
- نقص النشاطات الرياضية في الثانوية .....
- بناية الثانوية غير المريحة .....
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

6- القسم:

- ضيق القسم وكثرة عدد التلاميذ.....
- انعدام التدفئة خصوصاً أيام البرد.....
- انعدام التهوية في القسم.....
- قلة الإضاءة في القسم .....
- وجود الصبورة في مكان غير مناسب للرؤية.....
- قلة الكراسي والطاولات في القسم.....
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

7- المجتمع:

- انتشار العنف في خطابنا اليومي.....
- عدم وجود نشاطات ترفيهية ورياضية في الحي الذي تسكنه.....
- وجود المحسوبية في المجتمع.....
- قلة العلاقات مع الأقران.....
- عدم التوازن بين رغبات وطموحات التلاميذ وما يوفره المجتمع.....
- تهميش المجتمع لطالب العلم.....
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

8- وسائل الإعلام:

- مشاهدة أفلام العنف عبر القنوات الفضائية.....
- تقليد التلاميذ لأبطال العنف في الفضائيات.....
- التناقض بين ما تعرضه الفضائيات وما هو موجود في مجتمعنا.....
- أسباب أخرى أذكرها:.....

.....

9- الأسرة:

- انعدام الحوار داخل الأسرة .....
- تفرقة الآباء في تعاملهم مع الأبناء.....
- الخلافات الموجودة بين الوالدين.....
- ضيق المنزل.....
- غياب سلطة الوالدين داخل الأسرة.....
- عدم اهتمام الآباء بمشاكل أبنائهم.....

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إهمال الأسرة لتربية أبنائها.....
- عدم قدرة الأسرة على تلبية متطلبات أبنائها.....

II- عند وقوعك في مشكل مع احد الأساتذة هل؟

- تقوم بالرد عليه.....
- تحرض أصدقائك على ضربه.....
- تكره المادة التي يدرسها .....
- تنتقم من احد أفراد عائلته .....
- تكسر كل ما تجده امامك .....
- تضرب كل من يضايقك.....
- تكثر من الغيابات.....

III- عند وقوعك في مشكل مع احد أعضاء الإدارة هل ؟

- تحتج ضده لدى الإدارة .....
- تكسر ممتلكاته انتقاماً منه.....
- تقوم بالكتابة على جدران المدرسة تعبيراً عن غضبك.....
- تقوم بتكسير ممتلكات المدرسة.....
- أشياء أخرى أذكرها:.....

.....